la une .e$S_Mise en page 1 25/12/2022 21:19 Page1

خط السكة الحديدية تيسمسيلت - بوغزول - المسيلة

فكّ العزلة وتحريك عجلة الاقتصاد على مسافة 290 كلم

ص07

خبراء لـ "الشعب":

تحيين قانون النقد والقرض.. تكملة لمكاسب الجزائر الجديدة

ص04-05

الشعب

ech-chaab

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

لجنة خبراء تعديل قانون البلدية تقدّم اقتراحاتها

إبعاد التسيير عن السياسة.. وصلاحيات جديدة "للأميار"

ص02

france prix 1 € — ISSN 1111-0449 الأثنين 02 جمادى الثانية 1444 هـ الموافق لـ 26 ديسمبر 2022م العدد: 19048 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.ech-chaab.com

رئيس الجمهورية يوقع على قانون المالية.. ويترأس اجتماعا لمجلس الوزراء

زيادات غير مسبوقة في الأجور ومنح التقاعد والبطالة

- زيادات في الأجور ما بين 4500 و8500 دينار على مدى 2023 و2024
- رفع الحد الأدنى لمنح التقاعد إلى 15 ألف و20 ألف دينـــار
- رفع منحة البطالة إلى 15 ألف دينـــار صافية من كل الرسوم
- تكفل الدولة بأعباء التغطية الصحية للبطّالين خلال فترة المنحـــة

- مواءمة شبكة الأجور مع القدرة الشرائية ودعم الفئات الضعيفة
- مراعاة قيمة العمل ودفع عجلة الإنتاج كمرجعين أساسيين لرفع الرواتب
- شهر واحد.. المسار الزمني على مستوى الإدارة لإنشاء مؤسسة
- إشادة بمجهودات "الجيش الأبيض" خلال الأزمات الصحية
- مراجعة القوانين الأساسية لكل الفئات المهنية لقطاع الصحة
- إنتاج لقاح الأطفال والأنسولين بالجزائر بدءا من 2023
- مكافحة تهريب الأدوية بكل أشكالها وأشد العقوبات للمتورطين
- زيادة إنتاج الغاز لضمان معدّل الاستهلاك الوطني وتقوية التصدير
- فتح بنك الإسكان وفروع بنكية بفرنسا وموريتانيا والسينغال والنيجر
- قانون النقد والقرض امتداد للإصلاحات المالية والاقتصادية

ص03-24

لجنة الخبراء لتعديل قانون البلدية تقدم اقتراحاتها

إبعاد التسيير عن السياسة.. وصلاحيات جديدة «للأميار»

■ مواكبة تعليمات رئيس الجمهورية لتطبيق الديمقراطية التشاركية

أنهت لجنة الخبراء المكلفة بمراجعة قانون البلدية رزنامة اقتراحاتها حول المشروع الذي أمر رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بالتحضير له عبر «مقترحات مجدية وعصرية»، نظرا لما يكتسيه من أهمية كبيرة لإحداث ديناميكية على مستوى الجماعات المحلية، بعد خمس جلسات كانت آخرها الجلسة التي انعقدت بالمدرسة الوطنية للإدارة مؤخرا.

هيام لعيون

تكشف ورشات التعديلات الأولية، وتخصّ الاقتراحات حول قانون البلدية والولاية من إعداد اللجنة المختلطة ما بين وزارة الداخلية وبعض الفاعلين، منهم نواب وأعضاء البرلمان بغرفتيه وولاة ومنتخبين محليين إلى جانب ممثلي عدة هيئات عمومية وفعاليات المجتمع المدني وأساتذة جامعيين وخبراء ومختصين في مرحلتها الأخيرة، عن اقتراحات جديدة لمعالجة كل الاختلالات، لاسيما فيما يخص المجالس المحلية المنتخبة وصلاحياتها في التسيير وإشراك المواطن والدفع بالمشاريع التنموية، ناهيك عن التعاون والتضامن بين البلديات، فضلا عن إيجاد الحلول الكفيلة لمواجهة معضلة انسداد المجالس.

وقدمت اللجنة سالفة الذكر، اقتراحاتها التي طعمتها بمقترحات تضمن ديناميكية على مستوى الجماعات المحلية، وتحل معضلات أثرت سلبا على تسيير المرفق العام وخدمة مصالح المواطنين قصد مواكبة رؤية الحكومة وتعليمات رئيس الجمهورية فيما يخص الديمقراطية التشاركية، وتحسين التسيير والدفع بالتنمية المحلية، مع ضمان حق المواطن في التسيير وفق ما يكفله القانون، وهو الأمر الذي أمر به الرئيس تحسبا لإثراء النص التشريعي بـ «ضرورة مواصلة إصلاح قطاع الجماعات المحلية، وفق نظرة شاملة وعميقة، تتماشى وبرنامجه الرئاسي، خاصة وأن المنظومة القانونية التي تسير بها، لم تعد تواكب التحولات الكبرى التي تعرفها البلاد»، كما دعا رئيس الجمهورية «التحضير لمقترحات مجدية وعصرية بخصوص قانوني البلدية والولاية باعتبارهما المؤسستين الدستوريتين المؤهلتين لتسيير الجماعات المحلية والإقليمية».

وحسب ما كشف عنه لـ «الشعب» عضو لجنة الخبراء المكلفة بمراجعة قانون البلدية والولاية، محمد طويل، رئيس الكتلة البرلمانية للتجمع الوطني الديمقراطي، فإنه سيتم إدراج مختلف مقترحات الورشات الخمس في مسوّدة المشروع، من أجل وضع اللمسة الأخيرة على النص، قبل رفعه إلى الأمانة العامة للحكومة، التي سترفعه بدورها

إلى مجلس الوزراء من أجل النظر فيه والموافقة عليه، ليتم بعدها تمريره على البرلمان قصد مناقشته من قبل النواب والمصادقة عليه من قبل غرفتي البرلمان.

وأكّد طويل أن من بين المقترحات التي رفعتها اللجنة المختلطة إلى الجهات المعنية، هي عبارة خلاصة تجسدت في آخر جلسة حول ورشة التعديلات، التي انعقدت قبل أيام قليلة، خلال شهر ديسمبر الجاري بعد أربع جلسات، وقال « قدمنا ملاحظات كثيرة على مستوى قانون البلدية، خاصة ما تعلق بالمجلس الشعبي البلدي كهيئة وأداة إدارية وليس كشخص مُمثّل في رئيس هذا المجلس».

وأوضح أن «المادة التي أثارت النقاش داخل اللجنة المعنية، هي كيفية إنهاء علاقة رئيس المجلس الشعبي البلدي، التي تنتهي إما بالموت أو الاستقالة، حيث أردنا إضافة مادة جديدة تتعلق بحالة الانسداد، إذ لا نعتمد على القرارات الإدارية بل نعتمد على القرارات القضائية، حيث لا يمكن للوالي أو وزارة الداخلية توقيف رئيس البلدية قبل الرجوع الى القضاء، وهو أمر مهم جدا يحمي المنتخب المحلي، ويتم تنحيته طبقا للقانون والتشريع المعمول به».

كما تحدث طويل عن قضية الحظائر الكبرى التي جاءت في قانون البلدية المنتظر، إذ لا تزال مبهمة ولا توجد نصوص توضح الأمر، متسائلا عن الاعتبارات التي سيتم بموجبها إنشاؤها، هل هي اعتبارات اقتصادية، اجتماعية، أو سكنية، وقال « كيف يمكن صياغة فكرة الحظائر الكبرى».

الأمر الثالث وهو المهم جدا، بالنسبة لعضو لجنة الخبراء المكلفة بمراجعة قانون البلدية، هو إبعاد المنتخبين عن التسيير المحلي للبلدية، حيث أنهم يحملون مشروع سياسي تنموي أكثر منه تسييري، فضلا عن ورود اقتراحات تخص تدعيم البلدية برؤساء مصالح في جميع الاختصاصات مثل مهندسين، اقتصاديين وقانونيين، مع الحرص على أن يكون في البلديات الكبرى ديوان تابع لرئيس المجلس الشعبي البلدي.

وفيما يخص النقطة المتعلقة بالأمين العام للبلدية، الذي يقبع لسنوات طويلة داخل البلدية، ويصبح سلطة «خفية» مع مرور الوقت تساهم حتى في عملية الانسدادات، وفي تسير الشأن العام المحلي، أكد طويل أن هناك إسراف في إعطاء صلاحيات كبيرة للأمين العام للبلدية، مشيرا إلى ضرورة أن يكون هناك توازنا في الصلاحيات بين الأمين العام و«المير»، كما جاءت اقتراحات اللجنة المختلطة، في صالح رئيس البلدية.

وفي ذات السياق، ولأجل محاربة ظاهرة الفساد لدى الجماعات المحلية، اقترحت لجنة الخبراء، تحسين الظروف الاجتماعية لرؤساء البلديات، وهذا حتى يتم استقطاب الكفاءات داخل المجالس البلدية الشعبية المنتخبة، على غرار الصيادلة، المحامين، وإطارات كفأة ونزيهة من المتقاعدين، ويتم التخلي عن الصفة التقليدية التي التصقت «بالأمير»، وسادت في بلديات الجزائر منذ عقود طويلة.

60 عاما على تواجدها بالجزائر

«سيمنس» تراهن على جاذبية السوق الوطنية

احتفى مجمع «سيمنس»، أول شركة متعددة الجنسيات استقرت بالجزائر بعد استقلالها، بمرور 60 عامًا على تواجده بالبلاد، رفقة موظفيه وشركائها، ولم تخف شركة «سيمنس» الجزائر، ممثلة في رئيسها ومديرها العام الجديد مهدي بنزرقة، عن فخرها بالاحتفال بهذا الحدث على هامش الذكرى الستين لاستقلال الجزائر حسب بيان تلقت «الشعب» نسخة منه.

تعتبر شركة «سيمنس»، التي تأسست شهر أوت 1962، شريكا رائدًا وذلك ما تشهد عليه كافة المراحل والتحديات التي مرت بها البلاد آنذاك. لأنه بفضل التقنيات التي جاءت بها في إطار إنجاز مشاريع مميزة، تمكن مليون جزائري من التزود يوميا بالكهرباء والنقل ومياه الشرب.

وقال ذات البيان إن المجمع استحدث آلاف مناصب الشغل المباشرة وغير المباشرة واستثمر العديد من ملايين الأورو في تكوين موظفيه وشركائه. كما أقام شراكات متميزة مع العديد من المؤسسات، بما في ذلك جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، التي شارك رفقتها في تأسيس ماستر صناعة وعمليات الأتمتة.

وتستفيد اليوم جامعات أخرى من خبرة شركة «سيمنس» عبر كافة ربوع الوطن، على غرار المعهد الوطني للمحروقات ببومرداس، ومعهد الصيانة والأمن الصناعي التابع لجامعة وهران وجامعة فرحات عباس بسطيف.

والتزاما منها على نقل المعرفة وتطوير المهارات بالبلاد، حسب ذات البيان، فإن شركة «سيمنس» نصبت نفسها مساهما رئيسيا في التحول الرقمي للصناعة الجزائرية. إذ قامت على وجه الخصوص، بتأسيس شراكة إستراتيجية مع مركز تنمية التكنولوجيات المتطورة ببابا حسن، حيث قامت بتزويد مخبره الخاص بقسم الإنتاجية والآليات بمختلف الأجهزة والبرمجيات الصناعية، وهذا ما مكّن الباحثين من تطوير منصة «الصناعة 4.0» والتي تهدف إلى رقمنة الصناعة، إلى جانب كافة الشركات والمؤسسات العمومية للبلاد.

والجدير بالإشارة فإنه في عام 2004، دشنت هذه الشركة الألمانية مركزًا محليا للهندسة، والمتمثل في مركز مخصص لأتمتة الطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية، سطع نجمه بإفريقيا وبكافة البلدان الناطقة بالفرنسية بالمنطقة.

ويعتبر أحد المراكز العالمية الثلاثة للهندسة التي تُعنى بنشاط «الشبكة الرقمية» والذي يرمي إلى تعزيز المهارات التقنية والخدمات ذات القيمة المضافة العالية لشركة «سيمنس» بالجزائر والمنطقة.

كما أكد البيان أن المدير مهدي بنزرقة، وقف بمناسبة الاحتفاء بهذا الحدث، على الإمكانات التنموية القوية التي تحظى بها البلاد، وأعرب عن ثقته فيما يحمله المستقبل وفي آفاق النمو الذي يمكن تجسيدها عبر المهن الرئيسية للمجمع، ألا وهي: الطاقة والصناعة والصحة والتنقل والبنى التحتية الذكية.

إلى جانب توفير مستوى معيشي لائق.. وزير الداخلية:

ضمان بعث المشاريع التنموية لفائدة المواطن أينما وُجد

أكد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد مساء السبت بولاية توقرت، أن الدولة حريصة على ضمان بعث المشاريع التنموية لفائدة المواطن أينما وجد.

أوضح الوزير خلال لقاء جمعه مع ممثلي المجتمع المدني ومنتخبين محليين وعدد من المستثمرين في إطار زيارة عمل وتفقد للولاية، أن «الدولة حريصة على ضمان بعث المشاريع التنموية لفائدة المواطن أينما وجد وتلبية كافة احتياجاته التي تضمن له مستوى معيشيا لائقا».

وأشار مراد، أن دائرته الوزارية تعكف من خلال زياراتها الميدانية للولايات العشر الجديدة على معاينة الواقع التنموي بتلك المناطق، بهدف ضبط وتحديد احتياجاتها اللازمة بدقة قصد تأمين التكفل التنموي الأمثل لها، معتبرا أن جملة الانشغالات والاحتياجات التي تم رصدها سيتم التكفل بها حسب الأولويات والإمكانيات المتاحة.

وفي رده على بعض الانشغالات المطروحة خلال هذا اللقاء والتي تركزت في مجملها حول الصحة والتشغيل والسكن، أوضح الوزير أن ولاية توقرت وعلى غرار باقي الولايات الجديدة ستحظى بمرافقة خاصة، حيث ستستفيد من برامج ومشاريع تنموية هامة في مختلف القطاعات خلال السنة المقبلة والتي سيكون لها – يقول مراد- «الأثر الإيجابي في دفع الحركية التنموية».

وفي ختام هذا اللقاء، دعا الوزير فعاليات المجتمع المدني إلى المساهمة أكثر في تجسيد المسعى التنموي والانخراط أكثر في مسار النهوض بهذه الولاية التي تحوز على قدرات اقتصادية هامة وجب تثمينها والاستثمار فيها.

وكان وزير الداخلية والجماعات المحلية قد استهل زيارته إلى ولاية توقرت بمعاينة أشغال التهيئة بمنطقة الظل بالرحمون ببلدية الطيبات، قبل أن يطلع على واقع قطاع الاستثمار بالولاية من خلال معاينة منطقة النشاطات المصغرة بدائرة الحجيرة وكذا مصنع تحويل الحديد بدائرة تماسين، ليشرف في ختام زيارته على تدشين الحي الإداري الجديد (المجمع الإداري) بحي المستقبل بعاصمة الولاية.

عاين جاهزية المصالح العملياتية للشرطة بوهران.. بن شيخ:

تقديم خدمة أمنية ترقى إلى تطلعات المواطن وحماية الممتلكات

وقف المدير العام للأمن الوطني، فريد بن شيخ، خلال زيارة العمل التي قام بها الأحد الى أمن ولاية وهران، على سير وجاهزية المصالح العملياتية للشرطة بالولاية، حسب ما أورده بيان للمديرية العامة للأمن الوطني.

خلال الزيارة، أثنى السيد بن شيخ على «جهود والتزام قوات الشرطة في أداء مهامهم الدستورية بكل تفان لمكافحة شتى أنواع الجريمة».

كما قدم توجيهات بضرورة «تعزيز المرافقة المهنية والاجتماعية لكل منتسبي الجهاز بهدف تقديم خدمة أمنية ترقى الى تطلعات المواطن وحماية الممتلكات».

وتأتي هذه الزيارة – يضيف نفس المصدر – في إطار «تنفيذ مخطط عمل المديرية العامة للأمن الوطني لسنة 2022، ومواصلة لسلسلة اللقاءات التوجيهية لفائدة قوات الشرطة».

وزارة التعليم العالي تقرّر:

برامج موحدة للتكوين التكميلي لطلبة الدكتوراه

أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قرارا يحدد الوحدات الأفقية من أجل تدعيم التكوين في الطور الثالث، تم بموجبه استحداث مضامين برامج موحدة للتكوين التكميلي تستهدف طلبة الدكتوراه، حسب ما أفاد به أمس بيان للوزارة.

وأوضح ذات المصدر أنه في إطار ترقية التكوين في الطور الثالث وضبط جودة ومعيارية الخدمة في التعليم العالي، أصدرت وزارة التعليم العالي «القرار رقم 1419 المؤرخ في 24 ديسمبر 2022 الذي يحدد الوحدات الأفقية من أجل تدعيم التكوين في الطور الثالث»، والذي يهدف إلى «تحديد عدد وعنوان ومضمون وكيفيات تطبيق الوحدات الأفقية التي تأتي تكملة لتكوين طلبة الدكتوراه في مؤسسات التعليم العالي».

وتم بموجب هذا القرار الذي سيتم تطبيقه على مستوى مؤسسات التعليم العالي، «اعتبارا من السنة الجامعية الحالية للتكوين في الطور الثالث»، استحداث «مضامين برامج موحدة للتكوين التكميلي تستهدف طلبة الدكتوراه تسمح لهم اكتساب المعارف الأفقية اللازمة لتحضير الأطروحة وكذا اكتساب المهارات البيداغوجية»، وهي مهارات «التواصل بالاندماج في الوسط الجامعي والوسط المهني والتدريس والانفتاح على المجالات ذات الصلة بالبحث».

وأضافت الوزارة أن التكوين التكميلي يعتمد على «ملحقين إثنين مترابطين، يتعلق الأول بشبكة المهارات المراد تطويرها وتم تحديدها بستة عشر مهارة، منها احترام الملكية الفكرية واستعمال أدوات الرقمنة، تحرير محتوى علمي موثوق بجودة فائقة والانضمام إلى الشبكات الأكاديمية والقيام ببحث علمي معمق على الويب والتحسيس بأهمية الآداب والأخلاقيات في البحث العلمي».

أما بخصوص الملحق الثاني، فيتعلق بتحديد برنامج التكوين التكميلي المتمثل في ثمانية مواضيع تتمحور حول «تعريف التكوين في الدكتوراه، استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في البحث العلمي والبيداغوجيا، اليقظة الوثائقية والبحث البيبليوغرافي، أهمية التعليمية في البحث العلمي، تعزيز المهارات في اللغة الإنجليزية (مستوى B2 أو C1)، الفلسفة، منهجية البحث وأخيرا إدارة الابتكار

بهدف اطلاعهم على مكانة ودور هذه الهيئة التشريعية

تلاميذ من غرداية يزورون المجلس الشعبي الوطني

أدت مجموعة من تلاميذ ولاية غرداية أمس، زيارة إلى المجلس الشعبي الوطني بهدف اطلاعهم على مكانة ودور هذه الهيئة التشريعية في الحياة السياسية للبلاد، حسب ما أفاد به بيان للمجلس.

استمع هؤلاء التلاميذ – يضيف البيان- إلى عرض قدمه مساعد تشريعي بقاعة الجلسات تناول فيه «تاريخ هذه المؤسسة الدستورية انطلاقا من تحوله من نظام الغرفة الواحدة إلى نظام الغرفتين»، كما قدمت لهم «لمحة عن تشكيلته ومهامه وكذا شروح عن آلياته الرقابية ومهامه المخولة له دستوريا».

بعدها، قام التلاميذ بجولة إلى مختلف مصالح المجلس، من بينها نيابة مديرية السمعي البصري وقاعة المحاضرات «رابح بيطاط» والتقطت لهم صورة تذكارية مع رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الزيارات البيداغوجية تندرج في إطار «تمكين الطلبة والتلاميذ من مختلف الأطوار التعليمية وعبر كل ولايات الوطن من الاطلاع على مكانة ودور المجلس الشعبي الوطني في الحياة السياسية للبلاد».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 4691 023
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور. الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
73.76.78(021)
73.30.43(021)
الفاكس: ...73.95.59(021)
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

رئيس الجمهورية يترأس اجتماع مجلس الوزراء

زيادات غير مسبوقة في الأجور ومنح التقاعد والبطالة

■ زيادات في الأجور ما بين 4500 و8500 دينار على مدى 2023 و2024 ■ رفع الحد الأدنى لمنح التقاعد إلى 15 ألف و20 ألف دينار ■ رفع منحة البطالة إلى 15 ألف دينار صافية من كل الرسوم ■ تكفل الدولة بأعباء التغطية الصحية للبطّالين خلال فترة المنحة ■ مواءمة شبكة الأجور مع القدرة الشرائية ودعم الفئات الضعيفة ■ مراعاة قيمة العمل ودفع عجلة الإنتاج كمرجعين أساسيين لرفع الرواتب ■ شهر واحد.. المسار الزمني على مستوى الإدارة لإنشاء مؤسسة ■ إشادة بمجهودات «الجيش الأبيض» خلال الأزمات الصحية ■ مراجعة القوانين الأساسية لكل الفئات المهنية لقطاع الصحة ■ إنتاج لقاح الأطفال والأنسولين بالجزائر بدءا من 2023 ■ مكافحة تهريب الأدوية بكل أشكالها وأشد العقوبات للمتورطين ■ زيادة إنتاج الغاز لضمان معدّل الاستهلاك الوطني وتقوية التصدير ■ فتح بنك الإسكان وفروع بنكية بفرنسا وموريتانيا والسينغال والنيجر ■ قانون النقد والقرض امتداد للإصلاحات المالية والاقتصادية

ترأس رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، عبد المجيد تبون، أمس الأحد، اجتماعا لمجلس الوزراء تناول بالدراسة مشاريع قوانين وعروض تخص عدة قطاعات، حسب ما أورده بيان لمجلس الوزراء، هذا نصه الكامل:

ترأس، السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، اجتماعا لمجلس الوزراء، تناول مشروعي قانونين، يتعلقان بالقرض والنقد المصرفي، وقواعد المحاسبة العمومية والتسيير المالي، وعروضا تخص رفع الأجور، تشخيص قطاعي الصحة والصناعة الصيدلانية وآفاقهما، بالإضافة إلى قطاعات الطاقة، التكوين والتعليم المهنيين، الصيد البحري والمنتجات الصيدية.

عقب افتتاح السيد الرئيس الجلسة، وعرض نشاط الحكومة خلال الأسبوعين الأخيرين، أسدى رئيس الجمهورية توجيهاته وأوامره كما يلي:

أولا- بشأن رفع الأجور

- زيادة الرواتب، على مدى السنتين 2023 - 2024 ليتراوح مستواها سنويا ما بين 4500 دينار إلى 8500 دينار حسب الرتب، وهذا ما يجعل الزيادات التي تُقر خلال السنوات الثلاثة 2022، 2023، 2024، تصل إلى نسبة 47 بالمائة.

- رفع الحد الأدنى لمنح التقاعد في الجزائر إلى (15.000 دج) خمسة عشر ألف دينار لمن كان يتقاضى أقل من (10.000 دج) عشرة آلاف دينار وإلى 20 ألف دينار لمن كان يتقاضى (15.000 دج) خمسة عشر ألف دينار، لينسجم مع الحد الأدنى للأجور الذي عرف بدوره، زيادة من 18.000 ألف إلى 20.000 ألف دينار منذ العام 2021.

- رفع منحة البطالة من 13 ألف إلى 15 ألف دينار صافية، من كل الرسوم بالإضافة إلى تكفل الدولة بأعباء التغطية الصحية للبطّالين خلال فترة استفادتهم من المنحة.

- وجه السيد الرئيس الحكومة، بإقرار مزيد من التسهيلات لخلق مؤسسات اقتصادية في مختلف التخصصات، تدفع بالجزائر نحو الاقتصاد الذكيّ، بهدف امتصاص البطالة وسط الشباب.

- ألّا يزيد المسار الزمني لإنشاء مؤسسة اقتصادية على مستوى الإدارة شهرًا واحدا.

شدّد السيد رئيس الجمهورية على ضرورة مواءمة شبكة الأجور مع القدرة الشرائية أولا، ثمّ مع الدعم المستمر للفئة الضعيفة اجتماعيا، وذلك بمراعاة قيمة العمل، ودفع عجلة الإنتاج، كمرجعين أساسيين لرفع الرواتب.

ثانيا- بشأن وضع القطاع الصحي

- أشاد السيد الرئيس بمجهودات الأطباء وعمال الصحة على ما بذلوه، طوال السنوات الماضية خلال الأزمات الصحية التي مرّت بها البلاد.

- أوضح السيد الرئيس أن الوضع العام، الذي عاشته البلاد انعكس سلبا على قطاع الصحة، لكن وضعه الداعي لمراجعة جذرية، لا تعني بالضرورة إعادة بنائه من الصفر.

- أكد رئيس الجمهورية أن المشكل الأساسي في قطاع الصحة لا يتعلق بالهيكلة، وإنما بالتسيير، وأن الإصلاح ينبغي أن يستمر طوال السنة، وليس خلال فترة محددة.

- تحفيز الأطباء وشبه الطبيين من خلال خلق الأجواء المهنية والاجتماعية المُثلى، ليمارسوا مهامهم في ارتياح نفسي تام، يساعد على أداءٍ أفضلَ للواجب المهني.

- أمر بضرورة إعادة تأهيل مهني للأعوان شبه الطبيين، من خلال دورات تكوينية، بهدف إدماجهم ضمن آلية الترقيات الإدارية والمهنية.

- إعادة النظر في القوانين الأساسية لكل الفئات المهنية المشكّلة لقطاع الصحة.

- ترقية وعصرنة الرعاية الاستشفائية والخدمات الصحية، وفق نوعية موحدة واستحداث نظام عمل داخلي للمستشفيات، يسمح بمتابعة إلكترونية للملفات الطبية عبر كل مسارات علاج المريض، وتخفيفا للضغط على الأطباء.

- الفصل بين التسيير الإداري والطبي والتوجه، نحو تخصص المستشفيات لخلق أقطاب علاج تساعد على تخفيف الضغط على المستشفيات وطنيا.

- تدعيم توجه المستشفيات نحو التخصص بإبرام عقود مع مستشفيات دولية متخصصة، لإجراء العمليات الجراحية بالجزائر، بناء على عدد الحالات المَرضية المستعصية التي تتطلب رعاية خاصة.

ثالثا- بشأن الصناعة الصيدلانية

- نوّه السيد الرئيس بالمجهودات التي تُبذل حاليا من أجل النهوض بهذا القطاع الاستراتيجي، مؤكدا أن توفير الأدوية للمواطنين مهمة سامية.

- إعادة الاعتبار لمجمع صيدال للتكفل بتغطية جزء كبير من حاجيات السوق الوطنية للدواء بعدما تقهقرت إلى 5 بالمائة، وهي التي كانت تحوز على حصة سوقية تقدر بـ 47 بالمائة.

- إنتاج لقاح الأطفال والأنسولين بالجزائر بدءا من 2023.

- مكافحة تهريب الأدوية بكل أشكالها، وإلحاق أشد العقوبات بالمتورطين فيها.

رابعا- بشأن ورقة الطريق لتطوير الهيدروجين بالجزائر

- ثمّن السيد رئيس الجمهورية إستراتيجية خلق مصادر جديدة للطاقة في الجزائر، خاصة وأن العالم يتجه اليوم نحو الطاقات النظيفة، لكنه شدّد بالمقابل على ضرورة التحضير والدراسة الجيّدين لمشاريع هذه الإستراتيجية.

- وجّه السيد الرئيس القطاعات المعنية بهذه الاستراتيجية، بالاعتماد على محطات تحلية مياه البحر لتطوير الهيدروجين.

- وجّه وزير الطاقة والمناجم، بالشروع في العمل على زيادة إنتاج الغاز بغرض المحافظة على معدل الاستهلاك الوطني من جهة، و تقوية التصدير من جهة أخرى تنفيذا لالتزامات الجزائر مع شركائها الأجانب.

خامسا- بشأن مشروع قانون القرض والنقد المصرفي ومشروع قانون قواعد المحاسبة العمومية والتسيير المالي

قد حظيا بموافقة مجلس الوزراء بعد أن بارك السيد الرئيس فتح بنك الإسكان وفتح فروع بنكية بالخارج، في كل من فرنسا موريتانيا السينغال والنيجر.

- كما أوضح السيد رئيس الجمهورية القيمة القانونية لمشروعي القانون والتي تأتي امتدادا للإصلاحات التي عرفتها عموما المنظومتين المالية والاقتصادية طيلة السنوات الثلاث الأخيرة.

سادسا- بشأن حصيلة الأنشطة والمحاور الاستراتيجية لقطاع التكوين المهني والتعليم المهنيين في آفاق 2030:

- ثمن السيد رئيس الجمهورية المستوى الذي وصلت إليه سياسة التكوين والتعليم المهنيين، إذ تَعُدُّ الجزائر 1.300 معهد ومركز تكوين عبر التراب الوطني، في عديد التخصصات مما يجعلها نموذجا حقيقيا، خاصة وأن نوعية التكوين أصبحت مرتبطة بالنشاط الاقتصادي بمختلف تخصصاته.

سابعا- بشأن ورقة الطريق لقطاع الصيد البحري والمنتجات الصيدية:

- ثمن السيد الرئيس المجهودات المبذولة من قبل الشباب في تربية المائيات وإنتاج الثروة السمكية رغم الإمكانيات المتوسطة، مما جعل الموارد الصيدية تصل إلى المواطنين بأثمان مقبولة.

- دعا السيد الرئيس إلى مواصلة هذا النهج وألا يكون هذا النشاط ظرفيا.

- شجع مؤسسات سفن الصيد على رفع معدلات الانتاج، موجها وزيري الداخلية والنقل للتنسيق من أجل تسهيل توسيع هذه المؤسسات لمساحاتها في الموانئ.

رئيس الجمهورية يوقع على قانون المالية لسنة 2023

وقع رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني عبد المجيد تبون، أمس الأحد بالجزائر العاصمة على قانون المالية لسنة 2023.

وتمت مراسم التوقيع بمقر رئاسة الجمهورية بحضور كل من رئيس مجلس الأمة صالح قوجيل، رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، الوزير الأول أيمن بن عبد الرحمان، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق أول السعيد شنقريحة، مدير ديوان رئاسة الجمهورية عبد العزيز خلف، إلى جانب أعضاء الطاقم الحكومي.

وقد تم بالمناسبة أخذ صورة تذكارية.

الخبير الاقتصادي إبراهيم قندوزي لـ«الشعب»:

قانون المالية.. امتيازات للمؤسسات ودعم للقدرة الشرائية

■ لا رسوم ولا ضرائب مع تعزيز الدعم والتحفيز لترقية النمو

اعتبر الأستاذ إبراهيم قندوزي خبير اقتصادي، أن قانون المالية لعام 2023، يحمل الكثير من المزايا والإجراءات التحفيزية والداعمة للقدرة الشرائية وللمؤسسة الاقتصادية على حد سواء، على خلفية أنه لم يحمل أي رسوم أو جباية جديدة، بل تضمن مزايا إيجابية، ينتظر منها الكثير على صعيد تسريع وتيرة التنمية ودعم نجاعة المؤسسات الاقتصادية، كما أنه جاء ليحافظ على توازنات الاقتصاد الكلي، في ظرف مالي وصفه الخبير بالمريح نوعا ما، في ظل ارتفاع حجم الصادرات الطاقوية وخارج قطاع الطاقة، وكذا انتعاش نسبة الجباية البترولية، على اعتبار أنها ارتفعت بنسبة 50 بالمائة. ويدخل قانون المالية لعام 2022 بعد أن وقع عليه رئيس الجمهورية أمس حيز السريان، ليكرس زيادة في أجور الموظفين ومعاشات المتقاعدين، وهذا ما جعل الجبهة الاجتماعية تترقب بارتياح كبير وتثني كثيرا على هذا القانون.

فضيلة بودريش

بدا الخبير إبراهيم قندوزي، جد متفائل بقانون المالية للعام المقبل، بالنظر إلى ما تضمنه من مزايا ومؤشرات جد إيجابية، من شأنها أن تحقق المزيد من التطور للمؤسسة الإنتاجية وتوسع من حجم الاستثمارات، وكذا تحسين القدرة الشرائية لمتوسطي ومحدودي الدخل.

وقال الخبير إن ارتفاع أسعار الغاز والنفط عبر الأسواق العالمية، وكذا صادرات الطاقة، نتج عنه ارتفاع في الجباية البترولية بنسبة تفوق الـ 50 بالمائة، أي في الفترة الممتدة من عام 2021 إلى غاية 2022، ويرى الخبير قندوزي، أن ارتفاع الجباية البترولية، من شأنه أن يسمح بارتفاع نفقات الدولة، بالرغم من أن هذه النفقات مازالت مرتفعة في الوقت الراهن، وهذا دون شك يتسبب في عجز في الميزانية، لكن الدولة بإمكانها امتصاص هذا العجز، بشكل تدريجي خلال السنوات القليلة المقبلة في ظل الإرادة الكبيرة القائمة في هذا الإطار، ولأنه يتوقع أن يكون رقم أعمال مجمع «سونطراك» نهاية العام الجاري حوالي 50 مليار دولار.

التحكم في التضخم

أما بخصوص الجباية العادية، أوضح أستاذ العلوم الاقتصادية، أنها سجلت بمستوى متوسط نوعا ما، وبالموازاة مع ذلك، أثنى قندوزي على توازنات الاقتصاد الكلي، أي بفضل ارتفاع محسوس في إيرادات الصرف بالعملة الصعبة، وهذا من شأنه حسب تقدير الخبير أن يسمح بالتحكم في التضخم وتسجيل تراجع مستمر لنسبته بداية من العام المقبل، علما أن التحكم في التضخم يعني كذلك منع ارتفاع الأسعار بالسوق الوطنية، وبالتالي الحفاظ على القدرة الشرائية.

وخلال تشريحه لأهم الإجراءات التي جاء بها قانون المالية الجديد، تطرق الخبير إلى ما نص عليه القانون والمتمثل في تحديد رؤية دقيقة من أجل رفع نسبة نمو للاقتصاد الوطني تتراوح ما بين 4 و4.5 بالمائة، عبر استغلال عدة عوامل إيجابية من بينها التحكم في التضخم وارتفاع إيرادات الجزائر من العملة الصعبة، وهذا من شأنه أن يحقق التوازنات الاقتصادية المنشودة.

وسلط الأستاذ قندوزي الضوء على النفقات الجديدة المخصصة للرفع من القدرة الشرائية وحظيت بتثمين الجبهة الاجتماعية، عبر تبني إجراءات الرفع من أجور الموظفين ومعاشات المتقاعدين، وكذا تحويلات اجتماعية أخرى معتبرة لدعم أسعار المواد الاستهلاكية والطاقة وما إلى غير ذلك، أي رئيس الجمهورية لم يفوت فرصة تحسن المداخيل البترولية ليدعم الأجور كما التزم في خطاباته.

انطلاق قطار التنمية بثقة

وعلى صعيد جهود تعزيز المنظومة الاقتصادية، تضمن قانون المالية الجديد حسب تأكيد الخبير، تحفيزات جديدة مهمة وثمينة، موجهة للمؤسسة الإنتاجية، أي لم يتم إدراج ضرائب جديدة، بهدف تشجيع المؤسسات الاقتصادية على تحقيق المزيد من التطور وضخ الثروة واستحداث مناصب الشغل وتعزيز مسار التصدير، وبهدف أن تصبح المؤسسة الإنتاجية ذات نجاعة وتنافسية عالية وتطرح المردودية المرجوة منها، ويصب كل ذلك في إطار دعم النمو الاقتصادي واستحداث مناصب شغل جديدة لامتصاص البطالة، بعد أن انطلق قطار التنمية بثقة وبوتيرة يمكن وصفها بالمقبولة، بل ومزودا بترسانة تشريعية مرنة وجذابة، كما أن قانون المالية 2023، يسعى من خلال إجراءاته إلى ترقية ودعم الاستثمار، على خلفية صدور قانون جديد للاستثمار، يتضمن امتيازات مغرية وطموحة.

على هامش معرض الأسيهار

الإمضاء على اتفاقيات اقتصادية وتجارية هامة

أعلنت الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة أمس، في بيان لها، عن إمضاء العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية على هامش افتتاح الطبعة 36 لتظاهرة الأسيهار الدولية، المنظمة من 23 ديسمبر الى 6 جانفي بتمنراست، بالإضافة لعقد عدة لقاءات عمل ثنائية بين المؤسسات الجزائرية، النيجيرية والتشادية، لبحث فرص التعاون المشترك.

وتميزت فعاليات افتتاح تظاهرة «الأسيهار» الاقتصادية، يضيف البيان، بتنظيم المنتدى الاقتصادي «الجزائر- دول الساحل»، الذي نظمته الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة، والذي توج بالإمضاء على أربع اتفاقيات، إحداها بين الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة ومؤسسة التسيير السياحي بتمنراست، حيث وقع على الاتفاق كل من المديرة العامة للغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة، فتحي نضيرة، والمدير العام لمؤسسة تسيير السياحة بتمنراست، فيما وقعت إتفاقية أخرى بين مؤسستين تجاريتين جزائرية وتشادية.

كما تم الإمضاء على اتفاقية ثالثة بين مؤسسة تسيير السياحة لتمنراست وبين مجمع تجاري، وتمثلت الاتفاقية الرابعة في الإمضاء على تأسيس مجلس أعمال جزائري-تشادي بين الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة و نظيرتها التشادية.

وتم في نهاية أشغال المنتدى، عقد لقاءات عمل ثنائية بين المؤسسات الجزائرية، النيجيرية والتشادية، لبحث فرص التعاون ذات الاهتمام الثنائي المشترك، بحضور وزير التجارة وترقية الصادرات، كمال رزيق.

وأوضحت الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة في بيانها أنه «من ثمار هذه اللقاءات تم الإعلان عن اتفاق بين شركة جزائرية تنشط في مجال النسيج والجلود لتصدير قيمة 3 مليون أورو من منتوجاتها إلى جمهورية التشاد».

وزير الداخلية يستقبل السفير القطري

تعزيز علاقات التعاون بين الجزائر وقطر

استقبل أمس وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إبراهيم مراد سفير دولة قطر بالجزائر عبد العزيز علي النعمة، حسب ما أفاد به بيان لذات الوزارة.

وأوضح نفس المصدر أن الطرفين تباحثا، خلال هذا اللقاء الذي تم بمقر الوزارة، سبل تعزيز علاقات التعاون بين البلدين.

وبالمناسبة، أشرف مراد على «توقيع اتفاقية تمويل قطري لمشروع إنجاز مصلحة الأمومة والطفولة بولاية البيض من طرف السفير القطري ووالي ولاية البيض».

تشريح عميق ودقيق لمشروع قانون النقد والقرض

إصلاحات جوهرية وأدوات جديدة للسياسة النقدية

جمعة: عصرنة النظام المصرفي وسدّ النقائص التشريعية

تواصل الحكومة مسار إصلاحات اقتصادية شاملة سطرها رئيس الجمهورية، إذ من المنتظر أن يحمل مشروع قانون يخص النقد والقرض، إصلاحات جوهرية وأدوات جديدة للسياسة النقدية في الجزائر، تهدف إلى تحقيق أهداف اقتصادية كبرى.

ر.ملاح

من المشاريع الهامة التي درستها الحكومة، في آخر اجتماع، برئاسة الوزير الأول أيمن بن عبد الرحمان، الأربعاء الماضي، مشروعا تمهيديا لقانون يعدّل ويتمّم الأمر رقم 03 ـ 11 المؤرخ في 26 أوت 2003، والمتعلق بالنقد والقرض، في قراءة ثانية، قدّمه وزير المالية.

يندرج المشروع التمهيدي لهذا القانون، وفق بيان اجتماع الحكومة، في إطار برنامج الإصلاحات الاقتصادية الشاملة الذي سطّره رئيس الجمهورية، وينصّ على إصلاحات جوهرية ترمي إلى إضفاء مزيد من الشفافية والاستقرار في مجال التسيير المالي للبلاد، من خلال إدراج أدوات جديدة للسياسة النقدية من أجل تحقيق الأهداف الاقتصادية الكبرى.

وشملت التعديلات المقترحة، عصرنة مهن تسيير البنوك، وتكييف القانون مع الإصلاحات الشاملة التي يشهدها النظام المالي. علاوة على ذلك، يكرس المشروع التمهيدي لهذا القانون الصيرفة الإسلامية، إلى جانب رقمنة النشاط المصرفي من خلال انفتاح النظام البيئي المصرفي على البنوك الرقمية، ومقدمي خدمات الدفع، وكذا عمليات الدفع بالعملة الإلكترونية. كما ينصّ أيضا على إدراج عملة رقمية للبنك المركزي.

وتهدف الحكومة من وراء التعديلات المدرجة، إلى جعل التنظيم يتماشى مع أفضل الممارسات والمعايير الدولية، لاسيما في مجال تعزيز حوكمة بنك الجزائر، ومجلس النقد والقرض واللجنة المصرفية، وكذا البنوك والمؤسسات المالية.

التعديلات المنتظرة على قانون النقد والقرض، من منظور خبراء، ترتبط أساسا بسد اختلالات لا تتماشى والوضع الاقتصادي، ولا مع مخطط الإنعاش الاقتصادي للبلاد، إذ يتطلب ذلك إدراج أدوات جديدة للسياسة النقدية في الجزائر، تحقيقا للأهداف الاقتصادية الكبرى.

كما يمكن اعتبار هذه الخطوة، مواصلة لمسار إصلاحات اقتصادية تشريعية وهيكلية شاملة، باشرتها السلطات العمومية في منذ ثلاث سنوات، بهدف تحرير الاقتصاد وإضفاء مزيد من الشفافية، وتصويب جوانب ظلت حبيسة سياسات غير صائبة لسنوات طويلة، وفوتت على البلاد فرصا عديدة، إذ يحمل مشروع قانون النقد والقرض إصلاحات جوهرية.

وتطلب إدراج تعديلات جديدة على هذا القانون دراسة عميقة ومتأنية، وفق ما أكده وزير العدل حافظ الأختام، عبد الرشيد طبي، الخميس الماضي، بالمجلس الوطني الشعبي.

وكان من المقرر، بحسب طبي، أن يناقش البرلمان مشروع قانون النقد والقرض بالموازاة مع مشروع قانون الوقاية من تبيض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما.. يقول طبي: «كان من المنتظر مناقشة المشروعين في آنٍ واحد، غير أن مشروع قانون النقد والقرض تطلب تعميق وتوسيع الدراسة، وبالتالي تخصيص حيز زمني أكبر للانتهاء من الصياغة».

وتعوّل الحكومة في صياغة مشروع القانون، على حماية اقتصاد البلاد، والقضاء على السوق السوداء للعملة الصعبة، من خلال مراجعة دقيقة، وتحيين وعصرنة السياسة النقدية والنظام المالي، مع متطلبات مرحلة مليئة بالتحديات والرهانات على أصعدة كثيرة، وبلوغ تنظيم جديد يتماشى مع الممارسات والمعايير الدولية.

وتولي الحكومة أهمية بالغة لمسار الإصلاح الاقتصادي وتحسين بيئة الأعمال وعصرنة الأدوات والآليات، وهو ما يتجلى في تشجيع اللجوء إلى آليات بديلة لتعبئة المدخرات وتمويل الاقتصاد.

من منطلق ذلك، يكرس المشروع الصيرفة الإسلامية ورقمنة النشاط المصرفي من خلال انفتاح النظام البيئي المصرفي على البنوك الرقمية ومقدمي خدمات الدفع، وكذا عمليات الدفع بالعملة الإلكترونية، كما ينصّ أيضا على إدراج عملة رقمية للبنك المركزي.

ومن ضمن أهم التعديلات المنتظرة «جعل التنظيم يتماشى مع أفضل الممارسات والمعايير الدولية، لاسيما في مجال تعزيز حوكمة بنك الجزائر ومجلس النقد والقرض واللجنة المصرفية وكذا البنوك والمؤسسات المالية»، إضافة إلى إدراج مبدأ العهدة بالنسبة لمحافظ بنك الجزائر، من أجل ضمان استقلالية البنك المركزي.

في الموضوع، يقول الخبير الاقتصادي نبيل جمعة في تصريح لـ«الشعب»، إن مشروع قانون النقد والقرض حتمية لابد منها، من أجل معالجة اختلالات وسد نقائص تشريعية، وتعزيزا للشفافية وحوكمة النظام المصرفي عموما.

ومن أهم النقاط التي ينتظر إدراجها في القانون، ما تعلق بإدخال أدوات جديدة على السياسة النقدية، وتعزيز الحوكمة المصرفية «مثلا – يقول محدثنا – لا توجد مادة واحدة في القانون الحالي تنص على مصادر التمويل الجديدة للصيرفة الإسلامية».

ويشير المتحدث إلى سعي الحكومة إلى تبسيط الإجراءات الإدارية، وتقليص الآجال، وتكييف النظام البنكي مع مناخ الأعمال، مثل الرقمنة والعملات الرقمية وعصرنة مهن تسيير البنوك «عصرنة مهن تسيير البنوك، يعني الانتقال من التسيير الإداري إلى تسيير مالي عصري من خلال بنية تحتية.»

وبحسب جمعة، توفر البنوك في العالم أزيد من 50 منتجا بنكيا، لذلك فإن عصرنة المهن البنكية من شأنها إضفاء حركية جديدة على التعاملات البنكية، مثل المصارف الآلية، والخدمات الرقمية والمحفظة الالكترونية، إضافة إلى تقليص آجال دراسة القروض ومنحها.. «نتحدث هنا عن هندسة مالية وهذا المطلوب بالتحديد»، يضيف جمعة.

الحديث عن تحقيق الأهداف الاقتصادية الكبرى في مشروع تعديل قانون النقد والقرض، يقول المتحدث: «توزيع القرض يجب أن يخضع للآليات والأهداف الاقتصادية للبلاد، وتوزيعه وفق أولوياتنا الاقتصادية الإستراتجية».

وبرأي جمعة، ستكون لهذه التعديلات نجاعة اقتصادية؛ لأن المشروع يعالج نقائص موجودة منذ 32 سنة، كإدخال الصيرفة الإسلامية، والتمويل عن طريق الصكوك الإسلامية بكافة أنواعها والتي يمكنها استقطاب أموال ضخمة.

الخبير الاقتصادي عبد القادر سليماني لـ«الشعب»:

تحيين قانون النقد والقرض.. تكملة لمكاسب الجزائر الجديدة

- **التحكم في معدلات النمو والتضخم والحفاظ على قيمة العملة.. أهداف السياسة النقدية**
- **لابد من دعم المؤسسات المالية بمجالس إدارة متشبعة بثقافة الاستثمار**
- **تصدير الخدمات الإلكترونية وفرض منتجات مالية رقمية**

فرضت متغيرات الأسواق المالية والمقاربات الاقتصادية المتميزة بالشراسة، في الاستحواذ على الاستثمارات الكبرى واستقطاب رؤوس الأموال، على البنك المركزي أن يتوجه إلى استخدام أدوات سياسة نقدية جديدة، من أجل تنشيط العملية الاقتصادية لتسطير خطة طريق لكل المصارف العمومية والخاصة التي بلغ عددها بالجزائر 20 بنكا، و9 مؤسسات مالية، يعوّل عليها في دفع عجلة التمويلات والمساهمة في رؤوس أموال المؤسسات العمومية والخاصة، من خلال تفعيل بورصة الجزائر التي ينتظر منها خلق نظام بيئي بنكي ملائم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة والمجمعات العمومية الكبرى.

فايزة بلعربيي

تعتمد الحكومة الجزائرية في تحديد سياستها النقدية على ثلاثة مهندسين أساسيين، هم البنك المركزي، مجلس النقد والقرض، وجمعية البنوك والمصارف.

وقد عرّف الخبير الاقتصادي، عبد القادر سليماني، السياسة النقدية بمجموعة من الأدوات والإجراءات والتدابير، التي تتخذ من قبل البنك المركزي، من أجل تنظيم العرض النقدي، عن طريق التأثير في الاقتصاد بهدف تحقيق الاستقرار على مستوى اقتصاد الدولة.

وذكر سليماني الأهداف الأساسية الرامية إلى الحفاظ على استقرار النمو الاقتصادي في الدولة، من خلال المحافظة على معدلات معتدلة من الأسعار للسلع والخدمات، وكذا توفير فرص العمل التي تقلل من نسب البطالة، حيث تقوم السياسة النقدية بتحقيق أهدافها، من خلال إدارة نسبة التضخم ومعدلات البطالة وسعر صرف العملة المحلية. كما تعمل على تحقيق أهداف أخرى، أهمّها التحكم في المعدلات الطبيعية للنمو والتضخم، بالإضافة إلى التقليل من معدلات البطالة والمحافظة على قيمة العملة النقدية للدولة من الانخفاض.

أما عن أدوات هذه السياسة المطروحة لدى البنك المركزي الجزائري، فقد أوضح الخبير أنها تنقسم إلى نوعين، أدوات كمية غير مباشرة تستخدم للتحكم في كمية الأموال المتداولة وحجم الائتمان المصرفي من خلال سياسة سعر الفائدة وعمليات السوق المفتوحة والتغيرات في نسب احتياطي الصرف.

وأشار المتحدث ذاته، إلى الأدوات النوعية، كإجراءات مباشرة، تستعملها السلطة النقدية من اجل تخصيص الائتمان واستخدامه بين مختلف الأنشطة القطاعية والفرعية على حسب المعطيات الاقتصادية المطروحة، تتمثل في تحديد هامش الربح، تحيين قانون النقد والقرض الذي بات ضروريا من أجل مواكبة التغيرات المطروحة والمتبناة من طرف الدولة الجزائرية، خاصة ما تعلق بفتح مجال الاستثمار، ودخول الجزائر التكتلات الاقتصادية الكبرى، ومناطق التبادل التجاري الحر العربية والإفريقية، مما يستوجب إعادة النظر في المنظومة المالية، وكذا منظومة الائتمان، ومراجعة قانون النقد والقرض، حيث وجّه رئيس الجمهورية – يقول سليماني – تعليمات بإدخال تعديلات على هذا الأخير، بما يمنح سلاسة وانسيابية فيما يخص حركة رؤوس الأموال.

وتطرق سليماني إلى قانون المقاول الذاتي الذي يشجع دخول الشباب المقاول إلى عالم المال والأعمال، خاصة وأن كثيرا من الشباب ينشط في مجال التجارة الالكترونية والخدمات عن طريق الانترنيت، مبرزا أن تصدير هذه الخدمات التي تدر أرقاما معتبرة من العملة الصعبة، لابد أن يتم في إطار قانوني يؤطر ويؤسس لانفتاح البنوك على العملات الإلكترونية، وخدمة الدفع الالكتروني، مما يسهل عمليات البيع والشراء.

وفي شق متصل، اعتبر سليماني الصيرفة الإسلامية تجربة رائدة، أثبتت نجاحها في العديد من الدول التي تبنت هذه المقاربة المصرفية، على رأسها ماليزيا وأندونيسيا والمملكة العربية السعودية، حيث بلغت قيمة المبلغ المحصل من تطبيقها، 3 ترليون دولار. بالنسبة للجزائر فقد خطت خطوات مهمة في هذا المجال بإنشائها لـ296 شباك، وأكثر من 66 ألف حساب بنكي على مستوى البنوك، و50 مليار دينار قيمة الودائع الموجودة على مستوى البنوك. وقد طرحت الجزائر مؤخرا، الصكوك البنكية الإسلامية التي ستساهم في جلب الأموال بالنسبة للعديد من الأفراد والمستثمرين الرافضين لفكرة التعامل مع البنوك الكلاسيكية.

ويرى الخبير أنه يتوجب اليوم على البنك المركزي وجمعية البنوك والمصارف ومجلس النقد والقرض، مواكبة التغيرات النقدية التي تفرضها المنظومة الاقتصادية العالمية بمعطياتها الجديدة، وتتوجه إلى تعزيز استعمال الصيرفة الإسلامية. بالإضافة إلى طرح منتج التأمين التكافلي من أجل تشجيع تدفق الأموال إلى القنوات المالية الرسمية.

كما دعا سليماني إلى عصرنة نشاط البنوك والمصارف وإعطاء مجال أكثر حرية بالنسبة لمسيريها، وتشجيعهم على المبادرة ببعث الاستثمارات الناجحة، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بدعم المؤسسات المالية بمجالس إدارة تتميز بقوة الاقتراح والمبادرة من اجل تحقيق الأهداف المالية والاقتصادية للبنوك، كأول مستثمر في الاقتصاد الوطني، عليه الاستثمار في إطار دراسات الجدوى التي تودع على مستوى البنوك واقتناص الفرص الاقتصادية في الأسواق المالية، مع فتح المجال أمام البورصة الجزائرية من أجل المشاركة في رؤوس أموال العديد من الشركات، خاصة المؤسسات الناشئة

حظي بموافقة رئيس الجمهورية وسيحال قريبا على البرلمان

قانـــون النقـــد والقـــرض المصـــرفي.. ثـــورة في الإصلاحـــات الماليـــة

■ امتداد للإصلاحات التي عرفتها المنظومتان المالية والاقتصادية

حظي أمس مشروع النقد والقرض المصرفي، بموافقة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، ليحال في غضون أيام قليلة على البرلمان، للنقاش والإثراء ومن ثمة المصادقة، ومن شأن النص المقدم مع مشروع قانون قواعد المحاسبة العمومية والتسيير المالي، وضع الجزائر ضمن المعايير الدولية في الصناعة المالية الجديدة، خاصة وأنه يضع فصلا كاملا للصيرفة الإسلامية.

حمزة/م

تختتم السنة المالية الجارية، بتقديم أحد أهم القوانين المتحكمة في الاقتصاد الكلي للبلاد، والمتعلق بالنقد والقرض المصرفي ، أمام مجلس الوزراء في إطار مسار مراجعة عميقة تسبق عرضه على البرلمان بغرفتيه.

ولأول مرة منذ صدوره، في 14 أفريل 1990، يخضع النص المحدد للنظام الوطني النقدي إلى تعديل شامل، ووفق المسلك الطبيعي للقوانين، الذي يتيح النقاش العام حوله والشفافية المطلوبة من خلال تمريره للمجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة للإثراء والمناقشة.

في وقت صدرت أغلب التعديلات التي عرفها سنوات 2001، 2003، 2010 و2017، بأوامر رئاسية، تمحورت في جوهرها حول تقليص مهام وصلاحيات بنك الجزائر، وإخضاع القرار النقدي إلى القرار السياسي القائم على الكم.

وتيرة الإصلاحات التي جاء بها الرئيس تبون، والتي تقوم على محوري التنمية الاقتصادية المحلية بتحفيز الفعل الاستثماري والانفتاح على الاقتصاد الإقليمي والدولي، فرضت الحاجة إلى مراجعة عميقة وشاملة لهذا القانون الذي لم يعد يواكب تطور الصناعة المالية عالميا ولا يناسب الإيقاع السريع للإنعاش والنمو الاقتصاديين.

وأشاد رئيس الجمهورية أمس بـ«القيمة القانونية لمشروعي القانونين والتي تأتي امتدادا للإصلاحات التي عرفتها عموما المنظومتان المالية والاقتصادية طيلة السنوات الأخيرة».

وقال رئيس الجمهورية، في آخر حوار له مع ممثلي الصحافة الوطنية، إن قانون النقد والقرض الحالي «تجاوزه الزمن»، فبالرغم من أنه صادر سنة 1990، إلا أنه أخذ أرضيته الصلبة من قانوني 1986 و1988، وبالتالي فإن عمره الطبيعي يتجاوز 34 سنة.

وسبق للوزير الأول أيمن بن عبد الرحمان، التأكيد على تكريس القانون الجديد للانفتاح على البيئة المصرفية الرقمية، كإنشاء البنوك الرقمية ومقدمي خدمات الدفع وحتى عمليات الدفع بالعملة الإلكترونية.

وإلى جانب تعزيز واستقلالية بنك الجزائر بصفته «بنك البنوك»، وتقوية صلاحيات محافظ بنك الجزائر ومجلس النقد والقرض وباقي أجهزة الرقابة وتقييم المخاطر، سيتضمن القانون الجاري إنجازه، لأول مرة في تاريخ الجزائر، فصلا خاصا بالصيرفة الإسلامية.

وبعد المرسومين التنفيذيين الصادرين في 2020، و 2021 والمتعلقين بإدراج منتجات الصيرفة المطابقة للشريعة الإسلامية ضمن نشاطات البنوك المعتمدة، إلى جانب الإقرار بالتأمين التكافلي، سيتم تأصيل القانون لهذه الصناعة المالية ضمن نص حيوي للنظام النقدي والاقتصاد الوطني ككل.

ومع جمع الصيرفة التقليدية بالإسلامية في نص واحد، ينتظر تطور المنظومة النقدية في مجالات الوساطة والقروض والتمويلات، من خلال انتعاش آليات الصكوك الخاصة والسندات، والتي تساهم في دفع الاستثمار مهما كانت طبيعته، مع الحفاظ على الاحتياطات الإستراتيجية للبلاد، التي مصدرها عائدات النفط.

وأعلن وزير المالية، الأسبوع الماضي، عن تحضير الإطار القانوني، لإطلاق الصكوك الإسلامية سنة 2023.

ومن شأن حزمة التدابير الجديدة التي سيحملها القانون والمشفوعة بإرادة سياسية قوية، أن تساهم في تسريع عمليات إضعاف الاقتصاد الموازي قبل القضاء عليه كليا، خاصة السوق السوداء للعملة الصعبة، من خلال التوجه نحو مكاتب الصرف في ظل مقاربة الانفتاح البنكي على المعاملات الخارجية ضمن عمليات التصدير والاستيراد واستقطاب السياح الأجانب.

وبارك الرئيس تبون، في اجتماع مجلس الوزراء «فتح بنك الإسكان وفتح فروع بنكية بالخارج، في كل من فرنسا، موريتانيا، السينغال والنيجر».

ويمنح بذلك أدوات أكثر نجاعة للحكومة من أجل دمج الكتلة النقدية المتواجد خارج التداول الرسمي، في المنظومة المالية للبلاد، وقال الرئيس تبون، الخميس الماضي، إنه أعطى ضمانات وحلولا لإدخال السيولة المالية إلى البنوك.

واعتبر إصدار سندات الخزينة، حلا ملائما جدا، إذ أنها تتيح إنشاء مصانع واقتناء السلع والخدمات، موضحا في الوقت ذاته حجم ما ورد على البنوك في السنتين الأخيرتين من السوق الموازية لا يتعدى 4 ملايير دينار، في وقت تشير تقديرات غير رسمية أن حجم الأموال المتداولة في الاقتصاد الموازي تتراوح ما بين 90 و100 مليار دولار.

ولا تقتصر أهمية قانون النقد والقرض المصرفي على تطوير السياسة النقدية للبلاد، وتسهيلات عمليات منح القروض لتمويل الاقتصاد الوطني وانعاش التجارة الخارجية، بل يساهم أيضا في التصدي لعلميات الاحتيال المالي، إذ سيكمل مشروع قانون مكافحة الجريمة المنظمة وتبييض الأموال الجاري مناقشته على مستوى البرلمان.

مراجعة التشريع ضرورة يفرضها الإصلاح.. خبراء:

تحيـــين قانـــون النقـــد والقـــرض لمواجهـــة التضخّـــم

■ تحســـين منـــاخ الأعمـــال ومواكـــبة المنظومـــة البنكيـــة

يُعتبر القطاع البنكي من أهم العوامل التي تحدد مستقبل العلاقات الاقتصادية لأي دولة مع شركائها الاقتصاديين، إذ لم تعد البنوك مجرد شبابيك تستقبل الودائع وتسيّر وسائل الدفع وتمنح القروض، بل أصبحت قطاعا يؤثر في مسار المؤسسات الاقتصادية وتسعى لتوفير الظروف الملائمة التي تسمح للاقتصاد بالنمو وسط جو من الاستقرار لإحداث التنمية الاقتصادية، وهو ما تسعى نحوه الجزائر اليوم.

محمد فرقاني

قطعت الجزائر أشواطا كبيرة في سبيل إصلاح المنظومة الاقتصادية إصلاحا جذريا ينطلق من النصوص التشريعية الممهدّة لتعزيز الاستثمار المحلي والأجنبي على حدّ سواء، ووضع قاعدة قانونية طويلة الأمد من أجل تدارك التأخر الكبير في مختلف مجالات الاقتصاد، فعقب إصدار قانون الاستثمار كأحد أهم النصوص القانونية التي تمت المصادقة عليها خلال العام الجاري، ينتظر متابعون للشأن الاقتصادي الوطني صدور قانون النقد والقرض المصرفي الجديد بعد أزيد من ثلاثين سنة عن آخر قانون للنقد والقرض عرفته الجزائر.

وبالرغم من أن قانون النقد والقرض الصادر سنة 1990 يعدّ وثبة نوعية في عملية الإصلاحات الاقتصادية التي باشرتها الجزائر آنذاك، إلاّ أن ثلاثة عقود من الزمن كانت كفيلة بإبراز مدى قصور القانون في العديد من الجوانب، خاصة وأنّ المرحلة السابقة كشفت عن ثغرات حملها القانون واستغلها البعض لنهب الاقتصاد الوطني بدل تعزيزه والنهوض به.

يرى الخبير الاقتصادي عبد الرحمن هادف في حديثه لـ «الشعب»، أن مراجعة قانون النقد والقرض تعتبر خطوة كبيرة في التحول الاقتصادي وفي مسار تحسين مناخ الأعمال في الجزائر وهو ما سيسمح بمواكبة المنظومة البنكية بالجزائر لكل التحولات الداخلية والخارجية التي يعرفها الاقتصاد العالمي.

وأضاف أن تحيين القانون سيسمح للجزائر بالاعتماد على منظومة عصرية وإطار محفز وفعّال ومساهم بنجاعة كبيرة في تحسين الأداء الاقتصادي بالجزائر، مستشرفا تطرق مراجعة قانون النقد والقرض لعدة أبعاد أولها البعد المؤسساتي من خلال تعزيز صلاحيات بنك الجزائر وتحسين أدائه وحوكمته.

وأشار هادف أن قانون النقد والقرض المصرفي الجديد سيسمح بعصرنة المنظومة البنكية بصفة عامة وتسييرها وتحيين دور البنوك كفاعلين أساسيين في الشأن الاقتصادي، إضافة الى الهيئات المالية التي أصبح دورها مهما في المشهد الاقتصادي.

ومن منظور آخر، أوضح الخبير الاقتصادي هادف أن الجزائر ووفق رؤيتها الجديدة للتحول الاقتصادي تحتاج الى منظومة منفتحة على العالم والمؤسسات والهيئات العالمية، لذا فعصرنة الخدمات البنكية تحتاج الى ثورة بكل إبعادها من منظومة التسيير والحوكمة إلى آليات التسيير والمورد البشري بالإضافة الى إدراج التكنولوجيات الرقمية التي صارت اليوم أولوية في مراجعة قانون النقد والقرض.

ودعا محدثنا الى تأسيس ما يسمى بصناعة الدفع التي تحتاجها المنظومة البنكية خاصة وأنّ هناك تشجيع كل ما هو دفع إلكتروني ومالية إلكترونية، ناهيك عن تشجيع الاستثمار، شركات الخدمات المختصة في الدفع، وقال الأستاذ عبد الرحمن هادف إن هذا جزء من الخطوات التي تمكّن الجزائر من اكتساب منظومة مالية وبنكية فعّالة، فالتحديات الكبرى اليوم تتعلق باحتواء ظاهرة التضخم التي يوصي الخبراء بأن من أهم آليات التحكم فيها هي السياسات النقدية التي تتبعها الدول.

وأفاد الخبير الاقتصادي أنه بمراجعة القانون سنمكّن المنظومة من اكتساب المرونة والآليات اللازمة في احتواء ظاهرة التضخم وغيرها من الظواهر المتعلقة بالسياسات النقدية، وأوضح محدثنا أن مصطلح «المرونة» يعني تقليص المسار في اتخاذ القرارات وكبح آثار البيروقراطية على المنظومة المالية والبنكية بصفة عامة.

ومن جهة أخرى، أكّد رئيس منتدى الاستثمار وتطوير المؤسسات، يوسف ميلي في تصريحات لـ «الشعب»، أن قانون النقد والقرض هو مفتاح التعامل والاندماج مع السوق الدولية، مشيرا إلى انه كلما كانت هذه القوانين مرنة كلما كانت علاقتنا مع الاقتصاد العالمي جيدة.

وأضاف الخبير الاقتصادي يوسف ميلي، بأنه لا يخفى على أحد أن قانون النقد والقرض الجزائري لم يتغير منذ ثلاثين سنة، وبالتالي «إذا أردنا اليوم الالتحاق بمجموعة «بريكس» والرهان على دفع الصادرات، علينا إعادة تكييف قوانين النقد والقرض مع السرعة والتطور الذي عرفته هذه القوانين في العالم».

وأشار ميلي إلى أن أهم شيء في هذا القانون هو حرية وسرعة تحويل الأموال، وهو أمر أساسي ومهم بالنسبة للعديد من المستثمرين أو أصحاب المؤسسات، وأضاف بأنه بالرغم من أن قانون الاستثمار الجزائري الجديد قانون جيد وممتاز، لكنه يبقى بدون فعالية إذا لم يُدعم بقانون نقد وقرض فعّال.

وقال محدثنا «اليوم الاقتصاد الوطني يعاني من تكلس وقيود من بين أسبابها قانون النقد والقرض وعليه نعتقد انه يجب أن يحمل القانون الجديد إجراءات فعّالة في تسهيل وسرعة التحويلات المالية».

وحول فكرة استقلالية محافظ بنك الجزائر قال ميلي « لا اعتقد أنها تتناسب مع روح ومقومات الدولة الجزائرية، وعليه نعتقد أن إشراف رئاسي على البنك المركزي شيء طبيعي، لأن البنك المركزي ملك للدولة الجزائرية بشكل كامل وليس مثل بنك الاحتياط الأمريكي أو التركي، وعليه طالما أن منصب محافظ البنك هو منصب إداري تعييني، فلا يمكن أبدا إعطاءه صلاحيات مطلقة بشكل كامل».

ودعا ميلي الى سنّ قانون يتماشى مع تطورات الأسواق العالمية، منوّها إلى حتمية إعادة النظر في قانون النقد والقرض بنظرة اقتصادية بحتة بعيدا على التفكير البيروقراطي الإداري.

من جهته، يرى الخبير الاقتصادي مراد كواشي أنّ سلسلة الإصلاحات الاقتصادية التي باشرتها الجزائر هذه السنة وعلى جميع الأصعدة خاصة من الجانب التشريعي، وبعد صدور قانون الاستثمار الجديد، أصبح من الضروري إعادة النظر في جملة من الآليات القانونية التي تكمّل هذا القانون ومن بينها قانون النقد والقرض الذي أصبح لا يتواءم مع بيئة الاستثمار الحالية.

وأشار محدثنا الى أن قانون النقد والقرض الحالي صار منفرّا للاستثمارات المحلية والأجنبية، مشيرا إلى أن الدولة الجزائرية استبقت إعادة قانون النقد والقرض بجملة من الإصلاحات البنكية من بينها فتح فروع لبنوك جزائرية عمومية بالخارج، سواء في فرنسا أو بعض العواصم الإفريقية وهو الشيء المحفز للتبادلات الاقتصادية بين الجزائر والدول الأجنبية.

وفي ذات السياق، أفاد كواشي أنّ فتح فروع بنكية بالبلدان الأوروبية أو الإفريقية سيشجع على التحويلات المالية، لذا فإعادة النظر في قانون النقد والقرض ضرورة تفرضها المستجدات السالفة الذكر من أجل إصلاح آليات التعامل داخل البنوك الجزائرية، والمساهمة في التقليص من حجم السوق السوداء خاصة مع تواجد كتلة نقدية كبيرة خارج القنوات البنكية الرسمية، وفي حال تعديل القانون محلّ الموضوع فبالإمكان استقطاب جزء من هذه الكتلة النقدية التي تعد مهمّة جدّا لتحفيز الاستثمار.

إحياء المؤسسات الاقتصادية المنتجة المتوقفة

آليات جديدة لترقية الإنتاج الوطني

■ الحدّ من الاستيراد وتطوير الصادرات خارج المحروقات

تعمل الجزائر على فتح عديد الورشات لترقية الإنتاج الوطني وتنمية الشركات العمومية الناشطة، وإنعاش الشركات التي توقفت أو تم غلقها خلال العقود الفارطة. وفي هذا الصدد، تقوم الحكومة وفق إستراتيجية الحدّ من الاستيراد وتطوير الصادرات بفتح ورشات متعدّدة للنهوض بالإنتاج الوطني، من خلال آليات جديدة وميكانيزمات ترمي لجعل الاقتصاد الوطني قادرا على الاشتغال بقدراته المحلية بشكل أكثر فاعلية وبأقصى طاقاته الممكنة.

سيف الدين قداش

يأتي معرض الإنتاج الوطني وسط توجّه حكومي حاسم إزاء ترقية الإنتاج الوطني واستنفاد كافة الإمكانيات الوطنية قبل التوجّه لعملية الاستيراد في ضوء جهود حكومية حثيثة ذات طابع اقتصادي نحو التصدير بغية دعم الميزان التجاري، من خلال رفع مستوى الصادرات خارج المحروقات التي حدّد لها رقم 10 مليار دولار خلال عام 2023، و30 مليار دولار في أفق عام 2030.

وفي إطار دعم الإنتاج الوطني وإحياء المؤسسات الاقتصادية المنتجة المتوقفة، قامت الحكومة بتخصيص 3300 مليار سنتيم، حيث جرى تشغيل 17 مؤسسة خلال سنة 2022، ويجري خلال عام 2023 تنشيط 34 مؤسسة أخرى، من أجل خلق أزيد من 2642 منصب شغل، ومساعدة 29 مؤسسة عمومية تعاني من ضائقة مالية، وحسب ما كشف عنه وزير الصناعة أحمد زغدار، فسيتم خلال المرحلة المقبلة مساعدة المؤسسات الناشطة في مجالات الميكانيك والنسيج والجلود، والصناعات الكهرومنزلية حسب الأولوية، مثل إنعاش المؤسسة العمومية الاقتصادية «سيمكا» و«جيتاكس» و«إينيام» وتعزيز ذلك بالشراكات مع الشركات الأجنبية مثل شركة « إينيام « و«فيمار» في مجال أدوات تشغيل الطاقة الشمسية ولواحق صناعة الطاقة الكهروضوئية الشمسية.

ويقول الخبير الاقتصادي عبد القادر سليماني، إنّ الجزائر تعوّل على إنعاش قطاع الصناعة ويتجسّد ذلك من خلال الندوة التي جرت في ديسمبر 2021 التي سميت بندوة الإنعاش الصناعي والتي اتخذت فيها العديد من الإجراءات، وأوامر من السيد رئيس الجمهورية بأن تصل نسبة مساهمة الصناعة من الناتج الداخلي الخام، ما بين 10 إلى 15 بالمائة بحيث تشكل حاليا من 6 إلى 7 بالمائة.

ونوّه سليماني بالتقرير الذي قدّمه مجلس المحاسبة الذي أعطى مؤشرات على حالة المجمعات العمومية ذات الطابع التجاري التي هي ملك للدولة، حيث تكلم عن الصحة المالية والنجاعة والمردودية الاقتصادية.

وأكد سليماني أنّ هناك العديد من المجمعات ماعدا خمس أوستّ مجمعات عمومية والباقي هوفي حالة صعبة، فاليوم الدولة تستثمر 33 مليار دينار من أجل إعادة إنعاش للمجمعات العمومية وإعطاء بديل لآليات التسيير وهوما يسمى بحوكمة منظومة التسيير، من خلال رفع المردودية والنجاعة الاقتصادية وتحقيق الأهداف الاقتصادية والتجارية من هذه المجمعات.

ويشير ذات المتحدث إلى أنّه لا يمكن أن تبقى تسير بالطرق القديمة، فينبغي أن تكون هناك آليات واضحة للتسيير من خلال تقارير مفصلة عن تقدم الأهداف عبر مخطط عمل سنوي والوصول لأهداف معينة وإنتاج الثروة، وتحقيق نسبة إنتاج كبيرة التي تعزّز بها حصصا تجارية في السوق الوطني.

والجزائر مع معرض الإنتاج الوطني تشدّد على رفع نسبة الإدماج خاصة في القطاع الصناعي إلى ما يفوق 30 إلى 40 بالمائة، ولكلّ شعبة طبيعة السوق الخاص بها، مثل الصناعات الصيدلانية التي تغطي 45 إلى 55 بالمائة من حصص السوق الوطنية، شعبة الميكانيك، وشعب البيتروكيماء، النسيج، حيث إنه اليوم هناك تعليمات بأن تكون نسبة الإدماج تفوق 40 إلى 50 بالمائة، لأنّ الهدف حاليا هو الوصول إلى اكتفاء ذاتي وإحلال الواردات، مع وجود مواد أولوية، حيث نرى تمويلات ووقوف الدولة من خلال تقديم تسهيلات لعصرنتها وإدخال الرقمنة ومحاربة البيروقراطية لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتقليص الواردات، ثم الذهاب للتصدير لدول إفريقيا والدول العربية.

كما نعرف أنّ هناك تمويلات كثيرة، ومرافقة كبيرة تخصّصها الدولة عن طريق وكالة ترقية الصادرات والعديد من الآليات من أجل ترقية المنتج المحلي سواء كان خاصا أو عاما من أجل تصدير المنتجات المصنعة في الجزائر.

وأضاف سليماني أننا حاليا نشهد نوعا من الحمائية للمنتوج المحلي، حيث تقوم الدولة بوضع حواجز لكلّ الواردات وقلّصت الواردات من أكثر من 60 مليار دولار إلى 30 مليار دولار، حيث أصبح الميزان التجاري موجبا بـ 15 مليار دولار، وهو ما يعطي الجزائر فرصة حقيقية لتطوير الإنتاج الوطني، الذي زادت نسبته إلى 35 بالمائة.

فيما ارتفع رقم الأعمال بـ 30 بالمائة، وتم استحداث مناصب عمل جديدة، كما رأينا أنّ مبادرة وسيط الجمهورية نجحت في رفع التجميد على 850 مشروع، فاليوم القاطرة الأساسية للاقتصاد الوطني هي المجمعات العمومية ذات الطابع التجاري والاقتصادي التي تخلق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، وتزيد من فرص العمل خصوصا أنّها تشرك معها القطاع الخاص بالمناولاتية، حيث إنّ القطاع العام وحده لا يكفي.

خط السكة الحديدية تيسمسيلت-بوغزول-المسيلة

فكّ العزلة وتحريك عجلة الاقتصاد

■ أنظمة إشارة واتصالات جدّ حديثة

يقوم خط السكة الحديدية الجديد تيسمسيلت-بوغزول-المسيلة على مسافة 290 كلم، بدور فعال في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني، خاصة أنّه أنجز وفق معايير حديثة بسرعة 160 كلم في الساعة وبأنظمة إشارة واتصالات جدّ حديثة، حسبما ورد في أصداء رصدتها، أمس، «وأج» عشية دخول هذا الخط حيّز الخدمة.

سيسمح خط السكة الحديدية الجديد بفك العزلة على المناطق النائية وبربط شرق البلاد بغربها عبر خط الهضاب العليا الكبير الذي يمر من تبسة شرقا إلى مولاي سليسن بسيدي بلعباس غربا، حسبما ما أفادت به مديرية النقل بولاية المسيلة.

وأوضح والي المسيلة، عبد القادر جلاوي، أنّ دخول حيّز الاستغلال لخط السكة الحديدية بين ولايات المسيلة والمدية وتيسمسيلت سيسهم في تنويع وسائل النقل كما سيضمن تنقل الأشخاص بأريحية فيما بين هذه المناطق، مؤكدا على الدور الاجتماعي والاقتصادي الذي سيقوم به هذا الإنجاز الذي يعبر محطتين بولاية المسيلة بكل من عين الحجل وبوطي السايح.

من جهته، أشار جمال بلعمري، مسؤول الاتصال بالمجلس الشعبي الولائي للمسيلة، أنّ هذا الخط يعتبر إضافة اقتصادية واجتماعية للمنطقة كونه سيسهم في تطوير وتنويع وسائل النقل كما يشجع على تنقل الأشخاص والبضائع ما بين مناطق الهضاب العليا للوطن.

بدورهم، أفاد أعضاء لجنة النقل بالمجلس الشعبي الولائي للمسيلة بأنّ هذا الإنجاز سيسهم في تطوير اقتصاد المنطقة والتقليل من حوادث المرور كونه سيقلل من الضغط المسجل حاليا على وسائل النقل عبر الطرقات، كما أكدوا على مواصلة الحملة التحسيسية التي باشروها منذ عدة أسابيع لأجل التقليل من الحوادث التي يتعرض لها السكان القاطنين بجوار خط السكة وهم في غالبيتهم من مربي المواشي والفلاحين.

وحسب رئيسة جمعية نسوية فاطمة العيدي، فإنّ هذا الإنجاز سيسهم في تنقل الأشخاص عبر وسيلة نقل مريحة وذات سرعة وأقل استغراقا للزمن، كما يسهم في تنقل الأشخاص بين مناطق الهضاب العليا ومنها نحو ولايات غرب البلاد.

من جهته، أكد عبد الله محمد إطار بولاية المسيلة، بأنّ التنقل بين ولايتي المدية والمسيلة كان يتم فيما سبق بوسائل النقل عبر الطرقات التي تكاد تنعدم عبر محطات المسافرين كون هذه الوجهة قليلة الاستعمال، غير أنه باستعمال السكة الحديدية سيتمكن المسافرون من التنقل ما بين الولايتين بسهولة.

أما أحمد عرباوي، مقاول، فيرى ضرورة استعمال القطار في نقل البضائع، معتبرا استغلاله في نقل المسافرين فقط سيقلل من مردودية هذا الخط.

ودعا فيما سبق مقاولون وأرباب عمل إلى التركيز على نقل البضائع بالسكة الحديدية والذي يتم حاليا فقط عبر الطرقات التي تكثر فيها حوادث المرور وارتفاع تكاليف النقل ومن بين أهم البضائع التي يمكن نقلها عبر السكة الحديدية من المسيلة نحو المدية وتيسمسيلت الإسمنت والمواد الحمراء ومواد البناء والمنتجات الفلاحية.

وكانت الوكالة الوطنية للدراسات ومتابعة إنجاز الاستثمارات في السكك الحديدية أعلنت، أمس السبت، أنه سيتم، اليوم الاثنين، تدشين خط السكة الحديدية الرابط بين تيسمسيلت-بوغزول-المسيلة الذي يبلغ طوله 290 كلم.

وصرح عبد القادر مازار، المدير المركزي المكلف بالاتصال لدى الوكالة التي انتدبتها وزارة النقل للتكفل بمشاريع الدراسات والمتابعة والمراقبة والإشراف على أشغال إنجاز الاستثمارات في السكك الحديدية، أنّ هذا الخط الذي أنجزه بشكل كلّي مجمع مؤسسات عمومية سيمر بخمس ولايات هي (تيسمسيلت - تيارت- الجلفة-المدية والمسيلة)، وذلك في إطار خط السكة الحديدية الاجتنابي للهضاب العليا الموازي لخط شمال البلاد.

وأوضح مازار أنّ الأشغال في إطار خط السكة الحديدية الذي يعتبر «مشروعا ضخما»، تركزت حول إنشاء شطرين، الأول على مسافة 151 كلم، ويربط بين مسيلة وبوغزول، والثاني بطول 139 كلم بين بوغزول وتيسمسيلت وبسرعة تقدر بـ160 كلم /ساعة.

وكانت أشغال إنجاز الشطر الأول (المسيلة-بوغزول) قد أوكلت إلى مجمع مؤسسات عمومية تتكون من كوسيدار للمنشآت الفنية (الشركة الرئيسية)، وانفرا-رايل وسيرور وايستل رايل، أما الشطر الثاني فقد تم إيكاله لمجمع مؤسسات عمومية يتكون من انفرافير (المؤسسة الرئيسية) وجي سي بي وسابتا والمؤسسة الوطنية للمنشآت الفنية الكبرى وايستل رايل ووسيتي رايل.

من جهته، أكد مدير الاتصال بالشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية جمال شعلال، أنّ الرحلة الافتتاحية على خط السكة الحديدية مقررة، اليوم الاثنين، انطلاقا من مدينة تيسمسيلت إلى غاية مدينة المسيلة بحضور وفد رسمي.

وبرمجت الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية، المكلفة من الآن فصاعدا باستغلال هذا الخط الجديد، رحلتين يوميا، اعتبارا من الغد الثلاثاء، حيث من المقرر أن تكون نقطة انطلاق القطار على الساعة 5 صباحا من محطة برج بوعريريج مرورا بولاية المسيلة والجلفة وبوغزول (المدية) وتيارت إلى غاية تيسمسيلت خلال رحلة مدتها 4 ساعات و11 دقيقة.

أما بالنسبة لرحلة العودة، فمن المقرر أن تنطلق بعد الظهر على الساعة 4:30 زوالا، من محطة تيسمسيلت الرئيسية إلى محطة برج بوعريريج، حسب المكلف بالاتصال لدى الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية، مؤكدا أنّ برنامج الرحلات سيعدل حسب تطور الطلب.

أُنجز في شقه المتواجد بالجزائر بصفة شبه كلية

الطريق العابر للصحراء.. المرور إلى مرحلة الاستثمار

أكد الأمين العام لوزارة الأشغال العمومية والري والمنشآت القاعدية سليم جعلال، السبت، من سطيف على ضرورة المرور إلى مرحلة التسيير الاقتصادي للطريق العابر للصحراء بمجرد استكمال إنجازه.

أبرز المسؤول خلال الكلمة التي ألقاها لدى إشرافه على افتتاح أشغال اليوم الدراسي الموسوم بـ«أهمية المنشآت التحتية للنقل في تطوير الاقتصاد الوطني» المنظم بدار الثقافة «هواري بومدين» بعاصمة الولاية من طرف لجنة ربط الطريق العابر للصحراء بالتنسيق مع شركة الدراسات التقنية المحلية «إلزامية المرور إلى مراحل أخرى تسمح بالاستفادة منه».

وأضاف جعلال بأنّ 2.300 كلم من أصل حوالي 10 آلاف كلم (طول الطريق الكلي) متواجدة بالجزائر قائلا « يمكننا الجزم بأننا أنجزنا هذا الطريق في شقه المتواجد بالجزائر بصفة شبه كلية (لم يتبق منه إلا 7 كلم) ولابد الآن من المرور إلى مرحلة التسيير الاقتصادي للمشروع من أجل تنقل الأشخاص والتبادلات التجارية بين الدول 6 التي يمر بها الطريق» مع العلم أنّ هذا الطريق يغطي إضافة إلى الجزائر كلّ من تونس و4 عواصم دول من الساحل وجنوب الصحراء (النيجر ومالي والتشاد ونيجريا).

وحسب ذات المسؤول فإنّه بالموازاة مع استكمال أشغال هذا الطريق «يجري العمل لتوفير كلّ آليات التسيير الاقتصادي لهذا الطريق وإزالة كل الصعوبات التي قد يصادفها المتعامل الاقتصادي في نقل سلعه بين الدول التي يمر بها الطريق العابر للصحراء»، مردفا بأنّ «لجنة ربط الطريق العابر للصحراء ستتحول إلى لجنة اقتصادية للتنسيق بين الدول المعنية من أجل البحث عن تدابير تسهيل التبادل التجاري على مستوى الموانئ إلى غاية عمق أفريقيا».

وأكد الأمين العام لوزارة الأشغال العمومية والري والمنشآت القاعدية بالمناسبة أنّ «الجزائر أولت أهمية كبيرة للطريق بصفة عامة كونه شريان الحياة وجالب التنمية، حيث تحوز رغم شساعتها على أكثر من 141 ألف كلم من الطرق بمختلف أصنافها، وهو ما جعل الجزائر رائدة في هذا المجال، حيث تملك إحدى أكبر الشبكات الطرقية في إفريقيا».بدوره أكد والي سطيف محمد الأمين درامشي بذات المناسبة بأنّ الطريق العابر للصحراء يشكل «رابطا محوريا لتقوية التبادلات التجارية والرفع من حجمها باعتبار الطرقات رواقا اقتصاديا يسهل عملية العبور والتنقل والتجارة».

وأرجع رئيس الجهاز التنفيذي بولاية سطيف الديناميكية والحركية الاقتصادية الملحوظة التي تشهدها ولاية سطيف في جميع المجالات إلى شبكة الطرقات التي تتوفر عليها الولاية (634 كلم من الطرق الوطنية و689 كلم من الطرق الولائية و1.162 كلم من الطرق البلدية و75 كلم من الطريق السيار و83 كلم من خط السكة الحديدية وخط للترامواي على مسافة 15،2 كلم).

وناقش الحضور موضوع هذا اليوم الدراسي من خلال عدة مداخلات منها على وجه الخصوص «الطريق العابر للصحراء وسيلة تطور في خدمة 6 دول إفريقية» و«دور النقل البري في تطوير الاقتصاد الجزائري» و«النقل العمومي في خدمة التنمية المستدامة» و«سطيف ولاية ملتقى الخدمات عن طريق الهياكل الطرقية».

إسنـــاد الجـــزائر... أمـــل لحريـــة فلسطـــين

مع فلسطين ظالمة أو مظلومة.. عبارة يدوي صداها في مسامعنا هنا بفلسطين، وهناك في بلد المليون ونصف المليون شهيد في الجزائر، الوطن الذي يحتضن ترابه الخالد فينا هواري بومدين والعظماء الذين يخلدهم التاريخ للأبد في الذاكرة. الجزائر الشقيق الذي احتضن ثورتنا الفلسطينية المعاصرة منذ الإرهاصات الأولى لانطلاقتها عام 1963، أي بعد عام واحد من نيلها لاستقلالها الوطني بانتصارها على الاستعمار الفرنسي، وهنا يسجل التاريخ للجزائر الفضل الكبير في إسناد الطلقة الأولى للثورة الفلسطينية في جانفي 1965 التي دوت رفضا للاحتلال ورفضا للنكبة والتشريد.

بقلم الدكتورة: رولا خالد غانم

كيف لأجيالنا المتعاقبة أن تنسى الجزائر وقد انتشرت في ربوعها مخيمات الأشبال والزهرات وانتشر في أرجائها الفلسطينيون الفدائيون، الذين تلقوا التدريبات فأصبحوا أبطالا يذودون عن الوطن فلسطين، وكيف لأعيننا أن تغفل عن احتضان الجامعات الجزائرية لمئات بل لآلاف الطلبة الفلسطينيين ومنحهم التعليم الجامعي المجاني فيها بمستوياته المختلفة، لنرى اليوم العديد منهم وقد تقلدوا مناصب علمية رفيعة.

ولم تكتف الجزائر بهذه المساندة؛ بل حرصت على أن تكون صمام الأمان للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية من خلال ثقلها السياسي في الكثير من المحافل العربية والإقليمية والدولية وبهذا فقد استمدت فلسطين منها قوة سياسية كبيرة، وتجرأت أكثر لإبراز قضيتها في أرفع الهيئات الدولية، لا سيما هيئات الأمم المتحدة لتدافع عنها كقضية عادلة دون أيّ تردّد.

واستمر التضامن والدعم والإسناد من أخوتنا الكرام في الجزائر البلد الشقيق بمختلف أشكاله وقد تجسد في الكثير من المواقف الوطنية المشرفة والمشهود لها.

وعرفانا واعتزازا بنضالات الشعب الفلسطيني وحفاظا منها على شرعية ووحدانية تمثيله فقد احتضنت عاصمتها الجزائر جلسات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني (دورة الانتفاضة) ليعلن الرئيس الفلسطيني الراحل الزعيم ياسر عرفات من على منبرها الحر، بتاريخ 1988/11/15 استقلال دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، لترتسم مع ذلك الإعلان ملامح مرحلة سياسية وكفاحية جديدة يخوض غمارها شعبنا الفلسطيني بدعم وإسناد الأشقاء الجزائريين. وحرصا منها قيادة وحكومة وشعبا على الوحدة الوطنية الفلسطينية، نادت القوى والفصائل الفلسطينية بحوار وطني شامل تمخض عنه بحضور وإشراف سيادة الرئيس عبد المجيد تبون إعلان الجزائر للم الشمل الفلسطيني، وقد كان لهذا الإعلان صدى مؤثر في بث الأمل مجدّدا نحو استعادة الوحدة وتوحيد الطاقات والجهود الفلسطينية لمواجهة التحديات في ذات الوقت الذي وسمت به القمة العربية التي عقدتها على أرضها باسم فلسطين، تلاه إرسال برقيات الدعم والمساندة في يوم التضامن العالمي مع فلسطين. محطات ومواقف وطنية مشرفة وأدوار سياسية هامة تقوم بها الجزائر الشقيقة وما هي إلا تعبير مكثف عم عراقة شعبها ووطنية قيادتها وحكمتها وحنكتها السياسية.

وفي حقيقة الأمر، فإنّ القناعة الراسخة لدى شعبنا الفلسطيني بأنّ هذا الاحتلال العنصري المتطرف الفاشي مهما امتد بسرطانه الاستيطاني الخبيث والتهم أرضنا سيزول وسنجتث جذوره من أعماقها والأمل دائما يحذونا مثلما كان يحذو الشعب الجزائري الذي فجر وخاض ثورته العظيمة وطرد وأجلى الاستعمار الفرنسي عن أرضه وظفر بالحرية والاستقلال الوطني. فلم يعد الاحتلال يشكل احتلالا عسكريا لفلسطين بقدر ما هو تمدد استيطاني خبيث وخطير يتطلب منا مواصلة الكفاح لاجتثاثه، ولهذا؛ لابد بل من الضرورة سدّ الثغرات التي يتسلل من خلالها وبالتحديد ثغرة التطبيع الضار والخطير وثقتنا كبيرة بأنّ الجزائر لن تخذل الشهداء ولن يتردّد في الإيفاء بالعهد والوعد ولن يقف إلا مدافعا صلبا عن القدس وعن فلسطين والمقدسات، فنحن شعب لن ننتصر على هذا التطرف وعلى هذه الفاشية الوحشية وحدنا بل ومعنا جميع الأحرار من العرب والجزائريين الذين ولم ولن يخذلونا يوما.

الشهيد الأسير ناصر أبو حميد

عندما ضاقت الأرض.. انفتحت أبواب السماء

بقلم : عيسى قراقع

الساعة الثالثة والنصف فجراً من يوم 2022/12/20 مسكت القلم وبدأت أكتب نداءً ودعاءً إلى الله سبحانه وتعالى بعد أن توادرت الأخبار أنّ الأسير ناصر أبو حميد في غيبوبة وبوضع صحي خطير، قلت: يا الله، إنّ سكان الأرض لم يستجيبوا لاستغاثتنا، ولم يهبّوا لنجدتنا، عاجزون عاجزون عن التدخل لإنقاذ حياة الأسير المناضل ناصر أبو حميد الذي استفحل مرض السرطان في جسده، لم يفعل أهل الأرض شيئاً، لا باسم الدين وتعاليم السماء والأنبياء، ولا باسم المبادئ الإنسانية ومواثيق حقوق الإنسان، عاجزون عاجزون، تركونا لوحدنا على أرض فلسطين نواجه الطغاة الصهاينة دون حماية، منكوبين مقتولين وما أكثر الجدران التي ترتطم رؤوسنا بها.

يا الله: لم يعد سواك لتفعل شيئاً وأنت على كلّ شيء قدير، أعط ناصر أبو حميد ابنك المأسور روحاً ثانية وحياة جديدة، أنزله عن الصليب ليستقبل مع أهله وشعبه ووالدته العظيمة عاماً فلسطينياً آخر ليس فيه موت ولا انتظار، لا تجعل الأعداء يفترسون روحه في هذا الصمت الرهيب، إنه يحتاج إلى الحياة الآن أكثر من الآخرة. وقلت: يا الله حطّم القيد عن يدي ناصر وانفخ الهواء في رئتيه ليكون معنا في رأس السنة الميلادية، لا تفجعنا وتطفئ شموع الميلاد، هنا شعبك، شعب أرض الرباط والمقدسات، أرض الإسراء والمعراج، أرض اليسوع عليه السلام، هنا شعبك المؤمن الذي يقاوم أعداءك بالحجارة والرصاص وبالصمود وبالصبر والعبادة وبالصلاة، ارفع يا الله عنه وعن شعب فلسطين هذا البلاء وأنت السميع البصير. يا الله ماذا تريد أكثر ممّا قدمناه من قرابين وضحايا في سبيل الحق والعدالة والصراط المستقيم، مليون أسير فلسطيني وأكثر، الآلاف المؤلفة من الشهداء والأرواح والجرحى والمبعدين والمنكوبين والمشردين والمفقودين، اجترحنا المعجزات والإبداعات، قمنا بكل الفروض والواجبات والمناسك لحماية أرضك المباركة من الغزاة والشياطين وأعداء الألهة، لم نترك القدس عاصمة السماء لسياسات التهويد والعزل والضم والاستيطان، ظل صوت الله أكبر وقرع الأجراس تصدح في المدينة حتى آخر قطرة دم، فافعل شيئاً يا الله، كلّ شيء رهن إرادتك وأنت الذي تحيي العظام وهي رميم. لم يكتمل ندائي إلى الله سبحانه وتعالى، ففي الساعة السادسة صباحاً من يوم 2022/12/20، أعلن عن استشهاد الأسير المناضل الصديق ناصر أبو حميد، توقفت الساعة فتوقفت عن الكتابة، وقلت: ربّما الله سبحانه أراد إنقاذ ناصر أبو حميد من عذاب السجن والمرض وتقاعس المجتمع الدولي، حرره من المؤبدات القاسيات ومن الظلمة الباردة، وعندما تأخر خلفاء الله على الأرض رفعه الله حراً إلى ملكوته الأعلى، نزع عن وجهه الأجهزة الطبية والكوابيس المرعبة، لقد ضاقت الأرض وانفتحت أبواب السماء.

حرّر الله ناصر أبو حميد ولم يحرّره أحد، ودّع أشقاءه الأسرى الأربعة، ودّع أمه الصابرة، ذهب جسده إلى المشرحة أو الثلاجة الباردة، الجريمة متكاملة، المحكمة الجنائية الدولية متقاعسة، الأمم المتحدة ومؤسساتها متخاذلة، القرارات الدولية لم تنقذ أسيراً مريضاً، ولم تمنع إعدام الفلسطينيين في الشوارع والساحات والأرصفة، ولم يكن ناصر خائفاً من الموت، كان خائفاً من هذه الشعارات الجوفاء الغامضة، خنقته وحبست الصوت في الحنجرة. حرّر الله ناصر أبو حميد ولم يحرّره أحد، لم يكن يخشى الموت وهو كما قالت والدته: منذ صغره كان مشروع شهادة، كان خائفاً على من بقي وراءه في السجون، الأسرى الذين يقضون عشرات السنين، المرضى المحطمة والمدمرة أجسادهم، لا أحد قرع الباب، لا طارق ولا هواء ولا دواء، من يزرع الأمل ويهدم الحائط السياسي والمادي؟ من يحمل مطرقة وفأساً ويحطم الهيكل المزعوم؟ ناصر أبو حميد رفض التكرار والخمود في زمن السجن، كان إنساناً عاشقاً وصاعقاً بشرياً يتحرك في قنبلة. الشهيد الأسير ناصر أبو حميد لم يمت، لقد أكمل دورة الحياة حتى اللحظة الأخيرة، اكتمل مع حياته الأولى وحياته الثانية وظل طليقاً يقاوم الموت بروحه العنيدة، قضى حياته يقاتل من أجل الحرية والكرامة والشرف والكبرياء، ظل مشتبكاً جسداً وروحاً مع المحتلين والسجانين والنازيين والعنصريين والدخلاء، ظلّ حيّاً واقفاً على قدميه، لم يركع إلا لله، لم يتلاشى ناصر أبو حميد في عتمة السجن والرطوبة والحديد والوقت الثقيل، كان الأقرب إلى الحاضر من الحاضرين، وكان الأكثر حياة من الأحياء خارج السجون، فأيّ أسير هذا حرك الأرض والسماء بشهقة واحدة؟ دم رام الله رأيته يسيل، مغمور بدموع الشمس الباكية، وبين الزفة والوجع رأيت مخيم الأمعري مسقط رأس الشهيد ينظر إلى الأفق، هناك طير يشبه المفتاح يحرث الغيوم، لهذا تأخر الشتاء قليلاً هذه السنة، الأمطار توشوش الشجر والطبيعة، هناك ترنيمة سماوية، ملائكة يهبطون ويصعدون، صارت رام الله القصيدة والشهيدة والأغنية. دماء فلسطين تسيل، دماء المئات من الأسرى والمعاقين والجرحى والغائبين خلف الجدران، دماء الحالمين، دماء الشهداء التي طفحت وغمرت الأرض هذا العام،

وعندما قرأت وصية ناصر أبو حميد التي قال فيها: أصغوا جيداً، هذا الاحتلال يحتاج إلى مخالب وأظافر طويلة، لا دليل على الصيف الحار إلا الزلازل التي تجري في شرايين أجسادكم، عليكم أن تتحسسوها، النار والنور والدماء في أنفاسكم اللاهبة.

رحل الشهيد ناصر أبو حميد، كان يوماً فلسطينياً صعباً وحزيناً وغاضباً، رحل الرجل الذي لم يكن يؤمن يوماً بالنصوص الناعمة، رفض أن يمتلكه السجن ويتغلغل إلى روحه وعقله وأحلامه القادمة، تمرد ناصر جوعاً وإرادة على السجن والسلاسل ولم يساوم حتى امتلك كل أسباب الموت وأسباب الحياة، اسمعوه يقول: أفضل أن أتوجع حتى أظل صاحياً يقظاً فلا تطبق على روحي أسنان الدائرة.

لم نستقبله حياً ولم نستقبله ميتاً، الفاشية الصهيونية تخشى السجناء، لم يستطع السجن أن يبتلعه في ظلامه وقبوره العتيقة، لم يستطع السجن أن يطحنه في الاسمنت والجدار والنسيان، الأسرى ليسوا أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون، لهذا أبشركم هذه السنة بالمطر الغزير والثلج الأبيض الكثير وبالطوفان والعاصفة. رحل الأسير ناصر أبو حميد تاركاً وجعه في قلوبنا والأسئلة، من يعلق دولة الاحتلال على مشنقة الأمم المتحدة؟ دولة إرهابية بوليسية تمارس الجريمة المنظمة، من يضعها على القائمة السوداء ويلاحق المجرمين القتلة؟ لا تنتظروا قانون بن غفير والنشوة المتطرفة المجرمة، فالرصاصة في اللحم والعظم والعقل والرأس والذاكرة.

احتجزوا جسد ناصر لكن
جسمه موزع في جسوم كثيرة
انظروا إليه:
في وجهه وجوه عديدة
الضوء الذي لا يجيء من الأرض
تنيره السماء في هذي الجموع الغفيرة

الشهيد أبو حميد في عيون أهالي الشهداء والأسرى المحررين..

مسيـــرة صامتـــة وإضـــراب شامـــل في جنـــين

تقرير: علي سمودي- جنين-القدس

بصوره ونعش رمزي، حضر الشهيد الأسير ناصر أبو حميد ضمن فعاليات محافظة جنين التي اكتست زيّ الحداد إجلالاً وإكباراً لروحه الطاهرة، وشهدت مسيرة صامتة دعت إليها القوى الوطنية والإسلامية في محافظة جنين. جنين التي لم تعرف طعم النوم فجر اليوم، بعد اقتحام قوات الاحتلال الصهيوني حيّها الشرقي، وشنّ حملات دهم وتفتيش واعتقالات رافقها اشتباكات مسلحة عنيفة، خيمت عليها أجواء الحزن والألم عندما أعلنت مكبرات الصوت ارتقاء الأسير أبو حميد، فلبى الأهالي نداء القوى وعمّ الإضراب الذي شلّ كافة أوجه الحياة، بينما توجّهت وفود وخاصة من رفاق ناصر، الأسرى المحررين لمسقط رأسه للمشاركة في التعبير عن الغضب والاستنكار لجريمة الاحتلال. وانطلقت من مخيم جنين، مسيرة رمزية صامتة وعرض عسكري للمسلحين الذين حملوا نعشاً رمزياً للشهيد، وجابوا شوارع جنين والمخيم، ثم اعتصموا وسط جنين، وقدم متحدث باسم المقاومة وصية الشهيد، ثم أكد أنّ مسيرة المقاومة مستمرة على خطاه ودربه حتى دحر الاحتلال الذي توعده بالرد والثأر القريب. وأكد المتحدث باسم لواء الشهداء لـ«القدس» دوت كوم، أنّ الكتائب ستبقى الوصية والحافظة لرسالة وعهد أبو حميد، ولن تتراجع عن خيار المقاومة مهما كانت التضحيات.

والدة الشهيد زياد العامر، قالت: «شعرت أنّ زياد استشهد اليوم، كيف سمح العالم للاحتلال باعدام ابننا ناصر، سنبقى نبكي ونحزن كلما سقط شهيد «، وأضاف والد الشهيد نعيم الزبيدي الأسير المحرر جمال الزبيدي « هذا هو الوجه الحقيقي للاحتلال، يريد القضاء على كلّ فلسطيني، لأنّ مخططهم إبادة وتصفية وتطهير عنصري، إذا استمر الوضع الفلسطيني والعربي والدولي في هذه الحالة، سيكون هناك المزيد من الشهداء خاصة في السجون مدافن الأحياء»، وتابعت والدة الشهيدين أحمد وإسلام طوباسي والأسير سعيد المحكوم 32 مؤبداً « يجب محاكمة الاحتلال وتصعيد المقاومة حتى طرد الاحتلال وتحرير الأسرى وجثامين الشهداء»، أما والدة الشهيد حمزة وزوجة الأسير الشيخ جمال أبو الهيجاء المحكوم 8 مؤبدات، قالت « كلّ أسير معرض للموت والإعدام، كان بإمكانهم علاجه والإفراج عنه وإنقاذ حياته، لكنهم أرادوا إرسال رسالة تهديد لنا جميعا، بأنهم لن يتوقفوا عن قتلنا حتى في السجون، فكلنا في دائرة الموت. «جمال حويل، الأسير المحرر عضو المجلس الثوري لحركة «فتح « زميل الأسر في سجن عسقلان، اعتبر استشهاد أبو حميد دليل جديد على إجرام هذا الاحتلال ضد أبناء الشعب الفلسطيني وخاصة الأسرى الأبطال، وعلى الإهمال الطبي الذي يتنافى مع القانون الدولي واتفاقيات جنيف، كما أنه دليل على التقصير الحالي من الكل الفلسطيني في الإفراج عن الأسرى، وقال « أيّ شرعية أو قانون يجيز كل هذا الظلم والانتقام؟، ومن غير المعقول أن يستمر اعتقال خمسة أشقاء محكومين بالمؤبدات، قضوا حوالي 21 عاماً خلف السجون، فالمطلوب من الشعب الفلسطيني العمل بجدية من أجل فضح جرائم الاحتلال، وهذا لن يأتي إلا من خلال برنامج وطني فلسطيني كامل على المستوى المحلي في كافة المستويات الشعبية وعلى المستويات الدولية الخارجية». وتابع « عمل دوماً على تطوير الأسرى الأشبال وخلق قيادات منهم في المستقبل، فكان دائم الحركة ودائم العمل والعطاء من أجل مصلحة الأسرى جميعا، وهو كان يؤمن بالوحدة الوطنية في داخل السجون وخارجها، ويؤمن بأنّ المقاومة يجب أن تستمر من أجل الإفراج عن الأسرى وتحرير فلسطين، كما شجع تحدي الاحتلال بالتعليم وحصل على شهادة البكالوريوس «. واعتبر المناضل فتحي خازم والد الشهيدين رعد وعبد الرحمن، ما تعرض له أبو حميد، إعدام مباشر لا توجد كلمات تصفه، لكنه الوجه الحقيقي للاحتلال، وقال « كلّ فلسطين تنزف دما وغضبنا وتشارك أم ناصر الحزن والغضب والفخر والاعتزاز، لأنّ الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون «، وأضاف « كلّ العالم بصمته وخنوعه شريك في الجريمة بحق هذا المناضل الذي وهب عمره لوطنه والحرية، وإعدامه بهذه الطريقة سيبقى وصمة عار في جبين كلّ المتباكين على الديمقراطية وحقوق الإنسان «. واعتبرت عضو المجلس الثوري وفاء عفيف زكارنة رئيس اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي، يوم اغتيال وقتل الشهيد أبو حميد، « يوم أسود جديد يمر على شعبنا الفلسطيني مع اقتراف الاحتلال جريمة جديده ضد أسرانا البواسل، وعلينا أن نحاكم كلّ من شارك في ارتكاب هذه الجريمة التي لا تغتفر «، وأضافت « ما حدث، يؤكد على ضرورة وضع آليات لتغيير لغة وطريقة التعامل مع الاحتلال الذي لا يفهم إلا لغة القوة، وتغيير المعايير الدولية التي تتعامل مع شعبنا بمكيالين».

واستعاد الأسير المحرر مهند جرادات، الكثير من الصور حول سيرة وسمات القائد الذي التقاه عام 1989 في سجن جنيد وعاش معه لغاية توقيع «اتفاقية أوسلو»، كما التقاه مرة ثانية في سجن عسقلان بعد عام 2000، ويقول « ناصر رجل مناضل وثائر، يتمتع بعقلية وطنية، رجل وكادر تنظيمي فتحاوي، واعتبر من أركان الحركة الأسيرة في السجون، لما عرف عنه من مواقف صلبة وواضحة في الأمور الوطنية، لم يكن يعرف المساومة أبداً «، ويضيف «ناصر أمضى حياته كادر فاعل في ترتيب وقيادة الحركة الأسيرة، وأيضاً من المثابرين والمناضلين من أجل إحقاق حقوق الأسرى، خاض كافة المعارك النضالية واحتجاجات أخرى لنيل حقوقهم ومطالبهم «، متابعاً» بالنسبة لشخصية ناصر، كان رجلًا وحدوياً بعقيدة وطنية، هذا ماتعودنا عليه بناصر، تركته في السجن عام 2007، وبقي ناصر يمثل الأسرى أينما كان، تميز بتعامله الأبوي والأخوي مع الأسرى، برز تأثيره الكبير على منع الانقسامات داخل السجون «، ويتابع « يعتبر ناصر من الرعيل الأول لانتفاضة الحجر بطهرها ونقائها والتي خرجت جيلا من القادة الأحرار اللذين نعتز بهم، وأيضاً كان أحد فرسان كتائب شهداء الأقصى في الانتفاضة الثانية، واستمراره في النضال كأسير وكمناضل وأسرة شهيد وكلاجئ، يمثل رموزية لكلّ الأسرى بكافة مشاربهم الفكرية «. وأضاف، فيما يتعلق باحتجاز جثمان ناصر، نقول لهم « هذا الانتهاك الخطير لن ينال من معنويات الشعب الفلسطيني الذي سيواصل معركته ونضاله، ونحن على ثقة بصموده ومقاومته حتى تحرير أسراه وجثامين الشهداء بإذن الله».

وأكدت الأسيرة المحررة قاهرة السعدي من مخيم جنين، أنّ خبر استشهاد القائد ناصر، نكسة ونكبة وخبر مؤلم لجميع أبناء شعبنا في فلسطين والمنافي، والذي يتحمل الاحتلال مسؤوليته بسبب سياسة الإهمال المتعمد لإدارة السجون التي تعمل على قتل الأسرى بالإهمال وعدم توفير العلاج الصحيح والمناسب لأسرانا «، وأضافت « إدارة السجن معنية بقتل الأسير في السجن والمعتقلات، هذا قتل واضح ومتعمد لناصر الذي استشهد بسبب السياسة الممنهجة للاحتلال، وبالتالي هو انتقام من الأسرى بشكل جماعي».

وحذرت السعدي، من الصمت والتغاضي عن هذه الجريمة في ظلّ الخطر الذي يتهدّد حياة المئات من الأسرى الذين لازالوا يعانون من الأمراض الخطيرة، والإدارة لاتقدم لهم أدنى أيّ علاج، ساعية لقتلهم وتصفيتهم بالشكل البطيء، وأضافت «هناك أسرى تحرروا من المعتقلات، وبعد انتهاء محكومياتهم اكتشفوا أنهم يحملون الأمراض الخطيرة القاتلة، ومنهم من استشهد بعد التحرر، وهذا بسبب الإهمال الطبي، ونناشد العالم التدخل السريع في متابعة قضية الأسرى والأسيرات بشكل جدي في ظلّ أوضاعهم السيئة التي يعانون منها، فهناك حالات مرضية خطيرة، ستواجه نفس مصير ناصر» .

استعدادا للمواعيد القارية القادمة

المنتخبات الوطنية للكرة الطائرة في تحضيرات مكثّفة

دخلت كلّ المنتخبات الوطنية للكرة الطائرة لكلّ الفئات العمرية في تربصات بمختلف أنحاء الوطن، من أجل مواصلة التحضيرات المكثفة التي تدخل في إطار الاستعدادات الخاصة للبطولة الأفريقية والألعاب الأفريقية، حيث تكمن مهمة الأكابر في السعي لتحقيق التأهل للألعاب الأولمبية بباريس 2024، من خلال تحقيق نتائج إيجابية ضمن الموعد القاري الذي سيكون في سنة 2023.

نبيلة بوقرين

دخل المنتخب الوطني لفئة الأكابر رجال وسيدات في تربّص مغلق، استعدادا للاستحقاقات القادمة في مقدّمتها البطولة الأفريقية بغانا لأنّها مؤهلة للألعاب الأولمبية بباريس 2024، إضافة للألعاب الأفريقية التي ستكون في السنة القادمة أي 2023، ومن المقرر أن يستمر العمل من 24 إلى 28 ديسمبر 2022 بمركز السويدانية بالعاصمة، تحت إشراف المدربين ياسين جلولي وسمير عصام على التوالي، حيث يسعى الرجلان إلى ضمان أفضل جاهزية للمواعيد القارية من أجل إعادة الكرة الطائرة الجزائرية إلى سابق عهدها، من خلال انتقاء أفضل الأسماء التي سيعوّل عليها مع تحديد رزنامة عمل مكثفة انطلقت منذ عدة أشهر.

بما أنّ الاتحادية الجزائرية للكرة الطائرة برئاسة محمد حس تهدف إلى تطوير هذه الرياضة من خلال تكوين الفئات الشابة التي تعتبر خزان المنتخبات الأولى، سطرت بالعمل المشترك رفقة المديرية الفنية والمدربين برنامج عمل مكثف، حيث دخل المنتخب الوطني لأقل من 15 سنة في تربص اعدادي من 24 ديسمبر 2022 إلى 4 جانفي 2023 بمركز سيدي عبد الرحمان بتنس، وكان ذلك بحضور كل من الرجل الأول على رأس الاتحادية رفقة نائبه محمد بلهاشمي والمكلف بالإدارة واللوجيستيك سيدعلي رويواي من أجل تحفيز اللاعبين للعمل بكلّ جدية لبلوغ الأهداف المسطرة، والمتمثلة في البطولة الأفريقية سنة 2023، من جهتهن الإناث لنفس الفئة العمرية دخلن، أمس، في معسكر مغلق إلى غاية 4 جانفي الداخل ببجاية.

أما بالنسبة للمنتخب الوطني لأقل من 19 سنة والذي يعتبر خزان المنتخب الأول سيدخل الذكور في تربص الإعدادي يوم 28 ديسمبر إلى غاية 5 جانفي 2023، في تربص تحضيري بمركز تحضير الفرق الوطنية بالسويدانية بالعاصمة استعدادا للبطولة الأفريقية التي ستجري فعالياتها سنة 2024، نفس الأمر بالنسبة للإناث في نفس الفئة العمرية، حيث يجري التربص من 25 ديسمبر إلى 4 جانفي 2023 ببجاية من أجل الاستعداد للبطولة الأفريقية أيضا وستكون مباريات ودية بين اللاعبات لفئة أقل من 19 سنة و15 سنة لتدعيم العمل البدني والتكتيكي في نفس الوقت.

للإشارة، فإنّ الاتحادية الجزائرية للكرة الطائرة تعمل كذلك على تطوير رياضة الكرة الطائرة الشاطئية، حيث سيدخل المنتخب الوطني رجال في تيمازة من 1 إلى 3 ثم من 5 إلى 11 جانفي 2023، في معسكر تحضيري لبطولة العالم لسنة 2023 التي ستكون بالمكسيك، كما ستكون دورة دولية بغرداية من 11 إلى 14 جانفي 2023 بمشاركة 4 دول وكل ذلك بهدف تطوير هذا الاختصاص من خلال الاحتكاك مع المستوى العالي.

الدورة الدولية "أوبن ميلاف" للكاراتي دو:

أندية ولاية بجاية تسيطر في النهائيات

سيطرت أندية ولاية بجاية في نهائيات الطبعة الرابعة للدورة الدولية "أوبن ميلاف" للكاراتي دو التي اختتمت منافساتها، سهرة السبت بميلة، من خلال تفوقها على باقي الأندية المشاركة والظفر بـ6 ميداليات ذهبية وفضيتين (2) و3 برونزيات.

تصدرت ولاية بجاية الترتيب في هذه الدورة التي نظمتها الرابطة الولائية للكاراتي دو وجرت منافساتها في اختصاصي "كاتا" و"كيميتي" أشبال وأواسط بالقاعة المتعددة الرياضات الشهيد الطيب بن عبد الرحمان بمدينة ميلة، من خلال نادي الشباب الرياضي "محفوظة" الذي نال ذهبيتين وفضية ونادي "أفوس خراطة" بذهبيتين وفضية وذهبية وبرونزية للاتحاد الرياضي "تيمزيرت" إلى جانب ذهبية للنادي الرياضي للكاراتي دو "بني معوش" وبرونزيتين لنادي" اسيرام" أميزور وبرونزية وحيدة لكل من النادي الرياضي " وادي اقريون " والجمعية الرياضية "أوزلاقن".

أما المرتبة الثانية فعادت لولاية سطيف بمجموع 5 ذهبيات وفضيتين (2) و3 برونزيات نالها نادي الاتحاد الرياضي "تالة إيفاسن" بمجموع ذهبيتين وفضية وبرونزيتين لنادي " النجم الرياضي السطايفي" وميدالية من كل معدن لنادي "الاتحاد الرياضي تيزي نيشار" وذهبية ل "الاتحاد الرياضي بوعنداس ".

وحلت ولاية ميلة التي احتضنت هذا الحدث الرياضي في المركز الثالث بإحراز أنديتها لـ 3 ذهبيات وفضيتين (2) و 9 برونزيات، من خلال فريق نخبة الولاية بـ 03 ذهبيات وفضيتين و7 برونزيات وبرونزية وحيدة لكل من نادي الكاراتي دو للتلاغمة ونادي "فج مزالة" لفرجيوة.

وفاق سطيف

قندوسي يفسخ عقده من طرف واحد

فسخ لاعب وفاق سطيف وأفضل لاعب بالرابطة المحترفة الأولى أحمد قندوسي، عقده مع ناديه من طرف واحد، هو الذي لم يتلق أجور 10 أشهر كاملة مع الفريق.. قرار خريج مدرسة الوفاق جاء بعد تهاطل العروض المحلية والعربية لشراء ورقة تسريحه، وسط رفض منقطع النظير لإدارة سرار، كل هذا قبل عشرين يوما من انطلاق "الشان".

محمد فوزي بقاص

سجل هدفا وصنع اثنين في آخر خمس مباريات

دغموم

يتألق مع المصري وينتظر التفاتة بلماضي

نجح عبد الرحيم دغموم في البروز خلال تجربته الجديدة مع النادي المصري البورسعيدي، حيث أصبح في ظرف وجيز من أهم اللاعبين في الفريق ومدلل الأنصار بعد النجاحات الكبيرة التي حققها ويسعى لتحقيقها مستقبلا، حيث يتمنى اللاعب السابق للوفاق أن يكون النادي المصري البورسعيدي بوابته للالتحاق بالمنتخب الوطني.

عمار حميسي

سطع نجم عبد الرحيم دغموم في ظرف وجيز مع النادي المصري البورسعيدي وأصبح في ظرف قصير من أبرز نجوم البطولة المصرية بفضل إحصائياته المميزة، وهو الأمر الذي عكس سرعة تأقلمه مع الفريق والمحيط العام، حيث سهل له هذا الكثير من الأمور.

بداية التجربة لم تكن إيجابية بعد الإصابة التي تعرض لها اللاعب ولكنه عاد بعد ذلك بقوة، حيث أصبح الآن من أهم اللاعبين في الفريق والمدرب حسام حسن يراهن عليه كثيرا ويعتبره من اللاعبين القادرين على صنع الفارق في الهجوم، وهو الأمر الذي جعله يصر على التعاقد معه.

تألق دغموم كان لافتا مع فريقه الجديد بدليل أرقامه المميزة التي حققها لحدّ الآن، حيث وخلال الخمس مباريات الأخيرة نجح اللاعب السابق للوفاق في تسجيل هدف صناعة هدفين كما نال جائزة رجل اللقاء خلال المواجهة الأخيرة أمام المقاولين العرب وهو الأمر الذي يؤكد أنه في مستوى فنّي تصاعدي.

رغبة دغموم في الانتقال إلى المصري البورسعيدي كانت نابعة من رغبته في الاحتراف على مستوى أوروبا في فريق محترم، وهو الأمر الذي قد ينجح فيه من خلال اللعب في البطولة المصرية التي أصبحت بوابة للاحتراف في العديد من الأندية الأوروبية، حيث نجح بعض اللاعبين في شقّ طريقهم للنجاح في أوروبا انطلاقا من البطولة المصرية.

يطمح نجم المصري البورسعيدي للفت انتباه بلماضي، خلال الفترة المقبلة، بعدما نجح في لفت انتباه مدرب "الفراعنة" التقني البرتغالي روي فيتوريا الذي كان يعتقد أنه لاعب مصري وطلب فعلا ضمه للمنتخب، حسبما أكده الصحفي المصري المعروف محمد شبانة الذي تحدث عن قيام فيتوريا بمتابعة دغموم خلال المباريات الأخيرة وخيبة أمله كانت كبيرة بعدما علم أنه لاعب جزائري.

الصحفي المصري المعروف أكد أنّ فيتوريا طلب من مساعديه قائمة بأسماء اللاعبين المحترفين في البطولة المصرية حتى لا يتابعهم ويضيع وقتهم في مشاهدة مبارياتهم مثلما حدث مع دغموم الذي تنقل خصيصا لمشاهدته خلال مباراة المصري والمقاولون العرب قبل أن يعرف بعد المباراة من أنه لاعب جزائري.

الفترة المقبلة ستعرف تغييرات جوهرية على مستوى المنتخب الوطني خاصة أنّ بلماضي لا خيار أمامه غير انتهاج استراتيجية التجديد، من خلال ضخ دماء جديدة في المنتخب والعمل معها خلال الفترة المقبلة على أمل تحقيق نتيجة إيجابية في كأس افريقيا بكوت ديفوار.

دغموم من العناصر التي ينتظر أن تحظى بمتابعة من بلماضي، خاصة أنه يلعب بصفة أساسية في فريقه، وهو الأمر الذي سيساهم في تطوير مستوى اللاعب من الناحية الفنية وخاصة البدنية.

يمتلك دغموم المؤهلات اللازمة من أجل البروز في المنتخب فزيادة إلى موهبته فهو لاعب يمتلك خبرة قارية كبيرة سواء مع المنتخب الوطني الأقل من 23 سنة أو مع الوفاق الذي شارك معه في أكثر من مناسبة في رابطة أبطال إفريقيا، وهو الأمر الذي سيخدمه كثيرا لمنح الإضافة إلى المنتخب الوطني.

نادي روما

بوكيتينو قد يخلف مورينيو

بوكيتينو طرفا في زيادة الاحتمالات حول مستقبل البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب روما الإيطالي.

وفقا لموقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي فإنّ نادي روما يجهز خطة بديلة بالفعل تحسبا لرحيل مورينيو المحتمل حيث يعد من أقوى المرشحين لقيادة منتخب البرتغال.

أشار الموقع الإيطالي إلى أنّ روما يخطط للتعاقد مع بوكيتينو في حال رحيل مورينيو، بالنظر إلى أنّ المدرب الأرجنتيني من أصحاب الخبرة في أوروبا، بالإضافة إلى أنه لم يرتبط بأيّ ناد، منذ رحيله عن باريس سان جيرمان، "وبالتالي لن يضطر نادي روما لدفع أيّ شرط جزائي".

وأضاف: "سيكون بوكيتينو سببا في عدم وضع روما للكثير من العقبات أمام مورينيو لفسخ عقده الذي يمتد حتى صيف 2024، والسماح له بقيادة منتخب بلاده".

وكانت تقارير عدة قد زعمت أنّ مورينيو سيكون خليفة فيرناندو سانتوس في مقعد المدير الفني للبرتغال، لقيادة منتخب بلاده.

هذه الوضعية لا تريح الناخب الوطني مجيد بوقرة، قبل أيام من انطلاق التربص السابع والأخير للمنتخب الوطني للمحليين، لضبط آخر التروتيكات قبيل انطلاق نهائيات البطولة الأفريقية "شان" الجزائر بتاريخ 13 جانفي 2023، هو الذي قد يجد نفسه مضطرا لتضييع هدافه وأحد أفضل العناصر التي يعول عليها، من أجل قيادة "الخضر" لمعانقة أول لقب في البطولة الأفريقية للمحليين، خصوصا بعدما راجت عدة أنباء عن إمكانية انتقاله للعب في أحد البطولات العربية على غرار المصرية والقطرية.

فجّر متوسط الميدان الهجومي لفريق وفاق سطيف "مفاجأة كبيرة" يوم الجمعة، حين غاب عن مكان إقامة الفريق تحضيرا لمباراة الجولة 15 من الرابطة المحترفة الأولى التي لعبت، السبت، أمام شبيبة الساورة، لتصل بعدها ورقة فسخ اللاعب لعقده من طرف واحد بسبب عدم تلقي مستحقات 10 أشهر كاملة.

خطوة اللاعب جاءت في وقت لم ينتظره أحد، خصوصا أنه كان اللقاء الأخير عن مرحلة الذهاب قبل العودة إلى المنتخب الوطني للمحليين لدخول آخر التحضيرات لنهائيات البطولة الأفريقية، ولو أنّ الجميع تفهم قراره خصوصا أنه تلقى عرضين مغريين، الأول من صاحب المركز الثالث بالترتيب العام فريق مولودية الجزائر، الذي كان يبحث عن استدعامه من أجل حلّ معضلة العقم الهجومي، والثاني من بطل النسخ الثلاثة المنصرمة والبطل الشتوي للموسم الجاري فريق شباب بلوزداد، الذي كان يبحث عن خدماته للذهاب بعيدا في رابطة الأبطال الافريقية، ومحاولة معانقة أول ألقاب الشباب القارية.

هداف الرابطة المحترفة الأولى بـ 8 أهداف خلال مرحلة الذهاب، جانب الاحتراف خلال موسمين متتاليين بعد رفض إدارة الوفاق تسريحه للفرق التونسية، التي كانت مهتمة بخدماته على غرار الترجي الرياضي التونسي والنجم الساحلي، وكذا الأهلي المصري الأخير الذي عاود الاتصال به خلال الفترة الأخيرة، رفقة عدد من الفرق القطرية الناشطة في دوري نجوم قطر، وهو ما جعل اللاعب يقرر التحرك، بعدما أكد لمقربيه بأنه أضحى في وضعية صعبة بسبب قرارات إدارة الوفاق التي ترفض احترافه بأيّ شكل من الأشكال، وأنه لا يريد أن يكون له نفس مصير المهاجم السابق للوفاق عبد المالك زياية.

من جهة أخرى، أوضح عبد الحكيم سرار في آخر تصريح صحفي بأنه يملك الأدلة والوثائق التي تؤكد بأنّ لاعبه يدين بأجرة شهرين فقط، وهو ما من شأنه أن يعيد جميع حقوق فريق وفاق سطيف، وهو نفس ما حدث الموسم المنصرم في نفس التوقيت، حين قرر الجناح الأيمن عبد الرحيم دغموم التنقل إلى الاحتراف بالبطولة التونسية، وفسخ عقده من طرف واحد قبل أن يثبت سرار بأنّ لاعبه يدين بشهرين فقط، ليواصل اللعب إلى غاية نهاية الموسم ويبيع ورقة تسريحه خلال الميركاتو الصيفي المنصرم إلى الفريق المصري بقيمة 280 ألف يورو.

كان عبد الحكيم سرار صرح لوسائل الإعلام المصرية خلال سوق التحويلات الصيفية، بأنّ أحمد قندوسي لن يتم تحويله لا للأهلي المصري ولا لفريق آخر، إلى غاية خوض نهائيات البطولة الأفريقية مطلع شهر جانفي 2023، حتى يتمكن المنتخب الوطني للمحليين من الاستفادة من خدماته، وهي البطولة التي سماها سرار وقتها الضامن لرفع أسهمه في سوق التحويلات، عندما اتصلت به وسائل الإعلام المصري للاستفسار عن اهتمام عملاق القارة السمراء بخدمات قندوسي.

من جهة أخرى، يتوجب على الاتحادية الجزائرية لكرة القدم بعد دور الوسيط بين قندوسي وإدارة وفاق سطيف لحلّ المشكلة في أقرب الآجال، حتى يتسنى للاعب دخول تربص المنتخب الوطني للمحليين بمعنويات عالية، لكي يقدم أفضل مستوياته ويساهم في قيادة "الخضر" لبلوغ النهائي، وخطف أول لقب قاري عند اللاعبين المحليين، خصوصا أنّ البطولة الأفريقية تجلب إليها خلال كلّ نسخة عدة "مناجرية" من القارة العجوز، يقومون بتحويل عدة لاعبين للاحتراف بأوروبا.

يذكر أنّ قندوسي يبلغ من العمر 23 عاما، وخاض مع الوفاق 121 مواجهة رسمية، بينها 14 لقاء في رابطة الأبطال الأفريقية، و08 مواجهات في منافسة كأس الكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم، بالإضافة إلى حضوره بكامل تربصات المنتخب الوطني للمحليين.

يواصل عروضه القوية مع "تفينتي"

زروقي ثالث أفضل لاعب في البطولة الهولندية

يواصل الدولي الجزائري رامز زروقي، المحترف في صفوف فريق تفينتي الناشط في الدوري الهولندي الممتاز عروضه القوية، من خلال الأداء المتميز الذي يقدمه مع فريقه متربعا بكل جدارة واستحقاق ضمن قائمة أفضل 20 لاعبا في البطولة الهولندية.

عزيز.ب

واصل رامز زروقي، اللاعب الدولي الجزائري المحترف في فريق تفينتي الهولندي، سلسلة عروضه القوية، حيث أبان خريج مدرسة أجاكس أمستردام، علوّ كعبه، هذا الموسم الذي كان أفضل بكثير مقارنة بالموسم الفارط حسب المتتبعين لشؤون البطولة الهولندية، أين أظهر زروقي وجها قويا عبر المواجهات التحضيرية الصيفية وحتى الرسمية، من خلال مساهمته في قيادة فريقه نحو تحقيق الانتصار في أكثر من مناسبة.

وبفضل هذا التألق دعم نجم الخضر مركزه الثالث في الترتيب الخاص بأفضل اللاعبين في البطولة الهولندية، الصادر عن الرابطة الهولندية المحترفة لكرة القدم المختص في الإحصائيات "أرديفيزي"، حيث تمكن زروقي من حسم 87 صراعا ثنائيا لصالحه خلال 14 مباراة خاضها كأساسي مع فريقه، وراء لاعب ايندهوفن أكزافي سيمون الذي جاء في المركز الثاني وكذا هداف فريق سبارتا تويياس لوغيتسن الذي احتل الصدارة.

ونجح أداء رامز زروقي المتميز خلال النسخة الحالية من البطولة الهولندية من جذب إهتمام العديد من الأندية سواء الأوروبية في صورة توتنهام الإنجليزي وكذا في الدوري الهولندي الممتاز، على غرار فريق فينورد روتردام، الذي طلب خدماته من أجل تعويض اللاعب أوريني‌سيس فريدريك البرتغالي، غير أنّ إدارة لنادي بنفيكا البرتغالي، غير أنّ إدارة تفينتي رفضت العرض المالي المقدم من إدارة نادي فينورد بحجة أنه لا يناسب من قيمة لاعب بحجم الدولي الجزائري الذي يعد من بين ركائز الفريق، وهو ما جعل الاعب يشعر بالإحباط بعد فشل صفقة انتقاله إلى فينورد، حيث صرح لوسائل إعلام محلية في وقت سابق، أنه كافح كثيرًا من أجل الوصول إلى هذه المرحلة، وعدم تحقيق رغبته يُعدّ خيبة أمل له، لتؤكد كل المؤشرات استمرار اللاعب لفترة أخرى مع فريق تفينتي، الذي يمتد عقده معه لغاية صيف عام 2024.

علما أنّ اللاعب زروقي خاض هذا الموسم مع فريق تفينتي الذي يحتل المركز الخامس في الترتيب العام لدوري الهولندي الممتاز برصيد سبعة وعشرون نقطة، 16 مباراة بمختلف المسابقات، سجل خلالها هدفان وقدم تمريرة حاسمة واحدة.

منتخب البرازيل

زيدان مرشح لقيادة العارضة الفنية

كشف تقرير صحفي فرنسي، أمس الأحد، أنّ زين الدين زيدان، النجم السابق والمدرب السابق أيضا لريال مدريد مرشح لقيادة العارضة الفنية لمنتخب البرازيل.

كان تيتي أعلن رحيله عن تدريب منتخب البرازيل عقب كأس العالم 2022، وبحث الاتحاد البرازيلي عن مدرب أجنبي لقيادة السيلساو في الفترة المقبلة.

ورغم ارتباط زيدان لفترة طويلة بقيادة المنتخب الفرنسي، لكنّ ديديه ديشان بات قريبا من تجديد عقده، والبقاء مع منتخب الديوك.

وكشفت الصحيفة الفرنسية، أنّ الاتحاد البرازيلي حاول التعاقد مع كارلو أنشيلوتي، مدرب ريال مدريد، لكنه مصر على استكمال عقده مع الميرنغي حتى 2024.

حسب مصادر إعلامية

ريال مدريد حذف مبابي من خططه المستقبلية

ردّ نادي ريال مدريد على محاولات اللاعب الفرنسي كيليان مبابي، مهاجم باريس سان جيرمان، العودة إلى طاولة أولويات النادي الملكي.

وفقا لصحيفة "ماركا" الإسبانية، فإنّ ريال مدريد حذف مبابي من خططه المستقبلية، منذ قرار اللاعب تجديد عقده مع سان جيرمان، في ماي الماضي.

وأشارت إلى أنّ النادي بدأ بناء مشروعه الخاص عقب استبعاد مبابي، عن طريق تعزيز مكانة بعض اللاعبين في غرفة تغيير الملابس، مثل فينيسيوس جونيور ورودريغو جويس.

وأوضحت أنّ الميرنغي لا يبدو مستعدا لإضاعة الوقت مرة أخرى، رغم الأنباء العديدة، مؤخرا، عن رغبة نجم باريس في الانتقال إلى صفوفه، لافتة إلى أنّ "ما قدمه مبابي في كأس العالم، لم يغير أيّ شيء".

وقالت "ماركا": "رغم طرح أنباء عودة كريستيانو رونالدو إلى ريال مدريد، مؤخرا، لم تفكر الإدارة في الأمر أبدا، ونفس الإستراتيجية تتكرر مع مبابي، لأنّ وصول أحدهما سيتبعه تغيير للأدوار في المجموعة الحالية من اللاعبين".

وختمت: "مستقبل فينيسيوس بات يكتسب أهمية خاصة داخل ريال مدريد، حيث يخطط النادي لجعله القائد المستقبلي للفريق الملكي".

باريس سان جيرمان

سكرينيار.. الهدف الأول للنادي

تحيط الكثير من الشكوك حول مستقبل أحد نجوم فريق أتلتيكو مدريد خلال الفترة الأخيرة.

زعمت العديد من التقارير أخيرا أن عددا من الأندية الكبرى يتقدمها باريس سان جيرمان، تضع النجم البرتغالي ضمن حساباتها لتعزيز الهجوم.

وأشارت إلى أنّ فيليكس يعد البديل المحتمل في سان جيرمان تحسبا لرحيل كيليان مبابي أو ليونيل ميسي في الميركاتو الصيفي المقبل.

لكن خبير انتقالات اللاعبين والمدربين في أوروبا، فابريزيو رومانو، كشف في تغريدة عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، أمس، عن حقيقة رغبة سان جيرمان في ضم فيليكس. وقال: "لم يفتح باريس سان جيرمان أي محادثات ملموسة بشأن التوقيع مع جواو فيليكس من أتلتيكو مدريد ». وأضاف: "باريس لم يقم بأي نشاط بشأن صفقات شهر جانفي، لا سيما أنّ تركيزه الرئيسي ينصب على الميركاتو الصيفي (في ختام الموسم الجاري) ».

لاعب برشلونة.. ليفاندوفسكي:

لم نكن نعرف بالضبط كيف نفوز في رابطة الأبطال

تحدث روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم برشلونة، عن فرص البارصا في حصد لقبي الليغا والدوري الأوروبي هذا الموسم.

قال ليفاندوفسكي، في حوار مع صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية: "يجب أن نفكر في الأمر بالطبع. إنه تحد كبير وصعب، ويجب أن نواجهه دون أن نقول ليس لدينا خيارات.. لا، نحن نملك خياراتنا لأننا في المركز الأول بالليغا".

وأضاف: "في الدوري الأوروبي، ربما يكون الوقت مبكرًا. عليك أولاً التفكير في مانشستر يونايتد".

وأردف: "لدينا لاعبون صغار في السنّ، والتجارب التي مررنا بها، في الأشهر الأخيرة، ستكون مهمة لهم، من أجل الموسم المقبل أو ما تبقى من الموسم الحالي".

وواصل: "في بعض الأحيان عليك أن تعرف كيف تلعب من أجل الفوز، وفي أحيان أخرى ما يجب عليك فعله فقط هو أن تفوز. لقد فعلنا ذلك عدة مرات في الدوري، لكن علينا مواصلة العمل".

وختم: "هناك مباريات تحسمها بنتيجة كبيرة، وأخرى يكون فيها يومك سيئًا، ولا شيء آخر يهم سوى الفوز والعودة إلى المنزل بثلاث نقاط".

وزاد: "باللياقة عليك التركيز كثيرًا على كل مباراة، سواء في كامب نو أو خارجه، وإذا انتقلنا من فوز إلى فوز، فإن اللقب سيكون أقرب في النهاية".

وتابع: "في رابطة الأبطال، لم نكن نعرف بالضبط كيف نفوز أو كيف نلعب لتحقيق الفوز، لكننا في الدوري قدمنا أداءً جيدًا للغاية".

رغم غياب الجمهور

اتحاد خنشلة ينهي مرحلة الذهاب بفوز ثمين

حقق اتحاد خنشلة فوزا مستحقا ورائعا في آن واحد ضد ضيفه جمعية الشلف، حيث دخل أشبال نبيل نغيز بوجه مغاير عكس اللقاءات الماضية، ليتمكنوا من بسط سيطرتهم على المناف بالرغم من المناعة الكبيرة المسجلة من قبل الزوار الذين حاولوا مباغتة فريق اتحاد خنشلة.

خنشلة :اسكندر لحجازي

وفقا للخطة التي رسمها الطاقم الفنّي من أجل تحقيق الفوز والحفاظ على النقاط داخل الديار، تم غلق كلّ المنافذ في الدفاع من طرف الاتحاد وهو ما سهل تكثيف الهجمات السريعة إلى غاية استفادة الفريق من ضربة جزاء ضيعها القائد سامر، ليتمكن بعدها هداف الفريق بايزيد من فتح باب التسجيل قبل نهاية المرحلة الأولى.

وفي الشوط الثاني رفع الاتحاد من نسق اللعب من أجل تسجيل الهدف الثاني للاطمئنان، وهو ما تجسد على أرضية الميدان بتمكن اللاعب الدولي بايزيد من تعميق النتيجة بتسجيله الهدف الثاني بطريقة رائعة، ونفس اللاعب كاد أن يوقع الهدف الثالث لكن الكرة اصطدمت بالعارضة الأفقية.

ورغم غياب الجمهور بسبب العقوبة المسلطة على فريق اتحاد خنشلة نتيجة للإنذار الثالث ومحاولة المنافس في بعض المرات من تقليص النتيجة، كان الدفاع بالمرصاد وكانت تدخلات الحارس فيلالي موفقة وأدى دورا كبيرا للحفاظ على شباكه نظيفة في غاية نهاية المقابلة بفوز مستحق وحصد النقاط الثلاث التي وضعت الاتحاد في كوكبة المقدمة برصيد 23 نقطة ما يؤهلها للعب بأريحية خلال مرحلة العودة.

رأوا «البشت» وعميت عيونهم عن «السّومبريرو»

بدأت أصل إلى اليقين المؤسف، بأن الحرب الصليبية لم تنته بعد، وأنا ألاحظ أن الجنس الأوروبي كاثوليكي أو بروتستنتي الانتماء الديني، يتجاهل، في تعامله مع الجنوب، كل منطق يُعبّر عن العقلانية الإنسانية، ولولا ما ارتكبه السوفييت في أفغانستان والشيشان، والصرب في البوسنة والهرسك، وهم مسيحيون أرثوذكس، لاعتبرتهم من فصيلة غير أوروبية، فلم تتعرض بلداننا لأي حيف من الروس أو الصينيين أو اليابانيين بل والصرب.

وكنت قلت بكل بساطة، في حديث نشر في نهاية الشهر الماضي، أن علينا أن نراجع مشاعرنا تجاه كل ما هو أوروبي، فما يثبت كل يوم أكثر فأكثر، هو أن روح العداء كامنة في نفس كل أوروبي تنتظر فرصة التعبير عن نفسها، عندما لا تكون هناك مصالح حيوية تفرض على القوم هناك ابتسامات النفاق.

وحقيقي أنهم عباقرة في التحبب وفي التودد، وفي توزيع الأدوار على عناصرهم، فهذا يلعن وذاك يتحبب وهذا يقذف الأحجار وذاك يلقي الزهور، وحقيقي أن فيهم كثيرون لا يمكن أن تسجل عليهم ممارسات العداء تجاه عربي أو مسلم، إن لم أقل العكس، حيث نرى منهم التسامح واللطف، لكن السؤال الحقيقي هو هل هذا هو المادة الحقيقية التي تتكون منها مشاعرهم، أم أنه مجرد طلاء أقرب إلى القشرة الذهبية التي تغلف بها حليٌّ نحاسية؟!.

هنا أصل إلى هدفي الحقيقي من هذه السطور، فبعيدا عن أي «بارانويا» مفتعلة أو حقيقية، علينا أن ندرك جميعا، مسلمون ومسيحيون شرقيون ولا دينيون ولا مبالون، أن الأغلبية في الشمال يتعاملون معنا، بحكم حاجتهم لنا، كمن يتعامل مع مصابين بجذام لا شفاء منه، وضعتهم الجغرافيا والجيولوجيا في وسط الطريق، والالتفاف حولهم هو تصرف مرحلي على طريق القضاء عليهم.

ويكفي أن نتخيل للحظات ماذا يمكن أن يحدث لو اختفت المواد الأولية فجأة من بلداننا، نفطا ويورانيوم وفوسفات وغيرها، وماذا لو لم تعُد أسواقنا تستورد السيارات والساعات واليخوت والقمح والأجبان ومواد التجميل وأصناف المشروبات الكحولية.

وقد يكون في كل ما أقوله حجم من المبالغة، لكن، رأيته ضروريا لطرح التساؤل الحيوي: كيف سيتصرف الشمال عندما لا تبقى لديه أي فائدة من وجودنا، وخصوصا إذا كان هذا الوجود يؤثر سلبا على بعض مصالحه كما يراها؟.

ألن يكون مصيرنا شيئا كمصير الهنود الحمر، بغض النظر عن التسمية الارتجالية غير الحقيقية، وهو ما سوف يتم على مراحل تبدأ بالتهام الثور الأبيض.

ولقد صدق الرئيس هواري بومدين عندما قال في السبعينيات، إن القضية ليست صراعا بين الشرق والغرب، ولكن بين الشمال والجنوب.

كان ذلك مضمون ما قلته في الشهر الماضي، تعليقا على ردود فعل غربية حول المهرجان الرياضي الرائع الذي نظمته قطر، وجعلت الكأس الذهبية مرتبطة إلى الأبد ببلدٍ عربي صغير أصبح مثالا يُحتذى به في التنظيم وحسن الاستقبال، حتى ولو لم تعكس سفارته عندنا نفس المستوى الذي أدهش العالم وأخرس التوجهات الفرانكوشية التي كانت تنتهز أي فرصة للسخرية من العرب، «شاربي بول الإبل»، حسب تعبير أصحاب تلك التوجهات عندنا والمستفيدين منها بفتاتٍ، جعلهم مثل القطط الضالة أمام مطعم شعبي في بنغلادش الشقيقة.

وتختتم مباريات كأس العالم لتتواصل إشارات أعادت إلى ذهني ما كنت تناولته، كان أولها التصرف الغبي لرئيس «الفيفا» في حفل الاختتام، حيث فضحته «الكاميرا» وهو يحاول جذب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لمشاركة أمير قطر الشيخ تميم في تقديم الكأس الذهبية، وكأنه يستكثر على الأمير العربي شرف الانفراد بمهمة هو المؤهل الأول لها، بحكم استضافة بلاده للحدث الرياضي الدولي الكبير وحسن تنظيمه له.

وكانت الصورة التذكارية للرئيس الفرنسي مع الفريق الرياضي الفرنسي عند عودته إلى باريس، كاشفة، بل فاضحة لخلفيات القوم، حيث أن كل اللاعبين الأفارقة، ودورهم في تحقيق النتائج المُشرفة معروف، أوقفوا في الصف الخلفي، ولم يُسمح لفردٍ واحدٍ منهم أن يكون إلى يمين ماكرون.

وتهاطلت التعليقات الغربية الساخطة على «البشت»، أي العباءة الخليجية التي وضعت على كتف «ميسي» وهو يتلقى الكأس، ونسي المعلقون أن لاعب الكرة «بيليه» وضع القبعة المكسيكية (السومبريرو)على رأسه في مناسبة مماثلة في السبعينيات، ولم يغضب أحد أو يحتج أحد، وأن قادة الغرب الذين يزورون المواقع الإسرائيلية الدينية، يضعون على رؤوسهم «القلنسوة» اليهودية، التي لا أعرف اسمها على وجه التحديد، ولم يكن هناك تعليق واحد يستهجن قيام غير يهودي بتصرف يهودي.

بل نسي المعلقون أنهم لم يتصرفوا بنفس العداء

دكتور محيي الدين عميمور

تجاه العباءة العربية التي كان يلبسها «لورنس» في أكبر عملية خداع تاريخي عرفها الوطن العربي.

غير أنني، وللأمانة الإعلامية، أجد لزاما عليّ أن أذكر بأن قيادات الغرب، والمتحدثين باسمه سياسيا وإعلاميا، كانوا يتصرفون بنفس المنطق النفعي اللاأخلاقي، على حساب حياة مواطنيهم، وهو ما عشناه في التسعينيات من القرن الماضي، عندما تسترت السلطات البريطانية على الخطورة الرهيبة لوباء «جنون البقر» الذي يصيب البشر، نتيجة أكل لحم الماشية المصابة، بمرض «كروتزفيلد جاكوب»، بل راح وزير الصحة البريطاني يأكل «ساندويتش» من اللحم، ووراءه إعلان يؤكد أن اللحم آمن (BEEF IS SAFE) ولم أعرف مصدر اللحم الذي كان يأكله أمام الكاميرا، وعمّا إذا لم يكن من بقرة تيليفيزيونية معينة.

وهكذا فضلت السلطات البريطانية سلطة المال على حساب صحة الشعب، واختارت حماية المصالح التجارية على حساب حياة المواطنين.

وعندما اكتُشف أن سبب المرض هو «البريونات» (PRION) وهي البروتينات التي تتكون بشكل طبيعي في أدمغة الحيوانات والبشر، وهي عادة غير ضارة، لكنها عندما تصبح مشوهة بإصابة ما، يمكنها التسبب في مرض جنون البقر في الماشية، وهو ما نتج عن نوعية الأعلاف التي تُعطى للماشية، والتي تتكون أساسا من بقايا ماشية ميتة.

وهنا، أوقفت بريطانيا تغذية ماشيتها بهذه الأعلاف، لكن قمة النذالة الأخلاقية كانت في مواصلتها تزويد دول كثيرة في العالم بنفس الأعلاف التي منعت استعمالها للحيوانات البريطانية، حفاظا على ما تجنيه من بيع الأعلاف المسمومة.

وعلى الفور، عادت إلى ذهني عمليات الرشوة التي استعملت في الولايات المتحدة لحماية المكاسب الضخمة التي كانت تجنيها شركات التبغ، عندما أكدت الدراسات العلمية أن تعاطيه من أسباب سرطان الرئة وأمراض القلب.

واستفاد من الرشوة إعلاميون، بل وأساتذة في الطب وسياسيون مرموقون، راحوا جميعا يتصدرون حملات إعلامية تقول بأن خطر التبغ ليس حقيقة مؤكدة.

وإذا كنت أعود إلى هذا الموضوع، فلكي أحذر أولا من منح الثقة لأجهزة الإعلام الغربي، والتي تتنمر اليوم على روسيا في حربها مع الطابور الأوكراني الخامس، وتواصل تعاملها اللاأخلاقي تجاه المعاناة الفلسطينية اليومية من جرائم الكيان الصهيوني.

ولقد ظللنا لسنوات عدة نعتبر أن النزاهة الإعلامية تتجسد في إذاعة الـ«BBC وريثة محطة الشرق الأدنى للإذاعة العربية، والتي كان عدوها الأساسي «يونس بحري» في إذاعة برلين، ثم اكتشفنا مؤخرا أن الإذاعة هي أساسا صوت المخابرات البريطانية عبر وزارة الخارجية، وكان ضعف إعلامنا من جهة، وولاؤه الأعمى والمطلق للقيادات السياسية من جهة أخرى، من أسباب رواج الإذاعات الأجنبية، والتي كان «عسلها» يخفي كثيرا من السموم.

هنا أعود وأتساءل من جديد عما إذا لم يجعلنا كل هذا نفكر جديا في محاولة جمع شملنا، على الأقل، ليكون صوتنا أقوى في الدفاع عن مصالحنا الحيوية، بل عن وجودنا نفسه؟.

ولقد اعترفتُ أن الوطنية بمنطق ملوك الطوائف، هي السمة الغالبة لتصرفاتنا جميعا في هذا الزمن الرديء، فهل من باب المجازفة اللفظية أن أطالب بأن يتراجع كل منا خطوة إلى الخلف، لكيلا تدفعنا الحماقة نحو الشوفينية وتجاوز حدود المشاعر الوطنية الحكيمة.

أليس من الحكمة أن تتوقف عمليات الهرولة نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني، ونحن نرى الكوارث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعرفها الوطن العربي منذ نهاية السبعينيات، انطلاقا من كامب دافيد ومرورا بوادي عربة ووصولا إلى أوسلو؟!.

ألم يئن الأوان للتخلص من شعار الدولتين، والعودة إلى مبدإ الدولة الفلسطينية الواحدة متعددة الديانات والمذاهب والتوجهات.
و... أليس في الأمة «قائد» رشيد؟

إشهـــــــار

مهرجان المسرح المحترف:

«بانتورا سبيسيال»..

لوحات كوميدية من الواقع تعرض على الجمهور

استمتع جمهور قاعة «الشباب»، مسرح الجزائر الوسطى، أول أمس السبت بالعرض المسرحي الموسوم «بانتورا سبيسيال» (طلاء خاص) من إنتاج التعاونية الثقافية «تافتيكا للمسرح وفنون العرض»، بالتعاون مع المسرح الجهوي للعلمة بسطيف، وذلك في إطار برنامج العروض خارج المنافسة الرسمية للمهرجان الوطني للمسرح المحترف في طبعته الـ15.

ورحل جمهور الفن الرابع على مدار أكثر من ساعة من الزمن الركحي، إلى أحداث العرض المسرحي الهزلي الذي وقّع إخراجه سفيان عطية، وكتب نصه بلال لعرابة، فيما صمّم السينوغرافيا وساعد في الإخراج بوراس عاشور.

وتدور أحداث المسرحية التي تمّ انتاجها سنة 2017، وحازت على العديد من الجوائز الوطنية، بين شابين يمارسان مهنة الدهن تمّ تكليفهما بمهمة طلاء عمود إسمنتي لجدار إحدى مؤسسات التعليم الثانوي، وعوض إنهاء عملهما يدخلان في حوارية مستفيضة يستحضران بلغة دارجة وعبر لوحات أدائية ما يشغلهما من قضايا تبرز من خلالها أهم المشاكل والسلوكات السلبية، التي يعيشها المواطن كطغيان الماديات والثراء السريع وزواج المصلحة وتراجع القيم الأخلاقية ومشاكل التربية والتعليم والمخدرات.

واشتغل فريق المسرحية، المقتبسة عن فكرة من كتاب «الأمير» لميكافيللي، على جماليات اللغة الشعبية المشحونة بقاموس ثري، لتكون عنصرا حاسما في بناء روح العمل الكوميدي، كما اعتمد على بساطة الرؤية السينوغرافية بعناصرها المستعملة كالمكنسة وأدوات الدهن التي تحوّلت إلى كائنات حية تتحرّك، وساهمت في تمرير خطاب كوميدي يتحدث بعفوية ويتناول بعمق ما يدور في المجتمع.

وتتواصل فعاليات الطبعة الـ15 للمهرجان الوطني للمسرح المحترف، التي تحتفي هذه السنة بالفنان المجاهد وعضو فرقة جبهة التحرير الوطني طه العامري، إلى غاية 1 يناير 2023 بالمسرح الوطني محي الدين – بشطارزي، مسرح الجزائر الوسطى وقاعة ابن خلدون، ببرمجة 13 مسرحية في المنافسة الرسمية و30 عرضا خارجها منها مسرح الشارع.

كما ينظّم المهرجان ورشات تكوينية في المسرح الاذاعي، فن الحكواتي، النقد الصحفي والموسيقى في المسرح، بالاضافة لندوات حول علاقة المسرح بالرواية والفنون وحول تجارب مسرحية متنوعة.

مسرحيون وباحثون يؤكدون:

المسرح الجزائري التزم بقضايا استرجاع السيادة..

أجمع مسرحيون وباحثون، بالجزائر العاصمة على البعد النضالي للمسرح في الجزائر، كونه «مدرسة نضالية رافقت الحركة الوطنية بكل مراحلها وتنوعها» من خلال «التزام ثلة من الفنانين المناضلين في الحركة الوطنية بقضية استرجاع السيادة».

وأبرز الباحث الجامعي، أحمد شنيقي، خلال ندوة احتفائية خاصة بالفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني، في إطار فعاليات الدورة الـ15 للمهرجان الوطني للمسرح المحترف، أن الفنانين الذين التحقوا بهذه الفرقة الفنية التاريخية «كانوا بالأساس مناضلين في الحركة الوطنية في نفس الوقت الذي مارسوا فيه هوايتهم وخدمتهم للمسرح».

وأكد، في ذات السياق، أن ثمّة «إجحاف» في حق بعض التجارب المسرحية في الجزائر وهي «بحاجة لمن يسلط الضوء عليها»، بدءا بمحي الدين بشطارزي وحسن الحسني وحبيب رضا ورضا حوحو وشباح المكي وغيرهم، مشيرا إلى أن كل الذين التحقوا بالفرقة كان «التزامهم السياسي مباشر، ونضالهم معروف في عدة حركات، على غرار حركة انتصار الحريات الديمقراطية أو جمعية العلماء المسلمين أو الحزب الشيوعي الجزائري».

واعتبر شنيقي، في هذا الشأن، أن المسار النضالي والفني لطه العامري «نموذج حي للفنان الذي يشكل همزة وصل بين المراحل النضالية المتعاقبة»، وأكد بذات المناسبة، أنه من خلال بحثه عن الأرشيف الخاص بالفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني، عثر على «محاضر بوليسية فرنسية تتحدث آنذاك عن مسرحيات محي الدين بشطارزي والخطاب الذي كانت تحمله».

وتأسست الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني، في نظر إبراهيم نوال، أستاذ بالمعهد العالي لمهن فنون العرض والسمعي البصري بتونس سنة 1958 وفق «رؤية سياسية وفنية وجمالية مميزة، حيث تشبع المنتسبين إليها بالوعي والنضال في كنف حركات فكرية وسياسية مثل الكشافة الإسلامية الجزائرية وجمعية العلماء المسلمين وغيرها».

وقد لعبت الفرقة الفنية «دورا بارزا في الدبلوماسية الثقافية والدبلوماسية الشعبية التي لم تقل أهمية عن الدبلوماسية السياسية»، فكانت بحق مدرسة نضالية تخرج منها فنانين وشهداء منهم حبيب رضا والشهيدين مجيد حطاب ومحمد التوري.

وتتكوّن الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني، يردف المتحدث، «من 35 فنانا حسب القائمة الاسمية التي تظهر في الوثيقة الأرشيفية التي سلّمها طه العامري للباحثين والدارسين».

من جهته، عاد الفنان والمجاهد عبد الرحمن بسطانجي المعروف بـ«طه العامري» إلى ظروف التحاقه بالفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني، حينما تلقى كغيره من الفنانين «نداء جبهة التحرير الوطني بعد انعقاد مؤتمر الصومام 1956 يدعوهم للالتحاق بالفرقة»، حيث كان العامري وزملائه ينشطون «سرا» في كنف حزب الشعب الجزائري قبل الخروج إلى العلن، مع حركة انتصار الحريات الديمقراطية، مشيرا إلى فرقة الرازي محمد فراح التابعة لذات الحزب، والتي قدّمت طيلة سنة من العمل «روايات هامة».

وسجّل المجاهد، الدور «المميز» الذي أداه الراحل محي الدين بشطارزي ومصطفى كاتب إلى جانب البصمة التي تركها آخرون من شاكلة رشيد قسنطيني وعلالو.

وعلى عكس ما تداوله بعض الأبحاث والدراسات، أوضح طه العامري، بأن ما كان يقدّمه ورفاقه في 1947 كانت عبارة عن «مسرحيات أو روايات يصل مدتها ساعة ونصف، ولم تكن أبدا سكاتشات»، مشدّدا في ذات الآن، على الجهد الكبير الذي كان يبذله الممثل في تلك الفترة، من أجل «تقديم مسرحية جديدة كل أسبوع والاشتغال بريتم سريع وتمارين متعبة».

وانضم طه العامري إلى فرقة جبهة التحرير الوطني كممثل مسرحي سنة 1958، حيث كان مصطفى كاتب المنسق العام، وعبد الحليم رايس المكلف بالبرنامج الفني وكتابة النصوص، وأحمد وهبي المكلف بالمجموعة الموسيقية، بينما كان هو (العامري) مكلفا بالتسيير والنظام.

ويتواصل برنامج النشاط الفكري والأكاديمي، بفضاء محمد بن قطاف، المسطر على هامش المهرجان الوطني للمسرح المحترف، وذلك إلى غاية الفاتح يناير 2023.

مع بدر شاكر السياب في ذكرى الحياة والموت (1)

يعرف الشاعر في كثير من الأحيان بقصيدة واحدة تصبح علامة دالة عليه، أو ديواناً على أحسن تقدير، فيشيع ذلك بين جمهور القراء، فينسى شعره كله ولا يستعاد إلا في مناسبات البحث والتنقيب عن تلك الجوانب المخفية في الشعر لدراستها، طلباً للجدة والابتعاد عن التكرار. وليس بعيدا عن ذلك الشاعر بدر شاكر السياب الذي يصادف في ديسمبر هذا العام (2021) الذكرى السابعة والخميس لرحيله المبكّر، رحمه الله، حيث رحل شابّا عن عمر ثمانية وثلاثين عاماً، ولعلها مجرد صدفة قدر أن يتقارب يوم مولده في 25 ديسمبر 1926 مع يوم وفاته في 24 ديسمبر 1964، ليكون الاحتفاء بذكرى الرحيل هو استذكار لازم ليوم الميلاد؛ فالذكرى السابعة والخمسين للرحيل هي ذاتها الذكرى الخامسة والتسعين لميلاده.

فراس حج محمد فلسطين

لقد عرف السياب أكثر ما عرف بقصيدة «أنشودة المطر»، وجاءت في ديوان، له العنوان ذاته، فنسي القراء الديوان، وعرفوا القصيدة وأشاروا إليها وأشادوا بها، واقتبسوا مقدمتها وتناص معها الشعراء، وذكرها أصدقاء الشاعر في أحاديثهم وذكرياتهم معه وعن القصيدة، ومنهم على سبيل المناسبة الشاعرة العراقية «لميعة عباس عمارة» التي جمعتهما علاقة حب فيما يظهر من كتابات النقاد والدارسين وتلميح الشاعرة ذاتها، فقد صرحت في أحد لقاءاتها المتلفزة أن السياب قد أطلعها على قصيدة «أنشودة المطر» قبل أن تنشر، بحكم أنه كان يطلعها على جديده أولا بأول. إذاً، ربما يصح أن نقول إن «أنشودة المطر» قد أكلت شعر الشاعر واختزلته، كما اختُزل غيره بقصائد منفردة.

خلّف الشاعر بدر شاكر السياب مجموعة من الدواوين طبعت تحت عنوان «ديوان بدر شاكر السياب – الأعمال الشعرية الكاملة»، ويضم أحد عشر ديواناً، ومجموعة قصائد أخرى لم تنشر في تلك الدواوين، وقد قام على هذا الجهد الباحث سمير إبراهيم بسيوني، وصدر في القاهرة عن مكتبة جزيرة الورد عام 2009، في (750) صفحة يضمّها مجلد واحد من جزأين من القطع الكبير بغلاف مقوّى.

تشير هذه المجموعة إلى أن الشاعر غزير الإنتاج؛ فقد كتب الشعر وهو ابن عشرين عاماً كما تشير «قصائد البواكير»، وما بين عامي 1941 وحتى 1964، أنتج في هذه السنوات الثلاث والعشرين عشرات القصائد، وولدت فيها آلاف الأفكار والصور الشعرية، وعلى هامشها اشتعلت معارك التجديد في الشكل والمضمون. لقد كان شاعرا استثنائيا بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

في هذه الاستعادة الخاصة لأبي غيلان في ذكرى الحياة والموت، لفتت انتباهي قصيدة «وغداً سألقاها»، وهي

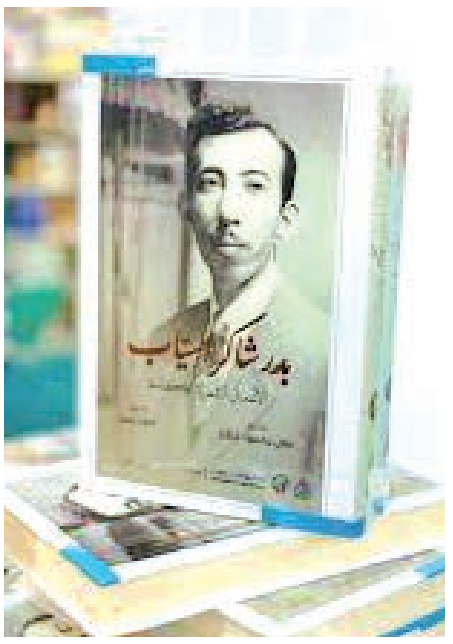

قصيدة قصيرة، لكنها تفتح الأفق على كثير من الحديث النصيّ في القصيدة ذاتها، وعلى ما تحيل إليه، وما تربط به من موضوع متشعب ومختلف، وما تومئ إليه في علاقته مع الآخرين، وخاصة تلك المرأة صاحب الضمير الغائب في النص.

القصيدة وردت في المجموعة الشعرية الكاملة، وتحتل الصفحة (644) من المجموعة، ومؤرّخة في «لندن 27 / 2 /1963»، وجاءت في الديوان العاشر «شانشيل ابنة الجلبي» (1964–1965)، وبذلك تكون القصيدة من شعر السياب المتأخر، وهي قصيدة شعر حرّ، لم تحفل بالرموز ولا بالأساطير كعادة السياب، بل جاءت قصيدة سلسة سهلة واضحة، قائمة على المشهدية الموقفية التي يحكمها التمني والفعل في المستقبل. فالقصيدة لا تتحدث عمّا تمّ فعله، وإنما عمّا سيتم فعله في الغد، وهو يوم اللقاء، إذاً، فالقصيدة بنت الأحلام والتمنيات في فكرتها وليست بنت الواقع المعيش والتجربة الحية. فقد كتبها وهو مريض، ولم يكن في كامل صحته. فما الذي يجعل الشاعر يقول مثل هذا النص في ظرف صحي عصيب مثل هذا الظرف؟

بدت صورة الشاعر في القصيدة صورة الشاب الممتلئ صحة وقوة وعنفواناً وذا قدرة مجنونة، فقد رسم صورة مشهدية متصورا للقائه بتلك المحبوبة، إذ تميل القصيدة في لغتها إلى العنف، وليس إلى الرقة والعذوبة والرومانسية الهادئة، ففيها كثير من الثورة والصخب اللافت للانتباه بما قد يذكر ببعض مشاهد من روايات الماركيز دوساد أو مشاهد جورج باتاي فيما كتبه من شعر في «القدسي وقصائد أخرى»، أو بعض مشاهد قصصه في «حكاية العين».

لا أظن أن السياب كان في هذه القصيدة القصيرة متأثرا بأيّ من هذين الكاتبين (دوساد وباتاي)، وإنما هي نزعة فطرية أحسّ بها، متعالياً على مرضه، ومتحدياً ما يمرّ فيه من ألم وتوجع على صحته، فأراد أن يقهر تلك اللحظة بلحظة مشتهاة يفصلها في أحلامه وتمنياته. ولكن هل كان مرضه بالفعل عائقاً أمامه؟!

جاء في وصف مرضه في موقع «ويكيبيديا»: «وفي سنة 1961 بدأت صحة السياب بالتدهور حيث بدأ يشعر بثقل في الحركة، وأخذ الألم يزداد في أسفل ظهره، ثم ظهرت بعد ذلك حالة الضمور في جسده وقدميه». إن دراسة النص على هَدْيٍ من حالة الشاعر الصحية أمر ضروري للغاية.

في النص صوتان (الشاعر والمرأة صاحبة اللقاء)، وتميل القصيدة في بنيتها إلى التقنيات السردية، وجملها في أغلبها جمل نثرية لا صور بلاغية جزئية فيها، وإنما اكتسبت شعريتها من كليتها القائمة على التصوير المشهدي لذلك اللقاء المرتقب الذي تخلله عدة مشاهد تصويرية تصويريّة.

تبدأ القصيدة بتحديد موعد اللقاء، وكيف سيكون اللقاء، إذ سيكون عنيفاً.. صورة أولية، لا تحمل سوى العجلة، جاء مستعداً، إنها أحلام الشاعر في اليقظة، يتخيل كيف سيكون لقاؤه، إنه سيعد له، ويرسم له سيناريوهات. لا يترك اللحظة تصنع نفسها بعفويتها إنما يريد أن يرسمها مسبقا، فيتجاوز عن كثير من المقدمات.

هل لهذا التصور المسبق علاقة بحالة الشاعر ومرضه. ربّما حمل المشهد شيئاً من ذلك، فما زال قادرا على أن يكون «فحلاً» مع نساء «لندن» على الرغم من حالته التي سبق ووضحتها أعلاه، أم أنها مجرد أمنيات لا تحمل أي واقع ولا تشير إليه، فالقصيدة تعاش على أفعال مضارعة مُسوّفة مستقبلية، وخاتمتها تحمل ملمحا من العجز يكاد يشعر به القارئ في قوله «حين ألقاها». إنها جملة تحيل النص إلى رثائية مستكينة في النص يداريها الشاعر بهذه اللغة الصاخبة الصارخة.

يتبع -

سجّل اتّفاقا تاريخيا للمصالحة

2022.. عام الشهداء والمقاومة الفلسطينية

جميل نجم (4 أعوام) وآلاء عبد الله قدوم (5 أعوام) من غزة، وريان ياسر سلمان (7 سنوات) ومحمود سمودي (12 عاما) من الضفة.. من دون هؤلاء الأطفال ستدخل فلسطين عامها الجديد، بعد أن سلبهم الاحتلال أرواحهم وأرواح عشرات آخرين من أبنائها في 2022.

بالتزامن مع موجة القتل الصهيوني الواسعة في الضفة والتي شكل قتل الصحافية شيرين أبو عاقلة أبرز صورها، سجّل عام 2022 عودة قوية لعمليات المقاومة التي أدت إلى أعلى عدد من القتلى الصهاينة منذ 2005، وفق إقرار إذاعة جيش الاحتلال.

لقد شهدت السنة المودّعة سقوط 277 شهيدا فلسطينيا، بينهم 169 في الضفة الغربية، و53 من غزة، أغلبهم قضوا في العدوان الصهيوني الذي استهدف القطاع في أوت الماضي، و5 من فلسطينيي 48. وجاء في أحدث تقرير أصدره مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي المحتلة (أوتشا) أنه قياسا على المتوسط الشهري، كان عام 2022 أكثر الأعوام دموية للفلسطينيين في الضفة الغربية منذ بدأت الأمم المتحدة بتسجيل الوفيات بشكل منهجي في عام 2005.

كما أصيب 9335 فلسطينيا في مواجهات مع جيش الاحتلال أو أثناء اقتحامه للمناطق الفلسطينية، واعتقل 6700، مازال نحو 4700 منهم في السجون الصهيونية.

100 معتقل من القطاع

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني نحو 100 فلسطيني من قطاع غزة خلال العام الجاري، معظمهم من الصيادين والمزارعين، وفق ما أفادت به هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية.

وقال رئيس الإحصاء والتوثيق في هيئة شؤون الأسرى عبد الناصر فروانة، في تصريح صحفي، إن قوات الاحتلال اعتقلت العام الجاري نحو 91 صيادا ومزارعا في أثناء عملهم، كما تمّ اعتقال تسعة مرضى على معبر بيت حانون شمال قطاع غزة، أثناء توجههم للعلاج في مستشفيات الضفة الغربية.

وأشار عبد الناصر فروانة إلى أنه يقبع داخل سجون الاحتلال الصهيوني 180 أسيرا من قطاع غزة يمنع الاحتلال العشرات منهم من زيارة عائلاتهم منذ عدة سنوات.

هدم واعتداءات استيطانية

أورد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي المحتلة، أن الاعتداءات الصهيونية لم تطل البشر فقط، بل تسببت في انهيار 833 مبنى فلسطينيا هدمه الاحتلال في الضفة الغربية بما فيها مناطق شرقي القدس.

وسجّل التقرير 793 هجوما للمستوطنين، 582 منها خلفت أضرارا بممتلكات الفلسطينيين و211 خلفت إصابات بينهم. وذكّر بحادثة قيام أحد المستوطنين بطعن فلسطيني بسكين في صدره حتى استشهد أثناء دفاعه عن أرضه في منطقة سلفيت، في جوان 2022.، كما كشف عن اتلاف واقتلاع الاحتلال ومستوطنيه 13130 شجرة زيتون.

سنة المقاومة

في المقابل، كانت سنة 2022، هي سنة المقاومة، إذ سجّلت التقارير نحو 7200 عمل فلسطيني مقاوم، بينها 413 حادثة إطلاق نار، وكانت عملية التفجير المزدوجة عن بُعد في القدس من أبرزها، إلى جانب هجمات نفذها فدائيون في العمق الصهيوني مثل عمليات "شارع ديزنغوف" و«بني براك" في نهاية مارس ومطلع أفريل هذا العام.

قتلى وجرحى صهاينة

في الجهة المقابلة قتل نحو 31 صهيونيا وأصيب 500 في عمليات فدائية وهجمات مسلحة بالضفة وداخل الخط الأخضر، وهو الرقم الأعلى منذ 2015.

ففي 22 مارس، قتل 4 صهاينة وأصيب 3 في عملية دهس وطعن مزدوجة بمدينة بئر السبع جنوبا.

وفي 27 مارس، قتل عسكريين من عساكر الاحتلال وأصيب 10 في هجوم نفذه فلسطينيان مسلحان من أم الفحم، في مدينة الخضيرة.

وبعد يومين أعلن عن مقتل 5 صهاينة، وإصابة 2 آخرين في هجوم نفذه فلسطيني من جنين في منطقة "بني براك" قرب تل أبيب.

في 7 أفريل الماضي سجّل مقتل 3 صهاينة وإصابة أكثر من 10 آخرين في هجوم مسلح لفدائي من مخيم جنين بشارع ديزنغوف في مدينة تل أبيب.

وفي الخامس ماي قتل 3 صهاينة وأصيب 4 آخرين، في هجوم نفذه فلسطينيان من جنين بمنطقة "إلعاد" قرب مدينة اللد بالداخل.

أما في 14 سبتمبر فقد قتل ضابط صهيوني في اشتباك مسلح عند حاجز الجلمة، واستشه مقاومين من جنين.

وفي 9 أكتوبر قتلت مجنّدة صهيونية وجرح 5 عساكر للعدو في عملية إطلاق نار عند حاجز شعفاط شرقي القدس نفذها الفدائي عدي التميمي.

في 11أكتوبر قتل عسكري صهيوني في عملية إطلاق نار تبنّتها مجموعات "عرين الأسود" قرب مستعمرة شافيه شمرون بشمال غربي نابلس.

و29 أكتوبر، أعلن عن مقتل مستوطن وجرح 3 في عملية مسلحة لفدائي من الخليل بمستوطنة "كريات أربع". في 15نوفمبر، قتل 3 مستوطنين وجرح آخرين في عملية مزدوجة قرب مستوطنة أرئيل شمالي الضفة.

وفي 23 نوفمبر، لقي مستوطن مصرعه وجرح 20 آخرين في عملية تفجير مزدوجة في القدس، والإعلان عن مقتل أحد المصابين لاحقا.

تمدّد الاستيطان

صادق الكيان الصهيوني خلال عام 2022 على 116 مخططا استيطانيا، تستهدف 9700 دونم من الأراضي الفلسطينية بأكثر من 13 ألف وحدة استيطانية، منذ بداية 2022 حتى نهاية أكتوبر، وفق معهد "أريج" المختص بمراقبة الاستيطان.

أحداث مهمة

هذا، وقد شهدت السنة التي تقترب من نهايتها أحداثا هامة في فلسطين، حيث اغتال الاحتلال في 11 ماي الصحافية شيرين أبو عاقلة أثناء تغطيتها اقتحام مخيم جنين. وفي الخامس أوت، شنّ الاحتلال حربه الخامسة على غزة تحت مسمى "مطلع الفجر"، وأطلق على رد المقاومة الفلسطينية اسم "وحدة الساحات". وأدى العدوان إلى استشهاد 50 فلسطينيا، بينهم 16 طفلا، وطال قيادات عسكرية بارزة في سرايا القدس.

و في 20 سبتمبر، صدر أول بيان لمجموعات "عرين الأسود" في نابلس، بعد اغتيال الاحتلال مجموعة من ناشطيها أبرزهم محمد العزيزي وعبد الرحمن صبح وإبراهيم النابلسي. وتوالى استهداف الاحتلال لناشطيها وكان آخرهم من وصف بـ«قائد العرين" وديع الحوح.

اتفاق المصالحة بالجزائر

ويبقى أهم انجاز حققه الفلسطينيون في السنة المودّعة، هو توقيع فصائل فلسطينية بالعاصمة الجزائرية في 12 أكتوبر الماضي على وثيقة أطلق عليها اسم "إعلان الجزائر"، تلتزم بموجبها الفصائل بإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في غضون عام لتشكيل حكومة وحدة، ووضع حد للانقسام.

انتحار 14 من عساكر الاحتلال

كشفت صحيفة صهيونية، عن عدد العساكر الصهاينة المنتحرين أثناء خدمتهم العسكرية داخل مقرات جيش الاحتلال في 2022، كاشفة عن تردي الصحة العقلية لقوات الاحتلال. وأوضحت الصحيفة أن "عام 2022 سينتهي قريبا مع أخبار سيئة في مجال الصحة العقلية لدى عناصر الجيش الصهيوني؛ حيث أظهرت بيانات الجيش أن عدد حالات الانتحار هذا العام ارتفع مقارنة بالعام الماضي، وبلغ عدد المنتحرين في صفوف الجيش 14، مقارنة بـ11 عسكريا العام الماضي، وهذا هو أعلى رقم منذ خمس سنوات". وزعمت أن "الجيش يعمل على منع حالات الانتحار، لكنه يجد صعوبة في تفسير الزيادة في معدلات الانتحار".

بعد فتح الاحتلال للسدود المائية غرق مناطق واسعة جنوب غزة

أطلق المئات من الفلسطينيين في قطاع غزة، في وقت متأخر من يوم السبت نداء استغاثة، محذرين من وقوع كارثة إنسانية وبيئية، جراء غرق عشرات المنازل، وأراضٍ زراعية جنوب القطاع، وذلك بعد تدفق مياه السدودِ والأودية التي فتحتها القوات الصهيونية باتجاه قطاع غزة.

أعلنت مصادر طبية فلسطينية وفق منظمات حقوقية ومدنية، عن تسجيل وفاة في مدينة دير البلح وسط القطاع بصعقة كهربائية، وجرحى نتيجة الأمطار الغزيرة المتواصلة، التي تسببت بانهيارات في أسقف عدة منازل.

في السياق ذاته، أعلنت بلديات قطاع غزة عن حالة الطوارئ، لمواجهة الحالة الجوية النادرة في القطاع، وإنقاذ المناطق التي غرقت بفعل السيول الجارفة، خاصة تلك القريبة من السدود التي يتعمد الاحتلال الصهيوني فتحها كل فصل شتاء لإلحاق الضرر بمنازل ومزارع الفلسطينيين.

لاقتصاد البريطاني يتكبّد خسائر فادحة

إضرابات جديدة والحكومة تستعين بالجيش

تتوالى الإضرابات في بريطانيا للمطالبة بزيادة الأجور، حيث توقف عشرات الآلاف من عمال السكك الحديدية عن العمل في عموم البلاد بالتزامن مع احتفالات عيد الميلاد.

تمّ تحذير ركاب القطارات من حدوث مزيد من الاضطرابات في هذه الفترة، ويقول المضربون إن نصف خطوط السكك الحديدية ستغلق كما أن القطارات في معظم مناطق أسكتلندا وويلز ستتوقف عن العمل.

وبدأ الإضراب من الساعة السادسة مساء بتوقيت غرينتش ليلة عيد الميلاد، ويستمر حتى السادسة صباح الثلاثاء.

ودعت نقابة سائقي القطارات إلى إضراب آخر في الخامس من جانفي المقبل، بالتزامن مع إضراب قطاعات أخرى في منظومة السكك الحديدية.وتوالت الإضرابات في بريطانيا خلال الأسابيع الأخيرة، وشملت قطاعات شتى من النقل والمطارات إلى خدمات الإسعاف والتمريض والبريد وغيرها.وتعد هذه الموجة امتدادا لإضرابات شهدتها البلاد الصيف الماضي مع ارتفاع التضخم، وتردي ظروف المعيشة جراء التأثير السلبي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتداعيات جائحة كوفيد-19 والحرب بين روسيا وأوكرانيا.

الجيش في المطارات

واستعانت السلطات البريطانية بقوات من الجيش للقيام بعمل موظفي الجوازات في 8 مطارات، إضافة إلى قطاعات أخرى تشهد إضرابات.

وتمّ تحذير مئات آلاف الركاب عبر الرحلات الجوية من اضطرابات محتملة الأيام المقبلة.

من جهة أخرى، أعلنت نقابة التمريض عن إضراب جديد يومي 18 و19 من الشهر المقبل، ودعت هيئة خدمات الصحة الوطنية وزارة الصحة إلى الدخول في مفاوضات جادة مع النقابات ومن دون تأخير.

وقالت هذه الهيئة، إن إعلان قطاع التمريض عن موعدين إضافيين للإضراب الشهر المقبل سيزيد الضغط على الخدمات الصحية المنهكة بالفعل بعد الإضرابات الأخيرة التي نفذتها طواقم التمريض والإسعاف، وأشارت إلى أنه قد تمّت إعادة جدولة آلاف المواعيد الطبية أو إلغاؤها كليا بسبب الإضرابات.

تهديد بالتصعيد

في الوقت نفسه، حذّر قادة النقابات من تصعيد هذه التحركات العمالية إذا لم تتحسن عروض الأجور.

وقال الأمين العام لاتحاد الخدمات العامة والتجارية مارك سيروتكا، "سيكون هناك تصعيد هائل في إضرابات القطاع العام إذا لم تتحسن عروض الأجور".

وأضاف "يمكننا الاستمرار بهذه الإضرابات حتى بعد عيد الميلاد.. وقد تستمر أيضا حتى ماي المقبل، وسندعم هذا الإجراء إذا اضطررنا إلى ذلك".

من جهته، أعرب رئيس الوزراء ريشي سوناك عن استيائه مما وصفه بالفوضى التي سببتها موجة الإضرابات الحالية في البلاد، مؤكدا أن "بابه مفتوح للمناقشات" مع النقابات المنظمة للإضرابات.

ووصف سوناك الأوضاع الراهنة بالصعبة، وقال إن أفضل ما يمكن القيام به لمصلحة البلاد هو محاربة التضخم.

عام عربي ناجح لـ«لم الشمل"

وحدة وتقارب من أجل قضايا الأمة

مرّ عام 2022 حاملا بين شهوره أياما عربية خالصة كان "لم الشمل" هو العنوان العريض فيها، بعد أن شهد خطوات فعلية للتوحد حول قضايا الأمة.

ختاما لعام 2021، وبدءا للمصالحة العربية، جرى تفعيل خطوات عملية ليكون العام المنصرم 2022 خطوة لتحقيق التكامل العربي والتقارب ولم الشمل.

كانت دولة الإمارات رسالة سلام وبادئة لم الشمل، في شهر مارس الماضي، باستقبال الرئيس السوري بشار الأسد، في زيارة رسمية للدولة هي الأولى له لدولة عربية منذ 11 عاما.

استقبال يدعم عودة سوريا لحاضنتها العربية، بما يسهم في حل أزمة تجاوزت العقد من الزمان، وتسببت في تداعيات إنسانية وخيمة على الشعب السوري، وطالت الأمة العربية بأسرها.

وفي جويلية الماضي، ضربت السعودية موعدا مع توافق عربي عربي جديد، حول تنسيق التحركات والتفاعل مع التطورات الإقليمية والدولية، ولدعم قضايا المنطقة، وذلك في القمة العربية الأمريكية والتي تنتج عنها تفاهمات حول أمن الطاقة والأمن الاستراتيجي للمنطقة.

قمة الجزائر

وفي مطلع أكتوبر الماضي، نجحت الجزائر في تحقيق المصالحة الفلسطينية، والتوقيع بالأحرف الأولى على وثيقة أطلق عليها اسم "إعلان الجزائر".

وثيقة ملزمة للفصائل، من بينها حركتا فتح وحماس، بإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في غضون عام، لوضع حد للانقسام.

ومع بداية نوفمبر، انطلقت القمة العربية بعد غياب دام 3 سنوات بسبب جائحة كورونا، والتأكيد على ضرورة العمل على تعزيز العمل العربي المشترك لحماية الأمن القومي العربي بمفهومه الشامل وبكل أبعاده.

المتحدث الرسمي باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية جمال رشدي قال تعقيبا على ذلك إن القمة نجحت في لم الشمل وإصدار بيان ختامي جامع لقضايا الأمن القومي العربي بمفهومه الشامل.

وأضاف رشدي "أن القمة اهتمت بكل ما يخصّ المواطن العربي ويقلقه وليس سياسياً فقط، بل الحرص على أهمية أمنه الأمني المائي والغذائي وإنهاء التدخلات الأجنبية".

وأكد أن اجتماع القمة لم يتناول القضايا السياسية فحسب، بل ناقش المواضيع الاقتصادية، كالتكامل الاقتصادي، ومنطقة التجارة العربية، والاتحاد الجمركي.

وأضاف رشدي: "القمة نوّهت إلى قضايا عربية بعينها على رأسها القضية الفلسطينية، والأزمات المختلفة في سوريا واليمن وليبيا، وتحديد الموقف العربي الجماعي من تلك القضايا".

رشدي أشار أيضا إلى مناقشة القمة قضايا أخرى من ضمنها رؤية الرئيس عبدالمجيد تبون لتعزيز العمل العربي المشترك مع الجامعة العربية، وأيضا قضايا محدّدة مثل دعم مصر في استضافة قمة المناخ، والترحيب باستضافة قطر في كأس العالم بما يعبر عن الإجماع على حالة التوافق التي سادت داخل القمة.

تقارب عربي صيني

وقبل نهاية العام كان ختامه مسكا بعقد القمة العربية الصينية بالمملكة العربية السعودية، التي كانت الأولى من نوعها، لتتوج العلاقات التاريخية والشراكة الاستراتيجية، وتؤسس خارطة طريق لمستقبل علاقات الجانبين.

لتقود العلاقات بين الجانبين للدخول إلى مرحلة جديدة بارتقاء آليات التعاون بينهما من المستوى الوزاري إلى مستوى القمة، بل نجاح العرب في ضمّ الصين للمطالبين بإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، ودعم حصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وجرى خلال تلك القمة بحث إيجاد حلول سياسية للأزمات سوريا وليبيا واليمن تحفظ وحدتها وسيادتها، ورفض التدخلات الأجنبية في شؤون هذه الدول ومواجهة التنظيمات الإرهابية، ودعم الصين للشعوب العربية لاستكشاف طرق تنموية خاصة بها بإرادتها المستقلة.

إشهـــــــار

الأستاذة شراد نذيرة محضرة قضائية بمحكمة عين أزال، اختصاص مجلس قضاء سطيف شارع داود صالح - الهاتف: 71 43 55 036

تبليغ التكليف بالوفاء عن طريق النشر

المواد 412، 612 من قانون الإجراءات المدنية و الإدارية

نحن الأستاذة شراد نذيرة محضرة قضائية لدى محكمة عين أزال مجلس قضاء سطيف الموقعة أدناه الكائن مكتبها بشارع داود صالح عين أزال.

السيد: وناس الكاملة بنت الطاهر، الساكنة بلدية بلعايبة و لاية المسيلة.

تنفيذا للحكم الصادر عن محكمة عين ولمان القسم شؤون الأسرة بتاريخ 10/11/04 تحت رقم الفهرس 10/02415، رقم الجدول 10/01439 المسهور بالصيغة التنفيذية المحررة بتاريخ 23 أكتوبر 2013 القاضي إلزام المدعى عليه بأن يدفع للمدعية:

- مبلغ 200.000 دج (مئتا ألف دج) تعويضا عن الضرر، مبلغ 30.000 دج (ثلاثون ألف دج) نفقة عدة.

- مبلغ: 135733.14 دج نفقة إهمال كل واحدة من المدعية و البنت نفقة بواقع 4000 دج يسري بسنة قبل رفع الدعوى أي من من تاريخ 2009/06/06 لغاية صدور هذا الحكم الموافق لـ 10/11/04.

- مبلغ 575599.91 دج نفقة البنت المحضونة بواقع 4000 دج شهريا تسري لها ابتداء من تاريخ صدور هذا الحكم الموافق لـ 10/11/04 إلى غاية سقوطها قانونا (نهاية شهر أكتوبر 2022).

- مبلغ 719500.09 دج تمثل نفقة بدل الإيجار بواقع 5000 دج (خمسة آلاف دج) يسري من تاريخ صدور هذا الحكم الموافق لـ 10/11/04 لغاية إنقضاء الحضنة أو سقوطها قانونا الموافق لـ 2022/10/31.

- بمجموع كلي مقدر بـ 1660833 دج (مليون و ست مائة و ستون ألف و ثمانة و ثلاث و ثلاثون دينار جزائري).

- بناء على المواد 612، 613، 614 إلى 406 إلى 416 من قانون الإجراءات المدنية و الإدارية.

- بناء على محضر التكليف بالوفاء المبلغ عن طريق التحقيق بلوح محكمة عين أزال في 2022/11/10 و لوح بلدية بوطالب في 2022/11/10.

- بناء على أمر يتضمن الإذن بنشر محضر التكليف بالوفاء بإحدى الجرائد اليومية الوطنية الصادر عن رئاسة محكمة عين أزال في 2022/12/15 تحت رقم 22/01185.

أكلف: جوادة عبد الرحمان بن الطيب، الكائن موطنه: قرية قبر دلح بلدية بوطالب ولاية سطيف، بأن يدفع مبلغ مليون و ست مائة و ستون ألف و ثمان مائة و ثلاث و ثلاثون دينار جزائري (1660833 دج) إضافة إلى مصاريف التنفيذ السابقة و اللاحقة و ذلك في مهلة 15 يوما ابتداءا من تاريخ نشر هذا الإعلان و في حالة عدم الامتثال سيحرر محضر بذلك و يجبر على التنفيذ بكافة الطرق القانونية.

Star Pub 0553 06 14 16 المحضرة القضائية

الشعب 2022/12/26

الصحراء الغربية

2022.. عام الانتصارات الدبلوماسية والقضائية

شهدت سنة 2022، انتصارات متتالية على الصعيدين الدبلوماسي والقضائي للقضية الصحراوية، رغم سعي المغرب لانكار حقيقة شعب يناضل من أجل حقه المشروع في تقرير المصير وبسط سيادته على جميع ربوع الجمهورية الصحراوية.

اتحدت كلمة أبناء الشعب الصحراوي في التصدي للاحتلال المغربي ومؤامرته لتكريس مطامعه التوسعية وفرض الأمر الواقع في الصحراء الغربية، كما التفوا حول ممثلهم الشرعي والوحيد، جبهة البوليساريو، في مسيرة ظفروا في إطارها بالكثير من المكاسب النضالية.

ويمضي الشعب الصحراوي متجندا وراء جبهة البوليساريو في نضاله التحرّري، في ظل واقع يتميز باستمرار الكفاح المسلح الذي فرض عليه نهاية عام 2020 بعد نسف المغرب لاتفاق وقف إطلاق النار بالمنطقة العازلة بالكركرات، وبتشبثه بممارسة حقه في تقرير المصير على أساس اللوائح الأممية والشرعية الدولية.

وما يزيد هذا الشعب عزيمة وإصرارا تلك المكاسب الدبلوماسية والقضائية التي حققتها الجمهورية العربية الصحراوية، وفي مقدمتها الاعتراف الدولي المتزايد بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، وحضورها في العديد من المحافل القارية والدولية الهامة.

وقد ساهمت عدالة القضية الصحراوية في حشد التأييد والدعم الدولي، على غرار قرار جنوب السودان شهر سبتمبر الماضي استئناف علاقاته الدبلوماسية مع الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وتجديد كينيا مؤخرا تمسكها بالعلاقات الدبلوماسية "المتميزة" مع الصحراء الغربية وبحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير.

كما شكّل تعيين كل من أنغولا وبوتسوانا بداية العام الجاري لأول سفير لهما لدى الجمهورية الصحراوية، رفضا صريحا ومباشرا لجميع محاولات نظام الاحتلال المغربي فرض سياسات الأمر الواقع بالصحراء الغربية ولضغوطاته.

من جهة أخرى، جدّدت العديد من الدول، أمام لجنة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بإنهاء الإستعمار، موقفها التاريخي من النزاع في الصحراء الغربية ودعوتها بضرورة تسريع عملية إنهاء الاستعمار في آخر مستعمرة بالقارة، تحت إشراف الأمم المتحدة، مما شكّل ضربة قوية للدعاية والتضليل المغربي.

توالي الضربات الموجعة للمخزن

كما تلّقت مزاعم الاحتلال المغربي ضربة موجعة حينما رفض الكونغرس الأمريكي الاعتراف بـ«السيادة" المغربية المزعومة على الصحراء الغربية، وادرج المساعدات المقدمة للصحراء الغربية بشكل منفصل عن تلك المتعلقة بالمغرب.

فعلى عكس السنوات الأخيرة، لم يدرج الكونغرس الصحراء الغربية تحت البند المتعلق بالمغرب في قانون المالية لسنة 2022، الذي وقّع عليه الرئيس جو بايدن، وهو ما يفسر رفض المؤسسة الدستورية الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية الصريح للمحاولات الهادفة إلى انتهاك القانون الدولي في الصحراء الغربية.

وتعرّضت الدبلوماسية المغربية، التي لم تهدأ عن وضع العراقيل وتقديم الرشاوي لعرقلة الدعم المتزايد لصالح القضية الصحراوية، لصفعة أخرى عبر تنامي الاعتراف الدولي بالقضية الصحراوية بأمريكا اللاتينية، التي أبدت دولها دعمها لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير وأكدت التزامها بمساندة الجهود المبذولة للتوصل إلى حل عادل ودائم للنزاع في الصحراء الغربية، على غرار بيرو وكولومبيا.

هزيمة أخرى مني بها المغرب، أثر اخفاقه في مراهناته لتحييد مشاركة الرئيس الصحراوي، ابراهيم غالي، في اشغال القمة المشتركة بين الاتحاد الافريقي والاتحاد الاوروبي شهر فبراير الماضي بالعاصمة البلجيكية بروكسل وكذا في ندوة طوكيو الدولية للتنمية في افريقيا "تيكاد 8" المنعقدة بتونس في أغسطس الفارط.

وتأتي هذه الانتصارات لتضاف إلى قائمة المكتسبات الدبلوماسية الصحراوية التي حققتها جبهة البوليساريو على المستوى الأممي، خاصة ترسيخ قضية النزاع في الصحراء الغربية باعتبارها قضية تصفية استعمار، وعلى المستوى الأوروبي، لا سيما في خضم المعركة القانونية لحماية ثروات الشعب الصحراوي من النهب.

هذا، بالإضافة إلى قرار المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب الصادر شهر سبتمبر الماضي والذي تضمّن دعوة لجميع الدول الأطراف في الميثاق الافريقي لحقوق الإنسان والشعوب والبروتوكول الخاص بهذا الميثاق وكذا جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الافريقي، لأن تتحمّل المسؤولية بموجب القانون الدولي لإيجاد حل دائم للاحتلال وضمان التمتع بالحق في تقرير المصير للشعب الصحراوي وعدم القيام بأي شيء من شأنه الاعتراف بأن هذا الاحتلال "شرعي" أو الاعتراض على التمتع بهذا الحق.

وعلى الصعيد القضائي دائما، جاء القرار الصادر عن مجلس الدولة الفرنسي، على ضوء الإجراءات التي باشرها اتحاد الفلاحين الفرنسيين بشأن وقف الصادرات الزراعية من أراضي الصحراء الغربية نحو فرنسا، ليضيف انتصارا آخر للدبلوماسية الصحراوية، إذ سيسمح بالتطبيق الفعّال لحكم محكمة العدل الأوروبية لعامي 2016 و2018 الذي صنّف الصحراء الغربية والمغرب إقليمين منفصلين ومتمايزين وأكد أن الإتحاد الأوروبي لا يمكنه اعتماد "سلطة" المغرب المزعومة في الإقليم، بالنظر إلى افتقاره إلى السيادة.

واختتمت سنة 2022، بتأكيد المشاركين في الندوة الـ46 للتنسيقية الأوروبية للتضامن مع الشعب الصحراوي (اكوكو)، التي جرت بالعاصمة الألمانية برلين، دعمهم لحقّ تقرير المصير لاستقلال الصحراء الغربية.

التطبيع رهن سيادة المغرب وأضعف اقتصاده

مسيرات بربوع المملكة للقطيعة مع الصهاينة

انتفضت أزيد من 35 مدينة مغربية، أمس الأول، ضد التطبيع مع الكيان الصهيوني المحتل، تحت شعار "جميعا مع فلسطين ولحماية المغرب من التطبيع مع الكيان الصهيوني"، وذلك ضمن فعاليات اليوم الاحتجاجي الثامن الذي دعت إليه الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع، بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاتفاقية التطبيع المشؤوم.

ردّد المتظاهرون، الذين حملوا الأعلام الفلسطينية ولافتات تضامنية مع القضية الفلسطينية وأحرقوا علم الكيان الصهيوني، شعارات مثل "يسقط يسقط التطبيع"، "يا مطبع يا جبان، أقصانا لا يهان"، "الشعب يريد اسقاط التطبيع"، "صامدون صامدون.. للتطبيع رافضون"، "فلسطين أمانة والتطبيع خيانة"، "تعيا ما تطبع.. تعيا ما توقع.. شعبنا لن يركع" و«يا للعار يا للعار، باعوا الاقصى بالدولار".

وندّد المحتجون بخيانة المخزن للقضية الفلسطينية، مؤكدين على أن الشعبين المغربي والفلسطيني شعب واحد وأن التطبيع "وصمة عار في جبين النظام الغربي".

ولكسر التعتيم الاعلامي الذي يفرضه نظام المخزن على كل الحركات الاحتجاجية المناهضة للتطبيع، نقلت الهيئات المناهضة للتطبيع من أحزاب وجمعيات، مختلف الوقفات الاحتجاجية على صفحاتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك".

ومن المدن التي نظّمت الوقفات الاحتجاجية المناهضة للتطبيع، العاصمة الرباط، الدار البيضاء، وجدة، بركان، طنجة، مكناس، فاس، اغادير، تارودانت، القنيطرة، بني ملال، تطوان، المحمدية، خنيفرة، آسفي وخريبكة.

عزم على إسقاط التطبيع

وأكدت الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع في النداء الذي وجهته للشعب المغربي، بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لترسيم التطبيع، أن "الفترة الحالية اتسمت بتصاعد وتسارع مذهل ومخجل لخطوات التعاون الرسمي مع الكيان الصهيوني".

كما تميزت هذه الفترة، تضيف، "بمقاومة رائدة للمسلسل الخياني المشار إليه بقيادة الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع وكافة القوى والفئات والشخصيات الداعمة للشعب الفلسطيني، وهي مقاومة لازالت متواصلة"، حيث تسعى الجبهة إلى "استنباتها وتجذيرها في عمق المجتمع المغربي الرافض لأي علاقة مع الصهاينة المجرمين"، مؤكدة عزم الشعب المغربي على إسقاط التطبيع.

جدير بالذكر، أن الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع تأسست في 28 فيفري من العام الماضي، رفضا لتطبيع النظام المغربي مع الكيان الصهيوني، وتتكوّن من 18 هيئة سياسية ونقابية وحقوقية وشبابية ونسائية وجمعوية، هدفها توحيد جهود مختلف التنظيمات لإسقاط التطبيع ومقاومته.

وشارك في الوقفات الاحتجاجية التي نظمت مساء السبت، إلى جانب الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع، مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين، والتي تضمّ أحزابا سياسية من مختلف التوجهات الفكرية، ومركزيات نقابية وجمعيات حقوقية.

القرار المغربي أصبح بيد الصهاينة

في السياق، قالت الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة، إن حصيلة سنتين من التطبيع المخزني- الصهيوني كانت كارثة على الاقتصاد المغربي والسيادة الوطنية، بعد ارتهان القرار السياسي وضياع المصالح الاستراتيجية. ودعت الشعب المغربي إلى محاصرة المطبعين والتطبيع على كافة الواجهات وفي كل المجالات.

وتساءلت الهيئة المغربية في بيان لها عما حققته فضيحة التطبيع للشعبين المغربي والفلسطيني، وعن حجم الاستثمارات المنتجة للثروة ولمناصب الشغل في المغرب، الذي زادت نسبة البطالة فيه، ويعيش شبابه وضعا ليس أحسن من ذي قبل.

وقال البيان، إن السيادة الوطنية والقرار السياسي المغربي أصبحا رهينة دوائر صنع القرار الصهيونية، كما أن "التطبيع تسبب في إنهاك الاقتصاد الوطني المغربي، وتدمير القطاع الفلاحي عبر صفقات بذور مشبوهة، واستنزاف للثروات المائية والجوفية، ونشر لسلالات من النحل المتوحش، وتجريب لفيروسات وأمراض تدمر النباتات، وربط سوق المغرب المالية والصناعية بكيان ذي اقتصاد عسكري محدود السوق ومحدود الموارد، رهين للمؤسسة العسكرية ووزارة الحرب الصهيونية".

واعتبرت الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة في سياق ذي صلة، "اتفاقية الشؤم والخيانة بين النظام الرسمي المغربي والكيان الصهيوني طعنة غادرة في قلب الشعب المغربي الخفاق بالإسلام والعروبة وحب فلسطين، وخيانة لدماء الشهداء في الجولان وفي البقاع، ولتاريخ المغرب وهويته ووطنيته".

من جهته حذّر القيادي في جماعة العدل والاحسان المغربية، أبو الشتاء مساعف، من تسارع وتيرة التطبيع في المغرب واختراقه لكل المجالات، وأكد أن "كل الشروط أصبحت اليوم مهيئة أمام هذا الطاعون التطبيعي لفرض حماية كاملة على المملكة المغربية.

استنكار نقابي لتملّص الحكومة من التزاماتها

تنديد بالهجوم المتواصل على القدرة الشرائية

استنكر الاتحاد المغربي للشغل تملص الحكومة من التزاماتها المتضمنة في اتفاق الحوار الاجتماعي، ودعا هياكله إلى التعبئة الشاملة استعدادا لخوض كافة الأشكال النضالية، دفاعا عن المكتسبات ومن أجل المطالب المشروعة.

ندّد الاتحاد في بيان بالهجوم المتواصل على القدرة الشرائية للغالبية العظمى من المواطنين جراء الغلاء المتواصل في أسعار كافة المواد الاستهلاكية والخدمات.

واستنكر استخفاف الحكومة بما وصلت إليه الأوضاع الاجتماعية جراء ذلك من تأزم واحتقان، وعدم إقدامها على أية إجراءات ملموسة لدعم القدرة الشرائية للأجراء وعموم المواطنين.

ونبهت المركزية النقابية الأكثر تمثيلية إلى عدم جدية الحكومة في مقاربتها للحوار الاجتماعي، وسوء تقديرها للآثار السلبية لفشل الحوار على كل المستويات، مستنكرة تملص الحكومة من أهم الالتزامات المدونة في اتفاق 30 أفريل 2022.

ومن جملة الالتزامات التي تملصت منها حكومة أخنوش، حسب ذات المصدر؛ الزيادة العامة في الأجور، والتخفيض الضريبي على الأجور وإصلاح أشطر الضريبة على الدخل بإقرار تصاعدية فعلية تهدف إلى تحقيق عدالة جبائية، وعدم الاستجابة لمطالب كافة فئات الموظفين والمستخدمين بالقطاع العمومي، وفي مقدمتها إحداث الدرجة الجديدة وإدماج حاملي الشهادات في السلالم المناسبة وغيرها من المطالب الملحة.

كما ندّد الاتحاد المغربي للشغل بالتنزيل المشوّه والمغرض لبعض الالتزامات المتضمنة في اتفاق 30 أفريل، ومن بينها الإجهاز على الحد الأدنى للمعاش المتمثل بألف (1000) درهم في القطاع الخاص، مستنكرة الأجرأة المغشوشة لتنزيل الزيادة في المعاشات والحد الأدنى للمعاشات في القطاع الخاص.

وعبر البلاغ عن التضامن مع كافة فئات الأجراء في القطاعين الخاص والعام والقطاع الشبه عمومي، وضمنهم الجماعات المحلية، والتعليم، والقطاع الفلاحي..، في نضالاتهم من أجل الكرامة وحقوقهم المشروعة.

ونبهت المركزية النقابية الحكومة من اتخاذ أي إجراءات أحادية الجانب، تسعى بأي شكل من الأشكال، للإجهاز على مكتسبات الطبقة العاملة في مجال الحق النقابي والتمثيلية النقابية، والتقاعد وغيرها من الحقوق الأساسية للعمال.

تبيع منتوجات مصدرها الاقليم المحتل

"ميركادونا" متورّطة في نهب الثروات الصحراوية

نظّم أفراد من الجالية الصحراوية ونشطاء، أمس الأول، وقفات تنديدية أمام محلات تجارية بإسبانيا تعرف باستيراد وبيع منتجات مسروقة من الصحراء الغربية المحتلة.

حمل المشاركون في هذه الوقفات، الأعلام الصحراوية، ووزعوا مطويات على مرتادي محلات "ميركادونا" وكذا المارة الذين تلقوا شروحات مفصلة حول تورط هذه المساحة التجارية في استيراد وبيع المنتجات المنهوبة من الصحراء الغربية المحتلة.

وتبيع محلات "ميركادونا"بعض المنتجات من أنواع مختلفة، من الأسماك والمأكولات البحرية الطازجة والمجمدة بما فيها أجود أنواع الأخطبوط في العالم الذي مصدره الداخلة المحتلة، على أنها منتجات إسبانية أو منتجات مستوردة بطرق شرعية من دول الجوار، بينما هي منتجات منهوبة من أراضي الصحراء الغربية المحتلة.

وأكد المتظاهرون أن سرقة الثروات الطبيعية من المناطق المحتلة للصحراء الغربية تمثل "انتهاكا لحق الشعب الصحراوي في استغلال موارده الطبيعية، ودعما مباشرا للاحتلال المغربي ومنحه الشرعية التي يفتقدها بحكم الواقع والقانون الدولي".

وفي الختام، أكد المتظاهرون عدم موافقتهم على استيراد منتجات الصحراء الغربية المحتلة سواء من "ميركادونا" أو أي محل تجاري آخر، كما رفعوا شعارات تضامنية مع القضية الصحراوية تدعوا إلى احترام حقوق الشعب الصحراوي في اختيار مستقبله السياسي والتصرّف الكامل في خيراته الطبيعية وكذا نضاله العادل حتى تحقيق النصر والاستقلال.

المخزن يمنع وقفة احتجاجية منددّة بالهجرة القاتلة

"أمنيستي" تنتقد قرار اسبانيا حفظ التحقيق بشأن مأساة مليلية

منعت السلطات المغربية بإقليم الناظور، الوقفة الاحتجاجية التي دعت إليها الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، أمس الأحد، على الحدود مع جيب مليلية الإسباني، للتنديد بسياسات الهجرة القاتلة المتبعة من طرف المغرب وإسبانيا وتضامنا مع ضحايا مأساة الـ24 جوان الماضي.

جاء تنظيم الوقفة الاحتجاجية بإضاءة الشموع أمام معبر "باريو تشينو" بالجيب الإسباني، بمناسبة اليوم العالمي للمهاجرين، الذي تخلده الجمعية الحقوقية هذه السنة تحت شعار "الكرامة والحرية والعدالة لجميع المهاجرات والمهاجرين".

وندّد فرع الجمعية بالناظور في بيان له، بقرار منع الوقفة التضامنية الذي يؤكد مضي الدولة في التستر على المسؤولين عن المأساة واستمرارها في سياسة التضييق على كل الأصوات الحرة المطالبة بالحقيقة والمحاسبة.

كما استنكر الفرع المحلي، قرار المنع الممنهج الذي يمس الحق في التظاهر والاحتجاج السلميين وأكد على استمراره في العمل على رصد وفضح جميع الانتهاكات التي تطال حقوق المهاجرين وطالبي اللجوء وكافة حقوق الإنسان ومطالبة الدولة المغربية بوقف لعب دور الدركي خدمة لسياسات الهجرة القاتلة.

يذكر أن الجمعية نظمت السبت، ندوة من أجل تسليط الضوء على الخروقات التي شابت محاكمات طالبي اللجوء والمهاجرين المعتقلين على خلفية مأساة مليليه –الناظور، والتي راح ضحيتها العشرات من المهاجرين الأفارقة على أيدي الشرطة المغربية التي حاولت وبكل وحشية منعهم من دخول الجيب الاسباني.

وكانت الجمعية الحقوقية قد أكدت في وقت سابق أن الهدف من تخليد اليوم الدولي للمهاجرين لهذه السنة، هو العمل على "عدم إغلاق هذا الملف دون فتح تحقيق نزيه من طرف جهات مستقلة من أجل تحديد المسؤوليات ومحاسبة كل المتورطين في هذه الجريمة من الجانبين المغربي والإسباني"، مجدّدة التأكيد على مسؤولية الرباط ومدريد عن الاختفاء القسري لمجهولي المصير ممن فقدوا أثناء أحداث الجمعة الأسود.

تدابير منزلية

نصائح لإزالة بقع الصدأ من الأثاث المعدني

يتعرض الأثاث المعدني في كثير من الأحيان إلى الصدأ، نتيجة تعرضه لعوامل عدّة ما يفسد لمعانه، لذا ينصح باتباع بعض الطرق والخطوات المنزلية الهامة لإزالة الصدأ من الأثاث المعدني.

الخل الأبيض

يحتوي الخل الأبيض على حمض اللاكتيك، مما يجعله مكونا آمنا للغاية، إذ تعمل طبيعته الحمضية على إذابة الصدأ. ويحتوي الخل أيضًا على خصائص مضادة للميكروبات من أجل التنظيف العميق. وينصح في البداية بشطف المنطقة المشوهة بالخل، مع إمكانية إضافة كمّ من الملح إذا كان السطح متسخا. ثم يترك من 10 إلى 15 دقيقة، حتى يتم فركه بعدها بلطف من خلال الاستعانة بقطعة من الصوف الصلب أو فرشاة ذات شعيرات معدنية.

صودا الخبز

صودا الخبز لها خصائص مشابهة للخل كمحلول قلوي، فإنها تساعد في عكس عمليات الأكسدة وراء الصدأ، مما يعني التخلص من الصدأ من دون طلاء أو تعريض السطح المصاب للمواد الكيميائية الخطرة.

ينصح بتحضير معجون صودا الخبز والماء لمستويات صدأ معتدلة. يمكن استخدام بيروكسيد الهيدروجين بدلاً من الماء في حالة الصدأ الصلب. توضع العجينة السميكة على السطح المصاب، وتترك لمدة لا تزيد عن 20 دقيقة. ثم، تفرك المنطقة بأداة تنظيف كاشطة مثل ورق الصنفرة أو الفرشاة ذات الشعر الخشن.

المشروبات الغازية

إن المشروبات الغازية تعمل بشكل أفضل على الأسطح المستوية، كما أنها تستغرق وقتًا طويلًا وهي ليست طريقة فعالة من حيث التكلفة لإزالة الصدأ من الأثاث المعدني كما هو مذكور في الطرق الأخرى.

يمكن صب بعض من المشروبات الغازية على المنطقة المصابة وتركها فترة من الوقت، لتُفرك بعدها بإسفنجة، قم تشطف بكمّ وافر من الماء.

رقائق الألومنيوم

يعمل ورق الألمنيوم كمزيل ممتاز للصدأ للأثاث الحديدي، فيمكن خلط الملح مع القليل من الماء الدافئ في وعاء، ثم يتم تكوين رقائق الألومنيوم على هيئة كرة، ينصح بغمس كرة الألومنيوم في مزيج الماء المالح، ثم يتم فرك السطح المصاب بالصدأ لتنظيفه من هذه النوعية من البقع، كما يمكن بعد ذلك شطف السطح جيدًا، كما أنه من الممكن تكرار الإجراء حتى الحصول على أفضل النتائج المرجوة.

طفولة و أمومة

آثار الطلاق السلبيّة على الأطفال

في السطور التالية، سنتحدّث عن مجموعة من أهم الآثار السلبيّة التي يُسببها الطلاق للأطفال.

• يؤثر الطلاق سلباً على الحياة الدراسيّة والعلميّة للطفل، فأغلب الأطفال الذين يعيشون في كنف أسرة مطلقة يُعانون العديد من المشاكل الدراسيّة التي تؤدي إلى تراجع مستواهم الدراسي وإلى فشلهم في تحقيق النجاح والوصول إلى الشهادات الجامعيّة أو حتى الشهادات المدرسية، وذلك لأنّ ابتعاد الأم أو الأب عنهم في هذهِ المرحلة الحساسة من حياتهم يُسبّب لهم العديد من المشاكل النفسيّة والمعنوية التي تبعدهم عن التركيز وتُفقدهم القدرة على الحفظ أو الرغبة في المذاكرة.

• أكدّت العديد من الأبحاث والدراسات، أنّ أغلب الأشخاص الذين يقومون بارتكاب جرائم القتل أو السرقة ينتمون إلى عائلاتٍ مطلقة، وهذا ما يُؤكد على أنّ الطلاق يتسبّب في تراجع أخلاق الأطفال، وذلك أثر غياب عناية الآباء بهم وانشغالهم عنهم بمشاكلهم الخاصة.

• يؤثر طلاق الأبوين على الصحّة الجسديّة للأطفال وذلك لغياب الرعاية الصحيّة عنهم وافتقادهم لها وهذا ما يُعرضهم للعديد من الأمراض والمشاكل الصحيّة الناتجة عن سوء التغذيّة وتناولهم للطعام الملوث، وهذا ما يُساهم في إصابتهم بأمراض فقر الدّم، ونقص المناعة، وغيرها من الأمراض التي قد تصل إلى درجة الخطورة في حال لم يُسيطر عليها بأسرعِ وقتٍ ممكن.

• إضافةً للمشاكل الصحيّة التي يُعاني منها الأطفال بسبب الطلاق، فإنّ هناك العديد من المشاكل النفسيّة التي يُعانوا منها كذلك، كإصابتهم بمرض الاكتئاب وغيرهِ من الأمراض النفسيّة والعقليّة التي تحرُض الأطفال مع الأيام للإقدام على محاولة الانتحار والتخلّص من هذهِ الحياة التي لم يعيشوا فيها سوى الحزن، الهم والإهمال.

هنا وهناك

موجة صقيع «تحدث مرة واحدة كل جيل»

يُعزى الصقيع القطبي الذي يجتاح أمريكا الشمالية حالياً، عشية عطلة عيد الميلاد، إلى ظاهرة تسمّى «الإعصار المتفجّر» أو «الإعصار القنبلة». وأفادت خدمة الأرصاد الجوية الوطنية الأمريكية، بأنّ موجة الصقيع الراهنة تحدث «مرة واحدة في كل جيل» ولديها القدرة على أن تصير مميتة.

وحطّمت درجات الحرارة بالفعل أرقاماً قياسية مع انخفاضها إلى 53 درجة مئوية تحت الصفر في غرب كندا، وسالب 38 في مينيسوتا وسالب 13 في دالاس، حتى إنّ الثلج تساقط في شمال فلوريدا ذات المناخ شبه الاستوائي.

والإعصار القنبلة، ويسمى كذلك «التولّد الحلقي المتفجّر»، هو عاصفة تشتدّ بسرعة وتحدث عندما ينخفض ضغط الهواء بمقدار 20 ملّي بار أو أكثر في غضون 24 ساعة.

ويشرح عالم الأرصاد الجوية يان أميس، من مؤسّسة الطقس «ويذر إن كو»، أن ما يجعل هذه العاصفة غير عادية هو مدى سرعة انخفاض الضغط –40 ملي بار في 24 ساعة.

ويقول سيريل دوشين، خبير الأرصاد الجوية من قناة الطقس الفرنسية، إنّ «هذا الأمر أدّى إلى توليد ظروف عاصفة شديدة بالقرب من قلب نظام الضغط المنخفض، مع ظروف قاسية بشكل خاص».

ويضيف، أنّ طبيعة هذه العاصفة التي لا مثيل لها تأتي من شدّة وحدّة درجات الحرارة المنخفضة، و«هذا ما يجعلها استثنائية».

وتسبّبت العاصفة بحدوث «دوّامة قطبية» هي عبارة عن كتلة هوائية شديدة البرودة من القطب الشمالي تتّجه جنوباً نحو خطوط العرض المنخفضة والأكثر دفئاً. وتكون النتيجة انخفاضاً حاداً في درجات الحرارة. في دنفر، على سبيل المثال، انخفضت درجات الحرارة بمقدار 33 درجة مئوية في غضون سبع ساعات فقط.

صحتك في غذائك

البقدونس.. كنز يغفل عنه كثيرون

يعد البقدونس (حشيش مقطفة أو الدبشة) من النباتات ذائعة الصيت حول العالم، والتي لا يخلو منها أي مطبخ، خصوصاً في عالمنا العربي، حيث إنه يُكسب الأطباق طعماً شهياً ونكهة جذابة.

لكن هل تعلم أن البقدونس يشكل كنزاً صحياً؟ فهو يحتوي على خواص علاجية لعدة أمراض، مثل أمراض القلب والكليتين، والجهاز الهضمي وأمراض النساء، إضافة إلى خواصه المضادة للبكتيريا والالتهابات، كما أنه غني بمضادات الأكسدة.

أما عن العصير المستخلص من البقدونس فحدث ولا حرج، فهو يعد من المشروبات التي تنقي الجسم من السموم، إضافة إلى خصائصه العلاجية العديدة، فقد حان الوقت لمعرفة أهمية عصير البقدونس وفوائده الذهبية للصحة، ونستعرض اليوم الفوائد العديدة لعصير البقدونس، التي نلخصها في 7 نقاط، هي:

• ينقي الكليتين من السموم: فكوب من عصير البقدونس لديه القدرة على غسل الكليتين وتنقيتهما من السموم، كما أنه يقي المثانة من العدوى.

• يقوي المناعة: يعمل على تقوية الجهاز المناعي في الجسم، ما يساعد الجسم في مقاومة العدوى البكتيرية التي قد تهاجم الجسم.

• يحسن الهضم: فكوب منه كافٍ لأن يسهل من عملية الهضم، ويمنع تكوّن الغازات الحمضية التي تؤدي لحرقة المعدة.

• يطهر وينقي الدم: نظراً لاحتوائه على الكلوروفيل والفيتامينات والمكملات الغذائية الأساسية، ويقوم بتنظيف وتطهير وتنقية الدم من السموم، كما يمنع تكون السموم في الدم مرة أخرى.

• يقلل ضغط الدم المرتفع: فمن أهم خواصه أنه مفيد جداً لمن يعانون من ضغط الدم المرتفع، فهو يخفض ضغط الدم ويحافظ على معدله المتوسط.

• يمنع رائحة الفم الكريهة: بالنظر الى انه غني بالكلوروفيل المعروف بفعاليته في مقاومة ومنع رائحة الفم الكريهة، لذا فالحرص على شرب كوب منه في الصباح يضمن الحفاظ على رائحة الفم الطيبة طوال اليوم.

• يساعد على فقدان الوزن: عصير البقدونس المضاف إليه قطرات الليمون يساعد في فقدان الوزن الزائد، لأنه غني بالمكملات الغذائية المفيدة للجسم، لذلك يساعد في حرق الدهون، وتعتبر المواظبة على شربه لمدة مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع تعطي نتائج مذهلة في خفض الوزن.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

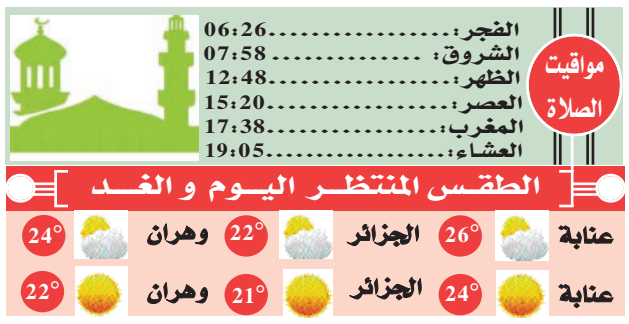

24 الإثنين 26 ديسمبر 2022م الموافق لـ 02 جمادى الثانية 1444 هـ العدد 19048 info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com الثمن 10 دج 1€ france prix

رئيس الجمهورية يترأس اجتماع مجلس الوزراء ويوقع قانون المالية 2023